



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8219 Monday 7 September 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8219 الاثنين 7 أيلول (سبتمبر) 2015 - 23 ذو القعدة 1436هـ

<p>23</p> <p>الهجرة وأسئلة مستقبل الإنسانية</p>	<p>18</p> <p>ريال مدريد يتبرع بمليون يورو للاجئين في إسبانيا</p>	<p>14</p> <p>مهرجان تورنتو يركز على قضايا المثليين والمتحولين جنسيا</p>	<p>13</p> <p>حكاية فستان يتسبب في تآزيم إسبانيا</p>
---	--	---	---

## «القدس العربي» تحصل على نسخة من وثيقة أممية حول مفاوضات اليمن؛ الحوثيون وصالح يوافقون على تسليم الأسلحة الثقيلة ويشترطون عودة حكومة خالد بحاح لستين يوما فقط

# الحوثيون وصالح يوافقون على تسليم الأسلحة الثقيلة ويشترطون عودة حكومة خالد بحاح لستين يوما فقط



يمنيون يعبرون فوق حطام المنازل في منطقة النهدة قرب العاصمة صنعاء

لندن - «القدس العربي»:

في وثيقة جديدة عبارة عن رسالة أممية حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشايخ أحمد، أن الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح أبدوا مرونة كبيرة إزاء القبول والالتزام بالقرار الدولي 2216، وغيره من القرارات في الشأن اليمني. وعُصفت رسالة بعث بها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى جيفري فيلتمان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة أن المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة في سلطنة عمان وصلت إلى مرحلة متقدمة، عرض خلالها الحوثيون والمؤتمر الشعبي العام، وأن سلطنة عمان، والأمين العام، والرئيس السابق وعددا من القيادات الأخرى، بالتفويض الكامل للقرار 2216 باستثناء المادة التي تنهيك السيادة اليمنية وتلك المتعلقة بالعقوبات التي تخص زعيم الحوثيين والرئيس السابق وعددا من القيادات الأخرى. وقدم الحوثيون وصالح وثيقة تضمن على الموافقة على عودة حكومة خالد بحاح لتنفيذ مهامها بحكومة تصريف أعمال لمدة لا تزيد عن 60 يوما، يتم خلالها تشكيل حكومة وحدة وطنية، كما وافقوا على تسليم الأسلحة الثقيلة للدولة، مع رفض عودة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

ويبدو أن الرسالة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها تم إرسالها يوم الخميس الماضي، حيث يقول مندوب الأمم المتحدة فيها إنه عُقد في مسقط وقيل السفر إلى جدة اجتماعات لمدة يومين مع ممثلي أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام، وأن سلطنة عمان حاولت إقناع الملكة العربية السعودية والشعب اليمني بتحسين ورقة البنود العشرة التي قدمت للمبعوث الأممي في وقت سابق. وقبل الحوثيون وصالح أيضا التخلي عن طلب دعم الزامى من قبل المجتمع الدولي لإعادة الأعمار التي كانت في وثيقة سابقة قدمها الحوثيون وحزب صالح، وقد عرضت هذا البند بشكل كامل للملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي التي لا تريد أن يتم تفسيره على أنه شكل من أشكال التعويض

## قرار قريب للاتحاد الأوروبي بوسم منتجات المستوطنات 100 ألف توقيع على عريضة في لندن لاعتقال نتنياهو تجبر مجلس العموم البريطاني على مناقشة المسألة

لندن - رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي:

ستجد الحكومة البريطانية نفسها مضطرة إلى طرح مسألة اعتقال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل خلال زيارته المقررة في وقت لاحق من أيلول/سبتمبر الحالي، للنقاش أمام مجلس العموم، يأتي ذلك بعد اجتازت وثيقة منشورة على موقع الحكومة البريطانية، أعدها نشطاء ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، تدعو حكومة بريطانيا إلى اعتقال نتنياهو فور دخوله الأراضي البريطانية لارتكابه جرائم حرب خلال العدوان الأخير على غزة، سقف الـ 100 ألف توقيع. ويضفي القانون البريطاني الخاص بالعرائض التي يرفعها المواطنون البريطانيون حصول أي عريضة على 100 ألف توقيع حتى تجسد طريقها للنقاش في مجلس العموم. إلى ذلك أعلنت فيريسا مورغيني مفوضه خارجية الاتحاد الأوروبي أن الاتحاد سيقرر قريبا

## إحالة القرضاوي و4 قيادات إخوانية إلى القضاء العسكري في مصر

القاهرة - الأناضول: أحال القائم بأعمال النائب العام المصري، علي عمران، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يوسف القرضاوي، و4 قيادات في جماعة الإخوان المسلمين، وأخري إلى القضاء العسكري، بينهم بينها قتل مسؤول أممي، واستهداف منشآت عامة وخاصة، بحسب بيان النيابة المصرية.

وقال البيان «النيابة تآمر بحالة المتهمين بقتل العقيد وائل طاحون (في نيسان/أبريل الماضي)، واستهداف المواطنين المعاونين للأجهزة الأمنية، والمنشآت العامة، وخاصة، إلى القضاء العسكري». ومن بين المتهمين بحسب البيان «هاربون خارج البلاد، وهم علي خفاجي أحمد شريف، وعادل أحمد عطية أحمد، وخالد محمد سيد علي، ويوسف عبد الله القرضاوي، وهاربون داخل البلاد، وهم عبد الرحمن البر، ومحمد طه وهمدان، ومحمود غزلان، ومحمد عليوة (أعضاء مكتب الإرشاد أعلى هيئة في الجماعة)، وأخرون من قيادات الجماعة الإرهابية (لم تسهم)».

## تركيا: أوغلو يدعو الى اجتماع اممي طارئ بعد مقتل عدة جنود في هجوم كبير لحزب العمال الكردستاني

انقرة - وكالات: قتل عدة جنود اتركاء اسساء الاحد في هجوم واسع النطاق نسب الى تمرد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا كما افادت وسائل اعلام محلية.

ولم يحدد عدد العسكريين الذين سقطوا في هذا الهجوم في بلدة داغليكا لكن رئيس الوزراء احمد داود اوغلو دعا الى اجتماع اممي طارئ في انقرة مع ابرز السلطات الدولية والعسكرية.

وعبر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في مقابلة مع محطة تلفزيون خاصة عن «صدمة» العملية «تطهير» كانت تقوم بها القوات المسلحة ضد مواقع لحزب العمال الكردستاني.

وقال اردوغان «لقد وقع الحوادث خلال عملية تطهير. تم ارتكاب هجوم بواسطة لغم» متوعدا «ببرد

الهجوم لاستعادة صنعاء. وتابع المبعوث في استنتاجاته في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن تتحرك الآن نحو جولة جديدة من المحادثات المباشرة، بعد شهرين ونصف الشهر من الجولة الأولى في جنيف، وأوصى بالانتقال من مرحلة الحصول على ورقة من طرف واحد والسعي إلى تعليقات أو قبول من الطرف الآخر، إلى مرحلة أكثر استراتيجية.

واقترح عقد الجولة المقبلة من المحادثات في سلطنة عمان نجاحاتها في عدن والعنايين وجميع الأطراف، وخاصة السعودية، أما الخيار الثاني المقترح فسيكون الكويت، إلا أن الحوثيين لا يزالون مترددين بشأن هذا الخيار، وذلك بعيد القضي.

## الحوثيون وصالح يوافقون على تسليم الأسلحة الثقيلة ويشترطون عودة حكومة خالد بحاح لستين يوما فقط

ويضيف ولد الشيخ انه على الرغم من أن المسؤولين الأمريكيين أعربوا عن خيبة أملهم من أن السعودية أرسلت مندوبين من مرتبة متدنية نسبيا، إلا أنهم ما زالوا يعتبرون أن الاجتماعات لاستطلاع نوايا أنصار الله الحوثية إيجابية وودية إلى حد كبير، وقد اتفق ممثلو أنصار الله والسعودية على أن يكون هناك مزيد من الاجتماعات مع مندوبين أعلى مستوى، على الرغم من عدم الاتفاق على أية مواعيد. وترى الوثيقة أن عدم قدرة قوات التحالف على إجراء تقدم سريع منذ نجاحاتها في عدن وابتين وشبوة في أب/أحسبب الماضي، والتعثر في تعز، وعدم الاستقرار الذي تشهده عدن بعد استعادتها بشكل أيضا مصدرا للقلق، بالإضافة إلى وجود حراكين انفصاليين لن يقاوتوا خارج حدود جنوب اليمن، مما قد يزيد من صعوبة

الإمامية، وحضر الاجتماعات ضباط مخابرات وممثلون عن أنصار الله الحوثيين ومندوبين عن المملكة العربية السعودية، وممثلون عن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسلطنة عمان، وتركزت المحادثات على تدابير بناء الثقة المتكئة، مثل الانسحاب من المناطق الحدودية وتبادل وقف الغارات الجوية والاتفاقات على وقف العمليات داخل السعودية، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أبدى فيها الحوثيون انفتاحا على مناقشة اتفاق واضح ومحدد جغرافيا.

وتكررت الوثيقة أن السفير الأمريكي لدى صنعاء ماثيو تايلور على علم بصورة منتظمة بهذه النقاشات، وقد تم نقل ورقة بناء الثقة التي اقترحها الحوثيون إلى الرياض.

لكن مصادر مقربة من «جبهة النصرة» نفت صلتها بالتفجيرات. وأقر أبو ترابي، بحسب سانا، بأنه لدى مرور موكب الشيخ وحيد البلعوس المؤلف من عدة سيارات، قام ومجموعته بتفجير السيارة المفخخة، قبل أن يقدم بعد حوالي الساعتين على تفجير أوديا بحياة نحو أربعين شخص بينهم الشيخ وحيد البلعوس،

## دمشق تقبض على «أبو عدس الدرزي» منفذ عملية اغتيال الشيخ البلعوس ورفاقه في السويداء والتوتر سيد الموقف

المخابراتية السورية، وأضافت الوكالة أن المدعو أبو ترابي هو «جبهة النصرة»، وحيد البلعوس المؤلف من عدة سيارات، قام ومجموعته بتفجير السيارة المفخخة، قبل أن يقدم بعد حوالي الساعتين على تفجير أوديا بحياة نحو أربعين شخص بينهم الشيخ وحيد البلعوس،

## «تفريده، لوليد جنبلاط» تستثير خيال أنصار الأسد

بيروت - «القدس العربي»: تسببت تفريده على «تويتي» للزعيم الدرزي وليد جنبلاط في استنارة خيال أنصار الرئيس السوري بشار الأسد، وصلت حد اتهامه بالعمل على تنفيذ «مخطط إرهابي» في مدينة السويداء السورية، التي تعد مقعلا للطائفة الدرزية. وكان جنبلاط نشر تفريده بتاريخ 31 آب/أغسطس الماضي، ليس فيها أي كلمة مكتوبة، بل كانت التفريده عبارة عن رسوم ورموز وصور وأشكال، هي موجودة أصلا ضمن كل أنظمة التواصل الاجتماعي المكتوب، تعبيراً عن حالة الشخص الذي يقوم بالتفريده أو المحادثة أو كتابة الرسالة، وسوى ذلك.

ومصدر الاتهام الذي وجه إلى جنبلاط، هو عن طريق ضابط أممي سابق عمل في إدارة المخابرات العامة، وكان سفيراً للنظام السوري لدى الأردن، اللواء بهجت سليمان، الذي أبدعه الأردن عن أرضه، باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه. فقام ابن اللواء بالتعليق على تلك التفريده القديمة، خصوصاً أنه عجز عن تفسير محتواها التفريهي الطريف، فاعتبر وجود أفتحة ورموز وصور في تفريده جنبلاط بأنها: «رموز منقذ عليها مع معالته في السويداء لبدء تنفيذ المخطط».

## لندن - دمشق - «القدس العربي» من احمد المصري:

لا زال التوتر سيد الموقف على خلفية التفجيرات التي قتل فيها أكثر من أربعين شخصاً، من بينهم الشيخ وحيد البلعوس في مدينة السويداء مقفل الدرزي في سوريا، وفيما ترددت أنباء عن مفاوضات يقودها الوزير اللبناني السابق طلال أرسلان لتهدئة الوضع، وصف وجهاء في السويداء بان المحافظة أضحت خارجة عن سيطرة النظام، وطالبوا بوضع مؤسساتها العامة تحت إشراف إدارة ذاتية محلية.

من جانبها، قالت وكالة الأنباء السورية (سانا) التابعة للنظام إنه تم إلقاء القبض على المسؤول عن التفجيرين الذين وقعوا يوم الجمعة، وعلق رئيس البقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على توقيف السلطات السورية المدعو وافي أبو ترابي، قائلاً: «حيل الكذب قصير، أبو ترابي هو أبو عدس الدرزي».

فيما علق الاعلامي السوري في قناة «الجزيرة»، فيصل القاسم قبل صدور بيان وكالة الأنباء السورية (انظرنا) (أبو عدس) جديداً في السويداء هذه المرة. أبو عدس.....فخر الصناعة

## الملك عبدالله الثاني وخطوات «جريئة» باتجاه «دسترة» شؤون العائلة المالكة تتزامن مع تفريدهات مثيرة للملكة نور الأردن: مواقف الأمراء شخصية... والحظر يشمل الملكة رانيا والأمير علي... وتعزيز «ولاية العهد»

عمان - «القدس العربي»:

لا توجد أدلة من أي نوع الربط بين تقرير نشرته الملكة نور الحسين، وبين البيان الصادر عن الديوان الملكي الأردني ويفيد بأن بهجت سليمان، أعضاء العائلة المالكة لا تعبر عن موقف رسمي إطلاقاً، وإن كانت تتساوى مع تعليقات بقية المواطنين.

الأساس الاعلامية وفي بعض الأحيان السياسية، ربطت بين تقرير أشار الجدل نشرته على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، الملكة نور الحسين، وبين توضيحات ديوان الملك بخصوص إدلاء الأمراء بأرائهم الشخصية بأي قضية أو موضوع.

وكانت الملكة نور الحسين زوجة العاهل الأردني الراحل الحسين بن طلال، قد أثار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما كتبت عدة تفريدهات، خالفت بحسب ما يرى مراقبون، توجه السلطات الحاكمة. ونشرت الملكة تور تقريراً على حسابها على «تويتر» حول التصييق على حرية التعبير في الأردن، بعد إصدار

قانون مكافحة الإرهاب.

وفي التقرير الذي نشرته الملكة رابطاً له على حسابها في تويتر من موقع «ميدل إيست مونيتور»، اتهام صريح للملك عبدالله الثاني ببنيني خطاب متناقض إزاء حرية التعبير، فضلاً عن انتقاد «اللغة البهيمية»، في قانون مكافحة الإرهاب الذي أعطى السلطات مجالاً لاحتجاج الصحافيين وغيرهم.

وبعد أن نالت الملكة العديد من الانتقادات، عادت بتفريده أخرى تهكمت فيها على معارضيه ومن يصنفون أنهم «مولود»، ونشرت صورة لحيوانات (حمير وأغنام) ترعى وسط منطقة ما في العاصمة الأردنية عمّان، وعلقت على تلك الصورة بالانكليزية: «نوات الأربع تلك التي تبحث عن الطعام في هذا الموقع ذكرتني بما يشبه المنظر قبل أربعين عاماً عند وصولي إلى الأردن لأول مرة».

عملية البيان يتحدث عن تصريحات ومواقف أفراد العائلة المالكة، بينما نشاط الملكة نور الذي أثار الجدل اقتصر على إعادة نشر تقرير منظمة دولية يتحدث عن أوضاع الحقوق العامة والحرريات في المملكة.

البيان هنا كان واضحاً للغاية وهو يحصر «النطق الرسمي» بالملك شخصياً وبولي العهد الأمير حسين بن عبدالله، دون ذلك قال بيان الديوان الملكي. ستعبر الآراء والتعليقات عن أصحابها فقط حتى عندما يتعلق الأمر بمشاركة الأمراء وأعضاء العائلة بالشؤون العامة.

في هذه المحطة يرى المراقبون بأن الملك باتجاه خطوات جريئة نحو «دسترة» شؤون العائلة المالكة وتعزيز وإستناد دور مؤسسة ولاية العهد في الحياة العامة. ومن اللافت أن حصر الموقف الرسمي بما يصدر مؤسسياً عن الملك وولي العهد يشمل «الجميع»، بمن فيهم الملكة رانيا والامير علي بن الحسين وأشقاؤهم وكذلك المستشارون من الأمراء.

الخطوة بطبيعية الحال لاقت ارتياحاً من الرأي العام، وتحالفت مع موقف آخر للملك عبدالله الثاني أظهر فيه حرصه على الالتزام بتنظيم شؤون العائلة والحكم، فعندما تعلق الأمر بقرار حازم للملك لمواجهة ظاهرة إطلاق الرصاص في الأعراس والاحتفالات قال: لن نقبل وساطات وسنطبق القانون حتى على ولدنا.

لذلك لا تبدو العالقة وكما فهمت «القدس العربي» منطقتية بين الخبرين، وإن كانت وساطت التواصل قد أبرزت قصة الملكة نور الحسين بشكل مضخم ومنحتها أكثر مما تستحق عملياً، خصوصاً وأن زوجة الراحل حسين بن طلال لا يوجد لها تأثير من أي نوع في الأردن.

في كل الأحوال ينظم بيان الديوان الملكي مسألة في غاية الأهمية حسب تقاليد العائلة المالكة في الأردن، فالبيان الصادر بموجب تعليمات وتوجيهات من الملك شخصياً «يساوي» في القيمة والأثر بين أي موقف أو رأي شخصي لأي عضو في العائلة المالكة وأي نظيره للمواطنين الأردنيين.

الديوان تحدث عن تواصل الأمراء كثيرهم من المواطنين وظهور تصريحات وتعليقات هنا وهناك لبعضهم، ومسعى بأن ما صدر في هذه الحالة لا يعبر عن موقف رسمي من حيث المبدأ وهو إعلان جريء بكل الأحوال ينسجم مع استحقاقات الدستور ويبلغ المواطنين والرأي العام مسبقاً بضرورة الفصل بين الموقف الشخصي لأي أمير أو أميرة وبين الموقف الرسمي لمؤسسة القصر.





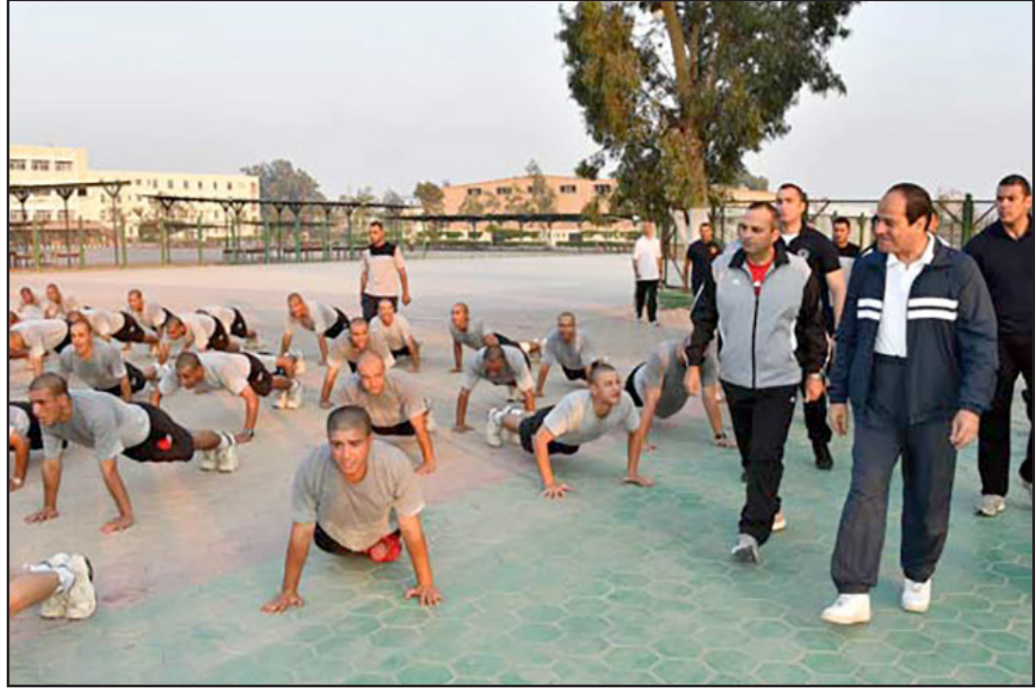


## السياسي يتفقد تدريبات طلبة الكلية الحربية: حرب المعلومات والحرب النفسية تدمران شعوبا ودولا ولا بد من مواجهة آثارها

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

تفقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، فجر أسس الاحد، مراحل الإعداد المهاري والبدني لطلبة الكلية الحربية، وأطمأن على برامج التدريب والكفاءة البدنية العالية التي يؤهل بها طلبة الكليات والمعاهد العسكرية. وارتدى السيسي ألبسة رياضية ورافق في الزيارة الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة. وأشاد السيسي بالمستوى المتميز والقدرة البدنية والمهارية والنقطة العالية في النفس لطلبة الكلية من كل السنوات الدراسية باعتبارها أحد الركائز الأساسية لبناء قادة وضباط المستقبل داخل القوات المسلحة وقدرتهم على تنفيذ المهام المكلف بها تحت أصعب الظروف.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال الزيارة التي قام بها للكلية الحربية في القاهرة أمس

وأكد أن طلبة الكليات العسكرية هم أمل مصر ومستقبلها لدعم قدرات القوات المسلحة، وأن ما تواجهه من مخاطر وتحديات تتطلب إعداد غير تقليدي للفرق المقاتلة وبذل أقصى جهد لبنائه بدينا وعلميا وتطوير مناهج الإعداد العلمي والمهاري لتتماشى مع ما تواجهه المنظمة من تحديات. وأشار إلى أن حرب المعلومات والحرب النفسية تدمر شعوبا ودولا، ولا بد من دراستها ومواجهة آثارها على شباب مصر، وأنها تكلم لا بد من توعية المجتمع المصري ضد مخاطرها وتحولها لخدمة أهدافنا القومية. وأوصى طلبة الكلية الحربية بالحفاظ على لياقتهم البدنية العالية والتمسك بالبيدات والقيم الأصيلة للمصرية المصرية، والحفاظ على الانضباط العسكري في الظهور والجوهر لأنه المقياس الحقيقي لتقدم القوات المسلحة، وأن يكونوا قدوة لجميع أبناء مصر باعتبارهم جزءا أصيلا من شبابها تتواصل بهم مسيرة القوات المسلحة وحمون الوطن ويذودون عن أرضه وحدوده ويدافعون عن عزته وكرامته. وتحدث السيسي متكئا بيديه على كتف أحد طلاب الكلية، قاشلا: «الدول

تواجه مخاطر إرهابية عالية، وتوجهات فكرية خاطئة، تصيب شبيبا يعتقد أن انتحاره شهادة خالصة لله»، مضيفا: «ناس بيتنحرن نعلمهم إيه؟»، وتابع: «الدول اللي بنتهد مبترجعش ثاني، عايزكم تخلوا بالكم منه، ولما تخرج في إجازتك وتكلم مع الأصحاب والأسرة وتقولهم إن أخطر حاجة الجيل الرابع من الحروب وإزاي بيتتم استخدام وسائل الاتصالات ووسائل الإعلام في الداخل والخارج علشان يحققوا الهدف ده، ويأثروا بلدنا». وواصل: «محدث يقدر في حرب يضرب دولة ويهد فيها زي اللي بيحصل في الوقت ده، إلا لو كانت الدولة بتضرب نفسها، ناس بيتنحرن نعلمهم إيه؟»، وأكد أن الهدف تدمير البلاد، ولو البلاد أهدمت مش بترجع ثاني، متابعا: «حب الوطن مش كلام وكتبه أداء وتضحية وإيثار وبذل، والكلية بتحاول تعلم ده، البلد دي مش بلد حد بعينه، دي بلد لكل المصريين». وأشاد اللواء مصطفى كامل، مدير الكلية الحربية الأسبق، خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامية دينا يحيى على فضائية «المحور»، بزيارة الرئيس عبد

القاهرة - الأناضول: قال أمين التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، إبراهيم منير، إن خيار العنف مرفوض، وإن الجماعة لن تجر لمخطط تقسيم مصر. جاء ذلك خلال حديث مرثى تم بث الجزء الأول منه السبت، عبر قناة على موقع «يوتيوب»، خاص بمحمد سودان، أحد قيادات الجماعة في الخارج، وتم تزيله ببشعار الجماعة، فيما لم تنوه له مواقع الجماعة داخل مصر ولم تبثه حتى الآن. وفي حديث امتد لساعة، خاطب منير أبناء الجماعة، محذرا من الأذى إلى مخطط العنف. واستدلل أمين التنظيم الدولي، بنتائج تجارب سابقة للحركات الإسلامية في الجزائر ومصر التي رفع فيها السلاح في مواجهة السلطات، مشيرا إلى أن «مراجعات تمت من جانبهم، ودراسات، وأبحاث قالت إن رفع السلاح كان خطأ». وحذر نائب المرشد العام للإخوان (بحسب الفيديو) من تكرار واقع سوريا، مستدعا قضية اللاجئين السوريين، التي تتفاقم في ظل استمرار الثورة السورية المسلحة لعامها الرابع، قائلا: «ما نراه من واقع اللاجئين السوريين لا نحب أن نرى مصر هكذا». وأكد رفضه جز مصر لمخطط تقسيم داخلي، متسائلا: «هل نصل بمصر لحرب يريدها المخطط، الذي يجري الآن لتخطيط (تقسيم) بلادنا مرة أخرى؟»، مجيبا: «اعتقد فلننقل الله». وقال منير، إن دعوته إلى الاستمرار في طريق السلمية «لا تعني الجلوس في المنازل، ولكن بالاستمرار في المظاهرات ضد النظام الحالي، مشيرا أنه لم يحدث أن استمرت مظاهرات هكذا في تاريخ أي انقلاب عسكري».

واستدعى ما أسماه «التقيل من قيمة الطريق السلمي، والحشود حتى لو بالعشرات»، مضيفا: «من يهون ذلك غير منصف»، وأشار منير إلى النظام المصري «بتأكل شعبيا، واقتصاديا، واجتماعيا».

وقبل نهاية حديثه المتلفز، جدد منير دعوته للإخوان في مصر بالالتزام «السلمية والدعوة إلى الله وإعادة ترابط الجماعة»، مضيفا: «يفصل الله ثبات الإخوان على هذه السلمية في حينها السابقة (يقصد فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي) انتشرت في الجماعة في العالم». وأكد ضرورة مواجهة الطابور الخامس الذي يستهدف الروح المعنوية للشعب من خلال برامج توعية مختلف فئات المجتمع. وشدد المستشار بكلية القادة والأركان على قدرة مصر في حل المشاكل التي تواجه دول المنطقة لإرتباط الأمن القومي المصري بالأمن القومي العربي. ودشن عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «هاشغاف بعنوان «الكلية الحربية»، عقب زيارة الرئيس السيسي للكلية الحربية، وقال أحد النشطاء: «السيسي يتفقد حصون الوطن ودفاعاته فيسدا بالمنع»، وعلق آخر قائلا: «الكلية الحربية كلمة لا يفهمها إلا الرجال»، وأضاف آخر: «الله يعينك ياريس وألف حمدالله على السلامة»، وقال آخر: «إن شاء الله سيكفون رجالا أقبوا يجمعون مصر تحت قيادة قوية مؤمنة بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم وسوف يقضون على خوارج العصر الحديث».



إبراهيم منير

بضعة أيام، مشيرا إلى أن الجزء الثاني هو الأهم، ويتطرق لإجابات واضحة وواقعية لأسئلة الداخل الإخواني. ونفي سودان، وجود أزمة داخلية بين قيادات التنظيم دفعت لعدم نشر حوار منير على القنوات أو المواقع الرسمية للإخوان أو منعه من الظهور عبر نوافذها الإعلامية. وتشهد الجماعة أزمة داخلية منذ مايو/أيار الماضي بين قيادات يؤمنون بالعمل السلمي وآخرون يؤمنون بالتصعيد ضد السلطات المصرية. ومدت الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب في مصر، والتمني إلى جماعة الإخوان المسلمين، يوم 3 يوليو/ تموز 2013، تنهت السلطات المصرية قيادات جماعة الإخوان وأفرادها بالتعرض على العنف والإرهاب، قبل أن تصدر الحكومة قرارا في ديسمبر/ كانون أول 2013، باعتبار الجماعة «إرهابية». فيما تقول جماعة الإخوان إن نهجها «سلمي»، في الاحتجاج على معتدريه «انقلابا عسكريا، على موسى، الذي أمضى عامًا واحدًا من فترته الرئاسية القدره بأربع سنوات، وتتهم في المقابل قوات الأمن المصرية بقتل» مظاهرين مناضلين لإطاحة به.

## الداخلية تنفي تعرض توفيق عكاشة لمحاولة اغتيال بعد إعلانه أنه «ترشح للانتخابات بطلب من الله»

القاهرة - «القدس العربي»:

ونجح عن ذلك حدوث تلفيات بسيطة بسيارة الحراسة دون إصابات، وطالبت وزارة الداخلية من وسائل الإعلام التاكيد من صحة المعلومات من مصادرها الرسمية. وكشف الحادث عن استعدادة عكاشة للحراسة الرسمية التي كانت سحبته منه قبل القبض عليه مؤخرا لتنفيذ حكم قضائي بالحبس لصحة طلبه. وجاء الحادث غداة إعلان عكاشة عن برنامج «ان ترشح في انتخابات مجلس الشعب انما هو يطلب من الله الذي القى في عقله ان يقوم بهذا العمل»، كما شابه نفسه بالنبى يوسف الذي طلب من فرعون مصر ان «يجعله على خزائن الأرض». وكشف عن انه ينوي الترشح لرئاسة البرلمان المقبل.

نفي مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية ما بثته بعض المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت مساء أمس الأحد حول نجاح الإعلامي المصري توفيق عكاشة من محاولة اغتيال، موضحا انه تعرض لحادث سير طبيعي.

وأوضح المسؤول أن حادث السير نتج عن خروج سيارة فيات من أحد الشوارع الجانبية بشوارع لطفى السيد في اتجاه شارع رمسيس حال مرور سيارة الحراسة وسيارة الإعلامي المذكور، مما أدى لإنحراف سيارة الحراسة الخاصة بالإعلامي المذكور واصطدامها بأحد أتوبيسات هيئة النقل العام بالطريق

## البحرية المصرية تحبط إبحار 3 قوارب لاجئين مسؤول إيطالي يبحث في القاهرة التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية

التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط فضلا عن دعم علاقات التعاون بين مصر وإيطاليا في كل المجالات. وأجريت أخرى أحبطت البحرية من جنسيات أسس الأحد، محاولة 228 شخصاً من جنسيات مختلفة للهجرة بطريقة غير شرعية، عبر سواحل الإسكندرية (شمال)، بحسب بيان للجيش. وذكر بيان للمتحدث باسم الجيش المصري، العميد محمد سمير، نشره على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، أن وحدات من القوات البحرية اشتبتهت في 3 قوارب تبحر قبالة ساحل مدينة الإسكندرية، وبتفتيشها تبين وجود 228 فرداً من جنسيات مختلفة (لم يحددها) على متنها، إضافة إلى الطواقم وعددهم 17 فرداً، كانوا يحاولون الهجرة غير الشرعية خارج البلاد. وأضاف البيان أن القوات اقتادت القوارب، والأفراد، والطاقم إلى قاعدة الإسكندرية البحرية، وستحيل المشتبه بهم إلى جهات التحقيق لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم. وتعتبر سواحل مصر أحد النقاط التي تنطلق منها الهجرة غير الشرعية، إن يتوجه عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين، كل عام نحو أوروبا، قادمين من دول الشرق الأوسط، وأفريقيا، وآسيا.

## عمرو موسى لن يشارك في الانتخابات البرلمانية

القاهرة - «القدس العربي»:

المناعة لذلك لاتزال قائمة. وقال عمرو موسى أمس في بيان له، بمناسبة بدء إجراءات الانتخابات التيابية للانتهاة من الاستحقاق الثالث والأخير لخارطة الطريق إنه يشعر بالسعادة لعدد من التطورات المهمة والإيجابية التي تجري في مصر الفترة الأخيرة، وأبرزها الإعلان عن افتتاح الجرى الملاحى الجديد في قناة السويس.

أكدت مصادر مقربة لعمرو موسى، أمين عام جامعة الدول العربية السابق، أنه لن يشارك في انتخابات مجلس النواب المقبل في مصر، مضيفاً أن موقفه من عدم الترشح منذ فتح باب الترشح في الانتخابات الماضية لم يتغير، لأن الأسباب نفسها

القاهرة - «القدس العربي»:



صاحفيا الجزيرة باهر محمد ومحمد فهمي أثناء المحاكمة

أودعت محكمة جنايات القاهرة أسباب حكمها الصادر أواخر الشهر الماضي، بمعاقبة 7 متهمين بالسجن المشدد لمدة 3 سنوات لكل منهم، لإدانتهم بارتكاب جرائم التحريض على البلاد من خلال قناة الجزيرة الفضائية القطرية، واصطفاً ومشاهد وأخبار كاذبة وبثها عبر القناة القطرية، وهي القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية الماريوت». وصدر الحكم برئاسة المستشار حسن فريد، وعضوية المستشارين عصام أبو العلا وفتحي الرويني، بحضور مؤيد زيدان وكيل النيابة العامة، والحكوم عليهم في القضية بالسجن المشدد لمدة 3 سنوات، هم كل من: محمد محمود فاضل فهمي (صحافي حر) وباهر محمد حازم أحمد نصر غراب (صحافي حر) وصهيب سعد محمد محمد (طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة مدينة الثقافة والعلوم) وخالد محمد عبد الرؤوف محمد (طالب بكلية الإعلام جامعة القاهرة) وشادي عبد الحميد عبد العظيم إبراهيم (طالب بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس) وبيتر غريست (استرالي الجنسية) - موظف بقناة الجزيرة - تم ترحيله إلى بلاده.. فيما كان الحكم قد تضمن تبرئة 7 متهمين آخرين مما هو متسوب إليهم من اتهامات.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة الإخوان، كجماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل. وذكرت المحكمة أن أوراق القضية تكشف بجلاء قيام المتهمين محمد فهمي وباهر محمد وصهيب سعد محمد وخالد محمد عبد الرؤوف وشادي عبد الحميد، بالعمل بقناة الجزيرة وإعداد تقارير تخدم توجهات جماعة الإخوان.. مشيرة إلى أن هذا الأمر ثابت من واقع إقرارات المتهم بيتر غريست، والذي كان قد أقر بتحقيقات النيابة العامة بأنه دخل مصر «بتأشيرة سياحة»، وعمل مراسلا لقناة الجزيرة بدون تصريح تحت قيادة المشرف الإداري محمد فهمي، والذي وعده باستخراج التصاريح اللازمة للعمل كمراسل.

قالت المحكمة إنه فقد ثبت لديها على وجه القطع واليقين، أن قناة الجزيرة الإعلامية قد سخرت إعلامها من أجل خدمة ودعم فصيل الإخوان المسلمين، وانحازت له قلبا وقالباً على حساب شرفها الإعلامي، وهو ما يكفي أن تتوافر به أركان جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على

خلاف أحكام القانون في حق القائمين على إدارة القناة أصحاب هذا التوجه وكذا العاملين بالقناة ممن يعملون بأهدافها المنحازة للجماعة لقبولوا العمل بها والاستمرار فيها.

ونكرت المحكمة أن تقرير الأدلة الجنائية انتهى بعد فحصها، إلى أن الضبوطات تحتوي مقاطع مسجلة ومجموعة من الصور من شأنها المساس بالوحدة القطرية وإشاعة الفوضى بالبلاد وذلك من خلال القيام بتغيير وتعديل في مقاطع الفيديو باستخدام أحد برامج المونتاج مما يمثل أعمال كذب وإبهامات من شأنها نشر الشائعات وإثارة الفتن والخوف بين المواطنين والأجانب على نحو يستهدف إلحاق الضرر بالملحة العامة وإضعاف هيبة الدولة.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة الإخوان، كجماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون في حق القائمين على إدارة القناة أصحاب هذا التوجه وكذا العاملين بالقناة ممن يعملون بأهدافها المنحازة للجماعة لقبولوا العمل بها والاستمرار فيها.

ونكرت المحكمة أن تقرير الأدلة الجنائية انتهى بعد فحصها، إلى أن الضبوطات تحتوي مقاطع مسجلة ومجموعة من الصور من شأنها المساس بالوحدة القطرية وإشاعة الفوضى بالبلاد وذلك من خلال القيام بتغيير وتعديل في مقاطع الفيديو باستخدام أحد برامج المونتاج مما يمثل أعمال كذب وإبهامات من شأنها نشر الشائعات وإثارة الفتن والخوف بين المواطنين والأجانب على نحو يستهدف إلحاق الضرر بالملحة العامة وإضعاف هيبة الدولة.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم باغراضها وإرادة من أتى بهذا الفعل.

وأكدت المحكمة أن جريمة الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون على نحو ما سلف بيانه، تتحقق بالانتماء إلى الهيكل التنظيمي أو الإداري للجماعة، كما أنصح تتحقق أيضا بكل فعل عمادي يكشف عنه تكديدهم بالعد والمساعدة والمنشورة بالرأي ونشر الفكر والتوجه إليهم، وهو ما يصب في خدمة أغراض الجماعة ما دام كان ذلك عن علم



## فنانون فرنسيون يتضامن مع اللاجئين السوريين... وحملة في الكويت تطالب الحكومة بفتح أبواب اللجوء فرنسا تعارض تخفيف القواعد بشأن وضع اللاجئين وتفضل الضربات في سوريا... وبريطانيا ربما تشارك في عمل عسكري... والنمسا وألمانيا تفتحان الحدود أمام المهاجرين



مظاهرة دعماً للاجئين السوريين في ساحة الجمهورية في العاصمة الفرنسية باريس يوم 5 سبتمبر 2015

■ عواصم - وكالات: أظهر استطلاع أمس الأحد أن غالبية الشعب الفرنسي يعارض تخفيف القواعد للحصول على صفة لاجئ حتى مع نزول الألاف إلى الشوارع للتعبير عن تضامنهم مع المهاجرين الذين يسعون للجوء في أوروبا.

وخرج نحو 8500 شخص في مسيرة بباريس حاملين لافتات كتب عليها «مرحباً باللاجئين، بينما خرجت مظاهرات أخرى في عدة مدن عبر البلاد.

لكن استطلاع أجرته مؤسسة «أودوكسا» لصالح صحيفة «لو باريزيان» أوجورديو إين فرانس» اليومية أظهر أن 55% من ألف شخص شملهم الاستطلاع يعارضون تخفيف القواعد بالنسبة للمهاجرين الذين يطلبون وضع اللاجئ، ومن بينهم السوريون الذين يهربون من الحرب.

ورأى 33% أن فرنسا أقل ترحيباً باللاجئ الحرب من ألمانيا التي فتحت أبوابها لعدة مئات من الألاف من المهاجرين في الشهور الأخيرة بينما يعتقد 44% أن فرنسا ترحب بالمهاجرين مثلها مثل ألمانيا.

ومن المتوقع أن يتفق الائتلاف الذي تقوده المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل على سلسلة من الإجراءات تتضمن تقليص الإجراءات الروتينية لتسهيل إقامة أماكن لإيواء اللاجئين وزيادة التمويل للولايات الاتحادية والبلدات وتسريع وتيرة إجراءات اللجوء.

وفجرت صور الطفل السوري أيلان كودي الذي كان عمره ثلاثة أعوام وحملت الأمواج جثته إلى شاطئ منتجع بوضروم التركي تعاطفاً وغضباً تجاه ما يعتقد أنه تقاسم من الدول المتقدمة عن مساعدة اللاجئين. وقال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إن الصور أظهرت ضرورة التحرك العاجل من أوروبا للتعامل مع الأزمة. وقالت صحيفة «لوموند» في موقعها على الإنترنت السبت نقلاً عن مصادر رفيعة لم تنشر أسماءها إن فرنسا تدرس الآن الانضمام إلى تحالف ينفذ ضربات جوية ضد «تنظيم الدولة» في سوريا.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق والرئيس المحافظ للرئاسة آلان جوبيه إن من المرجح أن يحظى مثل هذا القرار بتأييد سياسي واسع النطاق.

وأطلق قانون فرنسيون معروفون حملة للتضامن مع اللاجئين السوريين الساعين إلى بلوغ البلدان الأوروبية.

وأطلق القانون الحملة تحت شعار «يد ممدودة» من أجل مساعدة اللاجئين. عقب انتشار صورة الطفل السوري- أيلان كودي، الذي غرق في بحريجيه بينما كان في رحلة الهجرة إلى أوروبا مع أسرته.

ووقع الحملة أكثر من 50 من مشاهير الفنانين في فرنسا، منهم إيزابيل إيجاني وكارول بوكيه ومانيو شديد وشارل برلينغ ولوران دوتش ولورا سومت.

ونشرت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» المصادرة الأحد في فرنسا، نص الحملة التي طالبت بعدم التزام الصمت أزار المأساة التي يعيشها النساء والرجال والأطفال الفارين من الحرب والأخطار.

ودعت الحملة حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى بذل الجهود اللازمة من أجل حل أزمة اللاجئين.

جاء ذلك فيما أطلق ناشطون سياسيون وحقوقيون

### ساركوزي يؤيد إقامة «مراكز إحتجاز للمهاجرين في شمال أفريقيا أو صربيا أو بلغاريا

■ لا بول (فرنسا) - أ. ف. ب: أكد الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي أنه يؤيد إنشاء «مراكز لإحتجاز» في شمال أفريقيا أو صربيا أو بلغاريا لمنع اللجوء السياسي للمهاجرين قبل دخولهم مجال شينغن ودعا إلى «إعادة تأسيس» مجال التنقل الحر هذا بين 26 بلدا.

وقال ساركوزي في كلمة في لا بول (غرب) خلال تجمع جامعي صيني لحزب الجمهوريين اليميني الذي يقوده «لا أؤمن بإصلاح لشينغن. يجب إعادة تأسيس شينغن وأوروبا»، مشيراً إلى أن «الشرط المسبق لذلك» هو أن تتبع كل الدول الأعضاء «سياسة واحدة للهجرة».

وأضاف أن «وضع اللاجئ السياسي الذي يجبر أن يفرض قبل عبور (المهاجرين) البحر المتوسط. فيعد ذلك تكون قد تأخرنا». داعياً إلى إقامة «مراكز إحتجاز في دول شمال أفريقيا التي ترغب في ذلك أو صربيا أو بلغاريا، وهما دولتان لا يشملهما مجال شينغن». وتابع ساركوزي «نقول لهم (نعم) أو (لا) لكننا لا نواجه بذلك مأساة المتوسط».

من جهته، دعا آلان جوبيه خصمه الأكبر في الانتخابات التمهيدية لحزب الجمهوريين للاقتراع الرئاسي الذي سيجري في 2017 إلى التمييز بين المهاجرين لأسباب اقتصادية واللاجئين.

وقال إن أوروبا منقسمة اليوم، يجب على فرنسا تحمّل حصتها من اليأس ولكن ليس اليأس كله وإلا ستكون هناك مخاطر لآل زلزل سياسية واقتصادية حقيقية».

وأضاف جوبيه «يجب استعادة السيطرة على الوضع»، مشيراً إلى أن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل العاجل في إيطاليا واليونان من أجل الفرز بين طالبي اللجوء والمهاجرين لأسباب اقتصادية، واللاجئين. وتابع «لننقل ذلك (...) هناك رجال ونساء يصلون من دول لا يتعرضون للاضطهاد فيها وليسوا مؤهلين للحصول على حق اللجوء».

أطلق القانون الحملة تحت شعار «يد ممدودة» من أجل مساعدة اللاجئين. عقب انتشار صورة الطفل السوري- أيلان كودي، الذي غرق في بحريجيه بينما كان في رحلة الهجرة إلى أوروبا مع أسرته.

ووقع الحملة أكثر من 50 من مشاهير الفنانين في فرنسا، منهم إيزابيل إيجاني وكارول بوكيه ومانيو شديد وشارل برلينغ ولوران دوتش ولورا سومت.

ونشرت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» المصادرة الأحد في فرنسا، نص الحملة التي طالبت بعدم التزام الصمت أزار المأساة التي يعيشها النساء والرجال والأطفال الفارين من الحرب والأخطار.

ودعت الحملة حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى بذل الجهود اللازمة من أجل حل أزمة اللاجئين.

جاء ذلك فيما أطلق ناشطون سياسيون وحقوقيون

## الإعلان عن انضمام ألفي مقاتل من عشيرة البكارة إلى القوات الكردية في منطقة الجزيرة السورية

■ الحسكة - «القدس العربي»  
من عبدالرازق النينها:  
أعلن وفد من عشيرة البكارة خلال زيارته للإدارة الذاتية الكردية في مدينة الحسكة، ضم ألفي مقاتل من العشيرة للقتال بجانب وحدات الحماية الكردية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال المتحدث باسم عشيرة البكارة إنهم على استعداد تام للانخراط في صفوف وحدات حماية الشعب وهيئات الإدارة الذاتية للقتال إلى جانب الوحدات الكردية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» دفاعاً عن كافة مكونات الشعب في منطقة الجزيرة، بعد محاولات التنظيم التقدم فيها مؤخرًا.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» قال نايف الشيخ أحد وجهاء عشيرة البكارة في منطقة الجزيرة: إن ألفي مقاتل من عشيرة البكارة انضموا للقتال إلى جانب وحدات الحماية الشعبية الكردية، وسيكون هؤلاء المقاتلين على الخطوط الأولى لجبهات القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» من أجل الدفاع عن كامل مناطق الجزيرة.

ونفى أن تكون هناك خلافات داخل عشيرة البكارة حول هذا الموضوع، مؤكداً أن الذين انعموا عن القرار يمثلون العشيرة، وأن لا أحد يمثلها من الخارج، وكل من يتكلم باسم عشيرة البكارة غير هؤلاء فهو لا يمثلها، حسب قوله.

وأضاف الشيخ: إن النظام في منطقة الجزيرة لم يعد قادراً على حماية نفسه فضلاً عن حماية الشعب ومؤسسات الدولة، لذلك قررنا الانخراط في هيئات الإدارة الذاتية ووحدات حماية الشعب، وخاصة بعد قيام «تنظيم الدولة» إثر سيطرته على الريف الغربي، ومنطقة جبل العزيز في منطقة الجزيرة، بتهمج أغلبية سكان العشيرة وسلب ممتلكاتهم، وتجنيد شبابه في صفوفه قسرياً، ما أوجب علينا القيام بخطوات

تحسيناً وتحفظ كرامة العشيرة وكل مكونات الشعب»، على حد تعبيره.

بدوره أكد جوان خير محمد المسؤول الإعلامي في الاتحاد الديمقراطي الكردي الحر، بمنطقة الجزيرة، انضمام مقاتلين من عشيرة البكارة في الريف الغربي للمنطقة، وقال إنهم التحقوا بغرسة عمليات وححدات حماية الشعب الكردية، للمشاركة في القتال ضد «تنظيم الدولة»، مشيراً إلى أن انضمام هؤلاء المقاتلين جاء بعد وصول التنظيم إلى أطراف المدينة مؤخرًا. ووصف خير محمد التنسيق بين الطرفين بالـ «الجيد»، لافتاً إلى أن مقاتلي عشيرة البكارة يتمتعون في جانب القوات الكردية في الريف الغربي للجزيرة، وأن قيادة وحدات حماية الشعب الكردية، تريد من خلال مشاركة عشيرة البكارة تعزيز إمكانيات الدفاع عن الجزيرة ضد «تنظيم الدولة» وتأمين المناطق المجاورة التي يسكنها غالبية من العرب أنه في حال انتصار الوحدات الكردية في الجزيرة، ودمرها لـ «تنظيم الدولة»، فإن ما سيحصل هو تعزيز الأخوة العربية الكردية في المنطقة.

وتعتبر عشيرة البكارة العربية من أكبر العشائر العربية في محافظة الحسكة ومنطقة الجزيرة شمال شرقي سوريا، وينتشر أفرادها في الريف الغربي للمنطقة، بالإضافة إلى جبل بعلبعل، وشهدت هذه العشيرة، مثلها مثل معظم العشائر العربية، انقساماً بين زعمائها مع انطلاق الثورة في سوريا ربيع العام 2011، حيث أعلن البعض تأييده للنظام واستقطاب أفراد من العشيرة إلى صفه، بينما انضم البعض الآخر لصفوف الثورة.

أما هذا الموقف الذي يمكن القول بأنه يمثل توجهاً آخر جديداً، داخل العشيرة، فهو تعبير على ما يبدو عن انهيار قدرات النظام العسكرية وتراجع سيطرته على المنطقة، التي تشهد معارك عنيفة لورثة النظام فيها بين «تنظيم الدولة» من جهة، وقوات الحماية الكردية من جهة أخرى.

## لبنان: جمع يعلن مقاطعة الحوار إلى حين تراجع «حزب الله» عن مقاطعة انتخاب الرئيس و«التيار الوطني الحر» يوظف تظاهراته لإعادة رسم الأولويات والتركيز على قانون الانتخاب

■ بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
قبل أيام عن انطلاق طاولة الحوار الجديدة يوم الأربعاء في 9 أيلول/سبتمبر انتصرت فترة مقاطعة الحوار لدى حزب «القوات اللبنانية» على فكرة المشاركة وفق ما كانت نادت إليه «القوات العربية» عن حذر لدى «القوات»، من عملية المشاركة التي جملة أسئلة تطرحها حول ماذا تغير لتشارك في حوار سبق أن قاطعته برعاية رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال سليمان بسبب عدم التزام حزب الله وأطراف آخرين بمقرراته.

وبعدما ميز بين صداقة «القوات» لرئيس مجلس النواب نبيه بري وموضوع الحوار، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع «أن القوات لن تشارك

في الحوار المزمع عقده بعد اعتبار أنه «سيكون مثل الذي سبقوه، وبالتالي مضيعة للوقت»، وقال «يا إخوان البلد يفرق بالنشويات، ومنذ شهرين إلى الآن لا أحد يحاول إيجاد الحل، لنذهب نحن في نتناقش بجسنا الملائكة من جديد؟ مرنا مرنا نتهتم بجوارات كثيرة والطلب واحد في الوقت الحاضر: النزول إلى المجلس النيابي وانتخاب رئيس للجمهورية، فالذهاب إلى الحوار الآن يحرف الأناظر والاهتمام عن الخطوة الأساسية المفصلة الوحيدة التي يمكن أن تشكل لنا باب فرج وخالص بالوقت الحاضر والتي هي انتخاب رئيس».

ووضع جعجع في احتفال حاشد للقوات في معراب «شطين لقبول المشاركة في الحوار هما: أولاً إذا انحصر جدول أعمال طاولة الحوار بانتخابات رئاسية جمهورية، وثانياً: إذا أعلن «حزب الله» منذ الآن وقبل بداية الحوار أنه تراجع عن موقفه بالمقاطعة وأن نوابه سيتوجهون



## أزمة اللاجئين كشفت عن تصدعات في فكرة الاتحاد الأوروبي وخلافات بين أوروبا القديمة والجديدة دول الخليج في مرمرى النيران... لم تفتح أبوابها للمهاجرين.. وتقدم تنظيم «الدولة» على طريق دمشق السريع سيفتح الباب أمام موجات هجرة جديدة.. ومن مناطق النظام



لاجئون سوريون يهتفون بشعارات أثناء مظاهرة احتجاج للمطالبة بالسفر إلى ألمانيا في بودابست، المجر

مبادئها أو تماسكها فقد انهزمت بسبب تخلي الدول التي أنشأتها عن مبادئها ويجب عدم تكرار الكارثة..

لكن الكارثة على ما يبدو مستتكر حال استعمرت دول أوروبا بتغليب مصالحها الخاصة على الصلحة العامة، وهذا ما يطبع موقف كامبيرون الذي يتعامل مع فكرة الاتحاد الأوروبي بطريقة براغماتية فهو لا يريد مهاجرين ولكنه يريد تأثيرا كبيرا في بروكسل.

### براغماتية

وهذه النظرة كانت موضوع افتتاحية صحيفة «انديبننت أون صنداي» التي قادت حملة لاستقبال المهاجرين وتقول إن رئيس الوزراء لم يكن يتوقع أن يسبقه الرأي العام بالتعبير عن موقف ليبرالي أفضل منه، وهو ما حدث عندما طالبه الرأي العام باستقبال مزيد من المهاجرين، ما كشف عن تخطيط الحكومة التي لم تستطع الدفاع عن نفسها، وأشارت إلى تصريحات كامبيرون الذي بدا غير مهتم بهشحوه، المهاجرين وإن استقبلهم لن يحل المشكلة لحوله المفاجئ وحديثه عن «قضية أخلاقية» يجب على بريطانيا المساهمة فيها، وقالت الصحيفة إن ضعف كامبيرون أمام قضية الهجرة بسبب مواقف حزب «الاستقلال» والمعارضين من المحافظين لفكرة الاتحاد الأوروبي، ودعا كامبيرون الذي يوصف بالليبرالي المحافظ لنقاش علاقاتي حول قضية الهجرة والذي لم يحصل أبدا، وتعقدت الصحيفة أن مواقف كامبيرون من الهجرة تكسر ترده وتشككه من الاتحاد الأوروبي في البداية، وعندما تولى رئاسة حزبه، لكنه توصل لنتيجة أن من مصلحة بريطانيا القاء فيه وفي الوقت نفسه إصلاح الضرر الذي تسبب به ترده.

ووصفه أحد المقربين الذين علنوا معه بأنه «معارض للاتحاد الأوروبي على طريقة «صاندي تايمز» لا «صاندي تلغراف» فهو أي كامبيرون مهتم بالتجارة لا بالسادة، ويعبارات أخرى يشك بمثابة فكرة أوروبا واحدة ولكنه يعترف بالفائت على لجنتيها بريطانيا

بالبقاء مع السوق الأوروبية المشتركة. وتفهم الصحيفة موقف كامبيرون الداعي للتعامل مع أزمة المهاجرين من مصدرها أي مخيمات اللجوء، لكن ترده في مساعده الاستشارة ميركل سيؤثر على وجوده لعقد استفتاء حول أوروبا، وبرفضه تحل مسؤولية واستقبال أعداد من المهاجرين يعقد ظهور موقف موحد للتعامل مع المشكلة، قد يعرض عضوية بريطانيا في الاتحاد للخطر، وأمام هذا النقاش العقائلي نسمع أصواتا ترى أن العواطف لا تحل المشكلة، وهو ما بدا في موقف صحيفة «صاندي تلغراف» التي دافعت عن موقف كامبيرون من مسألة المهاجرين.

وتكرست أن بريطانيا تأتي في المرتبة الثانية بعد أمريكا من ناحية الإنفاق على اللاجئين السوريين، وقالت إن فتح الباب أمام طالبي اللجوء كما فعلت ألمانيا لن يتنجح إلا على المخاطر والسفر إلى أوروبا. وعن تغيير موقف كامبيرون قالت إنه مصيب بأخذ مهاجرين من مخيمات اللاجئين وهو دليل على عدم بريطانيا أمام، وتحذر الصحيفة من مخاطر السياسة على المدى البعيد فقبول ألمانيا 800.000 مهاجر لا يمنع من قنوم عدد منهم بعد حل مشاكلهم إلى بريطانيا، ومن هنا حان الوقت للتساؤل عن إمكانات أوروبا التي تمنع دولا أخرى غير أوروبية من فتح أبوابها للمهاجرين السوريين مثل السعودية والولايات المتحدة، وتعتمد أن الحل يكمن في سوريا نفسها.

### أنقذوا المسيحيين

وهو ما دعا أسقف الكنيسة البريطاني السابق لورد كيري للحديث عن مناطق أمنة، ففي مقال نشرته الصحيفة دعا بريطانيا لتبني الحل العسكري وسحق «تنظيم الدولة» وأن «هناك حاجة للغارات الجوية وأشكال أخرى من الدعم العسكري» لسوريا.

وقال لورد كيري إن إرسال الدعم الإغاثي إلى سوريا «لا يكفي» ولا حتى استقبال أعداد جديدة من اللاجئين السوريين.

وقال إن على بريطانيا وضع نصب عينها مساعدة اللاجئين المسيحيين الذين كانوا ضحية «التطهير العرقي»، والذين قطعت رؤوس رجالهم وصلبوا واتعتبت نسائهم وأجبروا على تغيير دينهم.

وحسب كيري فالتركيز على المسيحيين السوريين لأنهم لا يشكلون تحديا، في الاندماج، وإن بريطانيا بلد مسيحي ولديه كنيسة قائمة مستعدة لمساعدة وتوطين اللاجئين.

ومقارنة مع هذا قال إن «هناك لجئين مسلمين إلى أوروبا، وهو ما أدى لنشوء «عقوبات» حيث يعيش السكان حياة مختلفة»، ودعا دول الخليج لفتح أبوابها للسوريين المسلمين الفارين من النزاع، وترى الصحيفة أن التعليقات الصادرة من واحد من أهم المسؤولين الدينيين في بريطانيا ستلقى ترحيبا من رئيس الوزراء البريطاني نيدفد كامبيرون الذي اقترح أن التدخل العسكري مهم لحل الأزمة السورية.

وسناقش مشروع التدخل العسكري في البرلمان البريطاني اليوم الإثنين بعد عودته من عطلة الصيفية، ويخضع كامبيرون الانتظار لحين تقديم زعيم جديد للمصال من أجل تنفيذ «اجماع حقيقي» داخل مجلس النواب.

وترأمت تصريحات الأسقف السابق مع تصريحات جورج أوزبورون وزير الخزانة حيث دعا لواجهة «تنظيم الدولة» والرئيس السوري بشار الأسد لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا، وجاءت في ضوء خطط للرئيس الفرنسي فرانسا أو لاند لتوسيع الحملات الجوية ضد «تنظيم الدولة» إلى سوريا.

وقالت الصحيفة إن قرار الرئيس الفرنسي باتي في ظل الجدل حول التدخل الروسي في سوريا وحديث الرئيس الفرنسي عن

توسيع دور موسكو هناك، فقد أكد فلاديمير بوتين لأول مرة أن

بسلادة تقدم دعما جديا» للرئيس الأسد ورفض استبعاد فكرة التدخل العسكري في المستقبل.

وكتب لورد كيري في مقالته، «لا اعتبر إرسال الدعم للاجئين في الشرق الأوسط كافيا، بل علينا أن نجد الجهود العسكرية والدبلوماسية من أجل سحق الخطر الخبيث المزيج التنظيمي الدولة والقاعدة مرة ولابد»، وأضاف «لا نتخيل أنني مخطئ، لأن هذا يعني غارات جوية ودعم بريطاني عسكري من أجل بناء جيوب آمنة في سوريا»، ولقيت دعوة الأسقف السابق دعما من أيام فوكس وزير الدفاع السابق الذي قال إن السياسة التي تقوم على ضرب «تنظيم الدول» في العراق فقط غريبة.

وأضاف «عندما نحسد تهديدا مسا باعتباره يؤثر على أمننا القومي فعليا واجب التعامل معه، فالتعامل مع أزمة اللاجئين ليس كافيا، فقد حان الوقت للتحرك والتعامل مع جذور المشكلة».

### معارضة

ورغم الحشد الداعي للتدخل العسكري إلا أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني كيرسيين بلات يرى أن التخلص من نظام الأسد لا يحل المشكلة.

وقال في مقال نشرته الصحيفة نفسها إن على الحكومة

البريطانية أن تتهم بالاعتور على حل سياسي وإنهاء العنف، ودعا بلانت البرلمان أن لا يتساحج مع نقاش يتجاهل استراتيجية دولية للأزمة، كما قال إن بريطانيا بحاجة لأجوبة قانونية على الأزمة.

وأكد أن أي استراتيجية ضد «تنظيم الدولة» لن تكون متكاملة من دون سياسة متماسكة تجاه دمشق وتسوية سياسية سورية.

وقال إن بريطانيا لديها قدرات دبلوماسية أكثر من العسكرية، وتستطيع المساهمة في بناء مدخل دبلوماسي متعدد الوجوه ويدخل في حيثياته الأطراف الضرورية، محلية والإقليمية ودولية

«فحسب حاجة إلى أنقرة والربيعض وطهران ودعم دولي من واشنطن وروسيا والاتفاق حول مستقبل سوريا بناء على الوثائق الموجودة على الأرض.

وعليه وقبل أن تبدأ بريطانيا بالبحث عن مدخل دبلوماسي متعدد الوجوه، فعلى البرلمان البريطاني والحكومة التحلي بالشجاعة وفتح نقاش صريح حول مستقبل الأسد، فالوقف منه تطور في ذروة الربيع العربي عام 2011 وقدرة الحركة الشعبية للانخراط منه، وساعد موقفا على نشوء «الجيش السوري الحر» الذي فشل في مهمة الإطاحة بنظام الأسد الذي حظي بدعم القليات العلمانية السنة الذين يعتمدون على النظام لحمايتهم من قوى ثورية اصولية.

وسواء قررت أوروبا التحرك عسكريا ام لا لواجهة أزمة اللاجئين فهي لا تستعجب دفن أسرها في الرم، لأن ما جرى في الأسابيع الماضية يعني أنه لا يمكن تجاهل قضية اللاجئين، وعلى أوروبا أن تتخذ الخطوات لبناء الحياة في سوريا ولكن كيف؟

### تنظيم «الدولة» يتقدم

فحسب باتريك كوبيكين في مقال له نشرته صحيفة «انديبننت أون صنداي» إن تقدم «تنظيم الدولة» في الطريق السريع «أم فايف» لدمشق يعني عدم نجاعة الغارات الجوية ضد

مجلس الأعيان وينتمي لعائلة سياسية كانت تربطها علاقات إيجابية في الماضي مع سوريا لصالح الأردن.

المهم أن مثل هذه التعليقات الخبوية تصدر عمليا بعد أيام من توقيع العاهل الملك عبدالله الثاني شخصيا إلى الأمانة السورية قد تشهد اتصالات تقاوضية لتسوية سياسية قريبة، وصدر هذا التلميح خلال لقاء مع وجهاء العاصمة عمان، بعد عودة الملك عبدالله الثاني من زيارته الأخيرة لوسكو.

بالتزامن ضغط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الأردن حسب مصادر «القدس العربي» بعنوان التعاون لحاربة

الصلحيات تعيد الإعمار وتجرى انتخابات برلمانية ثم رئاسية، على أن لا تبدأ المسألة باشتراط رحيل الرئيس بشار الأسد. لغة البخيت تشارك في مساحاة التباين التي تحاول الأردن إظهارها، بالرغم من التصريحات المتتالية التي يهاجم فيها الرئيس بشار عمان ومواقفا.

البخيت محسوب على الصف القرب من النظام السوري وسبق له أن تواصل مع دمشق، ويتردد انه حمل رسائل خاصة لها ونشط في مجال الحفاظ على شعرة الاتصال مع النظام السوري، والرعاقي في الواقع يشغل موقعا مقدما في مؤسسة

### تنظيم «الدولة» يتقدم

فحسب باتريك كوبيكين في مقال له نشرته صحيفة «انديبننت أون صنداي» إن تقدم «تنظيم الدولة» في الطريق السريع «أم فايف» لدمشق يعني عدم نجاعة الغارات الجوية ضد

### لندن – «القدس العربي»

#### من ابراهيم درويش:

غيرت صورة الظل الكردي ايلان المسجاة على رمل شاطئ بسودروم التركي والتعاطف العالمي مع مأساة عائلة ماتت وهي تبحث كغيرها من آلاف اللاجئين الذين جاؤا من محاور الحرب في الشرق الأوسط مواقف الرأي العام الأوروبي.

وكشفت عن تصدعات في العلاقة بين قادة يزعوم أنهم يمثلون شعوبهم وشعوب مقاطعة مع كوارث الحرب والأسباب التي تدفع المهاجرين للمخاطرة بحياتهم ووضعها بيد مهربين قساة وخوض عذاب بحر لا يرحم.

### براغماتية

وياستنأه الموقف التعاطف المستشرأة الألبية انغليا ميركل تميزت مواقف القادة الأوروبيين بالتردد والبراغماتية، خاصة موقف رئيس الوزراء البريطاني الذي ظل متمسكا بصفة تقديم الدعم للمهاجرين في أماكن لجوئهم وضرورة الالتزام بميثاق دبلن الذي يقضي بحمصل الدولة الأولى التي يصل إليها اللاجئ أو لا مسؤولية التعامل مع طالبي اللجوء.

وقد اضطر كامبيرون لتغيير موقفه حيث تعهد باستقبال «الآلاف» من السوريين من مخيمات اللجوء وليس ممن وصل منهم إلى أوروبا. وفي النقاش الدائر بين الختب السياسية الأوروبية وفي بريطانيا بإسناد يجهي على التركيز على فكرة أوروبا الموحدة التي تتعرض لتهديد اليوم وسط موجات اللاجئين وفكرة الواجب الأخلاقي الذي يجب على الدول أن تقوم به.

فقد شاهدنا التعاطف المسمي مع اللاجئين سواء من الناس العاديين في النمسا وألمانيا ممن انتظروا القطارات وهم يحلون الماء والطعام والملابس والبسمات.

وشاهدنا فرق كرة القدم في إسبانيا وألمانيا التي تبرعت بملابن لحكومة بريين مساهمة منها في دعم الجهود، وشاهدنا فنانين في بريطانيا مثل سوب غيلدوف الذي فتح بابها للمهاجرين وملهه تكتيون في أوروبا.

هذا التسابق في تقديم الحنان للاجئين لا يحل الأزمة على المدى البعيد، فقد عثف عن مظاهر الضعف والقصور الذي تعاني منه أوروبا.

### قصور

وكما ناقشت صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها، فاحداث الأزمة الماضية تؤثر على فترة «الولايات الأوروبية المتحدة» التي تحدث عنها رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل عام 1946 الذي قال: «علينا أن ننشئ عائلة أوروبية ونوفر لها الأساس الذي تعين من خلاله بامان وسلامة وحرية».

ولكن هذا الحلم بعائلة أوروبية واحدة يعترض اليوم، أكثر من أي وقت مضى، للتهديد من خطرين: أزمة منطقة اليورو وحركة المهاجرين باتجاه أوروبا.

وترى الصحيفة أن جوهر الفكرة التي قام عليه الاتحاد الأوروبي في خطر، فالقارة الأوروبية المسؤوسون للاتحاد في بروكسل رأوا في إنشائه مرحلة لحماية المصالح المشتركة لدول أوروبا.

واعتقدوا أن أمن وسلامة القارة يعتمدان بالضرورة على قادة وطنيين ينظرون بعد من مصالحهم الوطنية قصيرة الأمد.

وعليه فما جرى للبيورو وأزمة اللاجئين طرح سؤال صعب حول «ما معنى أن تكون أوروبيا» وهل ما تزال الفكرة الأصلية للاتحاد قوية أم أن توسيع وتعميق الاتحاد أدت لتراجعها.

فقد أظهرت السردود على أزمى البيورو والمهاجرين توترا بين المصالح الأوروبية المشتركة والقيم الليبرالية لمن جهة، وبين المصالح الوطنية قصيرة الأمد والمصالح المعادية للمهاجرين من جهة أخرى.

وترى الصحيفة أن أزمة اللاجئين هي نتاج كوارث في الشرق الأوسط وأفريقيا ولكنها في أوروبا هي أزمة مصنوعة جاءت بسبب غياب رد أوروبا مشترك عليها.

فما كان بحاجة إليه هو مراكز استقبال للمهاجرين وكوتا إجبارية على كل أعضاء الاتحاد الأوروبي وتنسيق من أجل إعادة توطين اللاجئين بشكل يسمح بالتقدم وبطريقة قانونية بطليات لجوء، بالإضافة لواجهة مشكلة المهربين ودعم دول الجوار السوري التي تستقبل اللاجئين مثل الأردن وليبنان.

ويلا من القيام بهذا شاهدنا فوضى، فقد رفضت عدة دول التمسك بميثاق دبلن، وهو ما ترك دولا أوروبية فقيرة لواجهة موجات هجرة كبيرة، حيث قامت دول مثل هنغاريا ببناء أسجوة لمنع المهاجرين في الوقت الذي فوجت فيه كل من السويد وألمانيا وأيوبيهما، ونتاج هذه السياسة واضحة من اختناق المهاجرين في الشاحنات وحشُر الناس في القطارات، ويعني شتلنا بالرد الجماعي أننا نتحمل المسؤولية مثل الدكتاتورين والمتطرفين الدينيين، المسؤولين عنها.

### العودة إلى الجذور

وتشير «أوبزيرفر» هنا إلى أثر توسيع الاتحاد الأوروبي على فكرة أوروبا الموحدة، فهناك كما نطظر التصريحات الأخيرة لمسؤولي الدول الجديدة في الاتحاد تصعدا بين أوروبا القديمة والجديدة.

وهو ما يدعو بشكل عاجل للعودة إلى القيم التي أقام الأباء المسؤوسون فكرة أوروبا الموحدة، وتحدث بأهمية تذكر ما قاله وينستون تشرشل عن عصبة الأمم ولم تتهر عصبة الأمم لانهيار

### عمان – «القدس العربي»

### من بسام الجدارين:

ينتج سياسي أردني من وزن رئيس الحكومة الأسبق سمير الرفاعي مساحة من «التباين» عن الأمانة في النظام الرسمي العربي والمناخ المتحضر وهو يطالب علنا بسوقف كل التدخلات» في الملف السوري والتركيز على «عودة اللاجئين» ومنحهم فرصة الاستقرار في بلدهم بدلا من الاسترسال في جدل الهجرة للغرب.

الرفاعي، وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني، وضع نقطا على حروف الموقف الجوهري لبلاده وهو يعترض على «تفرقة باهمية تذكر ما قاله في جملة اعتراضية ضمنية على مغريات اللجوء وعلى الأجدات السياسية التي تغذي الصراع في البلد الجار بالعمل الديغرافي.

وجهة نظر الرفاعي العلنية اليوم ان سوريا تحتاج أولادها والمفارين وأن اللاجئ ينبغي ان يعود على أساس ان تلك مهمة المجتمع الدولي الإنسانية وواجبه السياسي، قبل أي شيء آخر، مقترحا آلية محددة لإنجاز الأمر تتمثل في قيام الحكومة السورية بواجبها أو لا وبالعمل دوليا ثانيا على «هذه» طويلة الأمد وعميقة يراقبها المجتمع الدولي بعد وقف جميع التدخلات تمهيدا للحل السياسي.

لهجة الرفاعي، الذي يعتبر من الشخصيات البارزة والواقعية في الأردن، تكشف ضمنيًا عن تلك المخاوف والهواجس لدى النخب الأردنية من جراء الاسترسال في تكريس أزمة اللجوء السوري وتشبيهاها، والأهم أنها لهجة تعيد التفكير بالموقف الملكي الأردني المبكر القائم على معادلة

السياسي والتسوية فقط لمعالجة الأزمة السورية. في مثل هذه الالهيجة يمكن ملاحظة أن رجال الصف الأول

الإرهاب مع النظام السوري الحالي وبقيت عمان طوال الوقت خارج سياق التحدث علنا عن «رحيل الأسد» حتى قبل بروز

اللهجة المعتدلة الأخيرة لنخب كبيرة.

رئيس الوزراء الدكتور عبدالله التمسور كان قد عبر وعدة مرات وأمام «القدس العربي» معاشره عن مخاوف بلاده من تصدير الإرهاب من سوريا إلى الأردن، والناتق الرسمي وزير الاتصال محمد مومني أكد مرارا على إستراتيجية بقاء مشكلات سوريا داخل حدودها، حتى تصبح الظروف مواتية لمعالجة سياسية.

مجلس الأعيان وينتمي لعائلة سياسية كانت تربطها علاقات إيجابية في الماضي مع سوريا لصالح الأردن.

المهم أن مثل هذه التعليقات الخبوية تصدر عمليا بعد أيام من توقيع العاهل الملك عبدالله الثاني شخصيا إلى الأمانة السورية قد تشهد اتصالات تقاوضية لتسوية سياسية قريبة، وصدر هذا التلميح خلال لقاء مع وجهاء العاصمة عمان، بعد عودة الملك عبدالله الثاني من زيارته الأخيرة لوسكو.

بالتزامن ضغط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الأردن حسب مصادر «القدس العربي» بعنوان التعاون لحاربة

الصلحيات تعيد الإعمار وتجرى انتخابات برلمانية ثم رئاسية، على أن لا تبدأ المسألة باشتراط رحيل الرئيس بشار الأسد. لغة البخيت تشارك في مساحاة التباين التي تحاول الأردن إظهارها، بالرغم من التصريحات المتتالية التي يهاجم فيها الرئيس بشار عمان ومواقفا.

البخيت محسوب على الصف القرب من النظام السوري وسبق له أن تواصل مع دمشق، ويتردد انه حمل رسائل خاصة لها ونشط في مجال الحفاظ على شعرة الاتصال مع النظام السوري، والرعاقي في الواقع يشغل موقعا مقدما في مؤسسة

مجلس الأعيان وينتمي لعائلة سياسية كانت تربطها علاقات إيجابية في الماضي مع سوريا لصالح الأردن.

المهم أن مثل هذه التعليقات الخبوية تصدر عمليا بعد أيام من توقيع العاهل الملك عبدالله الثاني شخصيا إلى الأمانة السورية قد تشهد اتصالات تقاوضية لتسوية سياسية قريبة، وصدر هذا التلميح خلال لقاء مع وجهاء العاصمة عمان، بعد عودة الملك عبدالله الثاني من زيارته الأخيرة لوسكو.

بالتزامن ضغط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الأردن حسب مصادر «القدس العربي» بعنوان التعاون لحاربة

الصلحيات تعيد الإعمار وتجرى انتخابات برلمانية ثم رئاسية، على أن لا تبدأ المسألة باشتراط رحيل الرئيس بشار الأسد. لغة البخيت تشارك في مساحاة التباين التي تحاول الأردن إظهارها، بالرغم من التصريحات المتتالية التي يهاجم فيها الرئيس بشار عمان ومواقفا.

البخيت محسوب على الصف القرب من النظام السوري وسبق له أن تواصل مع دمشق، ويتردد انه حمل رسائل خاصة لها ونشط في مجال الحفاظ على شعرة الاتصال مع النظام السوري، والرعاقي في الواقع يشغل موقعا مقدما في مؤسسة



## تدهور الحالة الصحية لريهام دوابشة ضحية جريمة المستوطنين في دوما وإسرائيل تبدأ ببناء سياج على حدود الأردن... وبيت جالا تستأنف تظاهراتها ضد الجدار



رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في يوم ميلادها السابع والعشرين تدهورت الحالة الصحية لريهام دوابشة بشكل مفاجئ في المستشفى، وهي التي أصيبت بحروق بالغة جراء العملية الإرهابية الإسرائيلية باضرام النار في منزل عائلتها في قرية دوما جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، قبل خمسة أسابيع، واستدعت عائلتها إلى المركز الطبي شيبيا في تل هشومير لكي يصلوا من أجل سلامتها، وتعاني الدوابشة من نسبة 90% من الحروق وحالتها يائسة جراء الزجاجة الحارقة التي ألقيت على منزل أسرتها وقتل بسببها طفلها الرضيع علي وزوجها سعد.

وتخضع ريهام للعلاج في وحدة الطوارئ في مستشفى تل هشومير إلى جانب ابنها أحمد الذي أصيب هو أيضا بحروق بالغة. ومنذ خمسة أسابيع تصارع دوابشة الحروق التي أصابها لكن الطاقم الطبي يبلغ عائلتها بأن حالتها تدهورت. ووقف والدها حسين إلى جانب سريره وهو يبكي ويرد: «يا حبيبتي يا ابنتي يا حبيبتي».

وقال حسين إنه لطالما قال الأطباء إن حالتها مستقرة وكان هذا يفرحه. وأضاف قبل أسبوعين: «أعرف مدى صعوبة جراحها وأنا متأكد من أنها ستتقبل عليها» لكنه أصيب بالانكسار بعد تدهور حالتها. واستطرد بالمرح: «الأطباء يفعلون كل ما يستطيعون عمله لكنه لم يتبقى الكثير مما يمكن عمله. قالوا لنا تبقى لها بضع ساعات ويجب الصلاة. دخلت إلى الغرفة وشاهدتها تنام على السرير ولم استطع النظر إليها. همست في أذنيها: «لا تخافي على أحمد، نحن سنبقى كي نقيم به. إنه مثل ابني وسأحافظ عليه حتى الرمق الأخير. لا تخافي يا ابنتي. لقد كانت ريهام امرأة قوية لكن هذا الحريق دمر عائلتنا دمر حياتنا».

أما أحمد ابن الاربعة والنصف فترك على بعد عشرات الأمتار من والدته في المستشفى ذاته. وعندما تركه كل أبناء العائلة وتوجهوا إلى غرفة ريهام تسأل أحمد الصغير: أين ذهبوا جميعاً؟ لكن أحداً لم يتجرا على إبلاغ الطفل الجريح بما لا يعرف حقاً لأنّه فقد والده وشقيقه وأنه يمكن أن يفقد أمه أيضاً.

في غضون ذلك أعلن وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد أن وفاة من وزارة الصحة وهيئة الشؤون المدنية توجه إلى مستشفى تل هشومير للإشراف على الوضع الصحي لدوابشة الأم. وأضاف عواد في تصريح

صحافي أن الوفد سيطلع على الحالة الصحية لرام دوابشة لاتخاذ الإجراءات اللازمة في حال حدوث أي طارئ.

إلى ذلك أعلنت إسرائيل عن انطلاق العمل في بناء سياج على حدودها الشرقية مع الأردن. ويصل طول المقطع الأول الذي سيتم البدء بإنشائه اليوم إلى 30 كيلومترا ويمتد من إيلات شمالا باتجاه العربية، وكان رئيس

الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد اتخذ قرارا بإنشاء السياج منذ عدة سنوات بشكل متزامن مع إنشاء السياج على الحدود المصرية في سيناء، ولكنه فضل أولا الانتهاء من إنشاء السياج الحدودي مع مصر في الجنوب ومع سوريا في الشمال.

وقبل ثلاثة أشهر قرر المجلس الوزاري السياسي الأمني بدء العمل في إنشاء السياج

المباردة الوطنية إن «الاحتلال لاغ وغير قانوني وللفلسطينيين الحق في اللجوء إلى كل الطرق ووسائل النضال من أجل معارضة الخطوات غير القانونية»، كما قال المحامي فريد الأطرش إن بناء الجدار غير قانوني لأنه يقام على أراض تابعة لسكان فلسطين وفي منطقة بيت جالا يقام على أراض زراعية تبلغ مساحتها آلاف الدونمات.

والمستلزم يجب إحاطة كل حدود الدولة بأسجحة ناجعة، لكن المقاومة الفلسطينية مستمرة رغم كل الجدران وما هم سكان مدينة بيت جالا قد قرروا تجديد النضال ضد «استئثار بناء جدار الفصل العنصري». وفي هذا الإطار تقرر تنظيم مظاهرة احتجاج أسبوعية في المناطق التي تتعرض إلى خطر الدوابشة.

وقال مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة



يتسحاق هرتسوغ



بنيامين نتنياهو

بالجنين، مشددا على أن دعوته تعكس الأخلاق اليهودية وتساهم بإنقاذ «إخوة دروز». وأشار أيضا إلى أمر اللاجئين السوريين مختلف عن المتسلسلين الأفارقة الذين يقيم عشرات الآلاف منهم بشكل غير قانوني وتطالب أوساط إسرائيلية بتجريحهم.

استيعاب أعداد كبيرة من اللاجئين. مقترحة أن تؤدي إسرائيل مساعداتها للاجئين في الأردن. وزير الاستيعاب زئيف الكين فقال إن مثل هذه الدعوات المتزامنة مع دعوات لاستقبال لاجئين فلسطينيين من سوريا من شأنها أن تشكل فتحة لحق العودة من الباب الخلفي. ورد هرتسوغ على هجومه عليه بأنهم

## جدل في إسرائيل حول استيعاب لاجئين سوريين

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

دعارئيسا المعارضة في إسرائيل يتسحاق هرتسوغ وزهاغا غالون لاستيعاب عدد من اللاجئين السوريين كمساعدة إنسانية. لكن دعوتهم قوبلت بسبيل من الاستهجان والاستنكار والقلق.

فقد طالب هرتسوغ باستقبال أعداد من السوريين لإظهار إسرائيل «وجهها الإنساني» على شكل مكرمة محددة. وفي معرض تسوية للفترة قال لإذاعة الجيش أمس إن سوريا الجارة تشهد مذابح، مقترحا تقديم مساعدات إنسانية في إطار مبادرة دولية تعكس «أخلاقا يهودية» وتتقد مئات من الأخوة الدروز. وردا على سؤال حول توقيت الدعوة وحول سكوت إسرائيل على ما يدور في سوريا منذ سنتين وعمّا إذا كانت هذه محاولة محاكاة لسياسيين أوروبيين، وليس نابعا من القلب حقا، قال هرتسوغ «اتحدث عن مساعدة إنسانية منذ زمن. وهناك أمور تثير

المشاعر وتحركنا كصورة الطفل الغريق وطوابير اللاجئين في الشوارع، هذا صحيح. هذه اللفتة الإنسانية اليوم جعلتنا عضوا في نادي الدول المتنورة التي لا يمكن تجاهل إبادة شعب». وغلزون التي قالت في تصريحات إعلامية إنه لا يمكن لإسرائيل الاكتفاء بالتبديد والشفقة ولا بد من فعل على الأرض. وأضافت: «لا يمكن الاكتفاء بالتبديد والشفقة كما أنني أتحدث عن عدد رمزي ولا يغير الطابع الديمغرافي. وذكرت بأن رئيس الحكومة الإسرائيلي الراحل مناحم بيغن قد بادر لاستقبال العشرات من اللاجئين الفيتناميين. وأضافت: «لن يتغير طابع الدولة ولن نفتح أبوابنا أمام اللاجئين». وردا على الهجمة المضادة عليها وعلى هرتسوغ قالت: «كشعب مر بتجربة التهجير والقتل علينا واجب أخلاقي أما أولئك المهاجمون فيبدو أنهم نسوا القيم اليهودية».

لكن حقيقة موقف إسرائيل عبر عنه الائتلاف الحاكم ومعسكر اليمين حيث قطع الطريق على هذه الدعوات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أمس، الذي استهل الجلسة الأسبوعية للحكومة

أمس بالزعم بأنها ليست غير مبالية بالمأساة الإنسانية التي يعيشها اللاجئون السوريون. ويرر رفض الدعوة لاستقبال بعضهم بالقول إن إسرائيل دولة صغيرة جدا وليس لها عمق ديموغرافي وجغرافي. ويتجلى واقع إسرائيل من هذه الناحية بالفارق بين الأقوال بالهواء وبين الفعل على الأرض، فقد أكد نتنياهو بذات الجلسة البدء بإقامة جدار أمني على حدودنا الشرقية. وأوضح أنه «سيتم بالمرحلة الأولى بناء جدار يمتد من إيلات على ساحل البحر الأحمر حتى منطقة تمناع البعيدة نحو 30 كيلومترا. وعل ذلك بالقول إن السياج من أجل الدفاع عن المطار الذي يتم إنشاؤه هناك ليمتد لاحقا إلى هضبة الجولان حيث كنا قد أقمنا جدارا أمنيا قويا».

وتبعه وزير المواصلات يسرئيل كاتس (ليكود) الذي قال إن الدعوة لاستقبال لاجئين سوريين تنم عن عدم فهم وقلة مسؤولية. وسخر في صفحته على الفيسبوك من رئيس المعارضة هرتسوغ بقوله: «على الأقل حري به أن يقترح ما اقترحه رئيس حكومة فنلندا الذي دعا لاستقبال لاجئين سوريين في منزله».

## المعلمون في إسرائيل يرسبون في امتحان الثقافة العامة

الناصرة - «القدس العربي»:

تتوالى ردود فعل الخيبة والدهشة في إسرائيل من نتائج استطلاع رأي تظهر أن المعلمين في مدارسها يجتاجون لن تعليمهم، وأنهم لا يفقهون أمورا أساسية في الصهيونية والتاريخ والجغرافيا، وتدل نتائج الاستطلاع الذي أشرف عليه صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية القريبة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في ملحقها الأسبوعي على أن المعلمين في إسرائيل حازوا على نسبة 33% (راسب) في امتحان الثقافة العامة، مما أثار ردود فعل واسعة.

الاستطلاع الذي شمل 500 معلم يهودي في إسرائيل (75% نساء) يعملون في مختلف المراحل التعليمية وهم من مختلف الفئات العمرية والأقدمية والمناطق الجغرافية.

ووجه الاستطلاع 15 سؤالاً لهم حول الديمقراطية والحياة اليومية والتاريخ وحول مصطلحات يتم تعليمها للطلاب ضمن مناهج رسمية وتداول في الإعلام يوميا. واستصعب المعلمون استذكار أسماء رؤساء حكومات إسرائيل السابقين واسم الرئيس الحالي للكنيست أو تعداد حروبها أو معرفة مصطلحات أساسية مثل «بلمصاح» وهي القوة الضاربة لمنظمة «هاغانا» الصهيونية. كما أخفق نصف المعلمين في الإجابة على السؤال أي دول لها حدود مشتركة مع إسرائيل، ولم يعرف سوى 32% منهم فقط أن 29.11.1947 هو يوم اتخذت فيه الأمم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين. ولم يتمكن سوى 31% من المعلمين الإجابة الصحيحة على تاريخ الإعلان عن قيام إسرائيل (15.05.1948) أو يوم تصريح بلفور التاريخي (02.11.1917) أو يوم اغتيال اسحق رابين (04.11.1995). أما «الخط الأخضر» وهو الخط الفاصل بين فلسطين بحدود 48 وبين بقية أراضيها والبلدان العربية المجاورة فقد عرف الإجابة على السؤال 43% فقط من المعلمين. وتدل إجابات على أسئلة أخرى فقر المعرفة لدى المعلمين وتعرضهم لتفصيل دماغ فقد عرف بعضهم «الحكم الذاتي» بالقول: «منطقة تابعة للسكان العرب»، و«منطقة محاطة بالسياج»، و«منطقة خاصة

ومعقبت وزارة التعليم الإسرائيلية على هذه النتائج أمس بالقول إن «القيم الأساسية والتقاليد اليهودية هي القاعدة التي تقوم عليها إسرائيل ويتوقع من مرين أن يكونوا مطلعين عليها». وأوصحت أن نتائج الاستطلاع تدل على الحاجة لبرامج تربية للقيم وأنها تستعمل على تعزيزها. كما عقب بشدة رئيس اتحاد المعلمين في إسرائيل ران إيرز بقوله إنه إن عدم إلمام المعلمين بهذه المعطيات الأساسية أمر محزن ومقلق ومضر. وتابع «عندما تكون هذه ثقافة لمعلمين فلا أساس أو مبرر لأن يكونوا مرين لأننا وأنا متفاجئ وتبدو لي النتائج غريبة الأطوار ولذا أدعو لبريتميه مجددا».

وعقبت إحدى المعلمات على النتائج بالقول إن عدم

معرفة المعلم نشيد «هتكفاه» بصرف النظر عن الموضوع الذي يعلمه هو عار كبير. وتتابع «مخجل ألا يعلم المعلمون معلومات أساسية». من جهته قال الدكتور مردخاي حزيفا محاضر بالعلوم السياسية ونظام الحكم في كلية عسقلان الأكاديمية للإذاعة العامة أمس إن النتائج لا تفاجئه بسبب مسيرة تأهيل المعلمين «التهترئة». وتتابع «هذا محزن ولكن هذا هو واقع إسرائيل 2015 ولأسف هذا لن يتغير وربما تصبح أسوأ».

وربما تعكس هذه المعطيات التغييرات الباطنية العميقة التي تشهدها إسرائيل اليوم بمقارنتها مع جيل المؤسسين فهي اليوم أكثر استهلاكية وأقل مبدئية رغم تقادم التطرف القومي والديني.



صورة أرشيفية لفصل دراسي لطلبة يهود في بني براك (رويترز)

## اكتشاف تابوت حجري في عسقلان عمره 1800 عام

الناصرة - «القدس العربي»:

اكتشف في مدينة عسقلان داخل أراضي 48 أمس تابوت حجري عبارة عن تحفة فنية نادرة عمره 1800 سنة. والتابوت منحوت من حجر جيرى صلب وزنه طنان وطوله متران ونصف المتريزدان بنقوش منها نقش يحاكي صورة إنسان.

وتعرض التابوت الذي اكتشف خلال أعمال بناء لبعض الأضرار جراء إصابته بجوانبه بضربات جرافة كانت تعمل في الحفريات. وتضاعفت الأضرار حينما حاول القائمون على العمل استخراجها من باطن الأرض ومحاولة إخفائه بغية المتاجرة به، من خلال دفنه مجددا في مكان آخر وتغطيته بطبقة من الإسمنت. وعبرت دائرة الآثار الإسرائيلية عن سخطها على المساس بالمتكشف الأثري ذي القيمة التاريخية الفنية البالغة ومحاولة سرقة. وأشارت إلى أنها قدمت دعوى قضائية ضد كل من شارك بالتورط بالخالفة.

ويحمل غطاء التابوت الحجري نقشا يمثل صورة إنسان يستلقي على يده اليسرى ويرتدي سترة وسروالا قصيرين مطرزين، وثبتت في عينه حجران كريمان اقتطعت آثارهما. أما الرأس فيزدان بجدايل شعر تقليدية للرجل الروماني في تلك الفترة.

على الجانب الآخر من غطاء التابوت منحوتات أبرزها إيدوق يستخدم لنقل السوائل مثل النبيذ من كروم العنب. أما الصريح ذاته الذي تعرض للآذى أكثر من غطاءه فيزدان بنقوش متنوعة منها رؤوس ثيران وتندليل البحر وأفاع التي تحرس جسد الميت وفق المعتقدات والأساطير الرومانية القديمة. ويعشر عادة على توأبيت كهذه في مقابر العائلات الرومانية وتدل أعمال النقش والتحت الفنية على الحالة الاقتصادية للعائلة.



## الحركة أصرت على استمرار مؤتمر خان يونس رغم اشتباكات وقعت مع بدايته

# التوتر يخيم على انتخابات فتح في غزة... والقيادة تقلل من شأن محاولات النيل من وحدتها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد التوتر وخيم من جديد على الوضع الداخلي لحركة فتح في قطاع غزة، في أعقاب الخلافات والمناوشات التي اندلعت بين نشطاء الحركة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، خلال مؤتمر انتخابي جديد في تلك المنطقة، أسفرت عن وقوع عدة إصابات وتدخل فرق أمنية من شرطة غزة التي تديرها حركة حماس لفض الاشتباكات، وذلك مع دخول الترتيبات النهائية التي تجريها قيادة الحركة في القطاع مرحلتها الأخيرة قبل انعقاد المؤتمر السابع المقرر في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وتفيد معلومات وصلت للقدس العربي من مصادر قيادية عديدة داخل الحركة بأن التناقص الساخن بين الكثير من قيادات التنظيم، هو ما يدفع إلى خلافات حول أسماء المرشحين للمشاركة في المؤتمر العام.

وصباح السبت وقعت اشتباكات في خان يونس بين عناصر من فتح، استخدمت فيها الحجارة وأسفرت عن وقوع إصابات وإلى تدخل الشرطة في خان يونس، لفضها، وفي النهاية لم توقف الاشتباكات عملية الترشح والانتخاب التي أسفرت في نهاية المؤتمر عن فوز 15 مرشحا.

وجاءت المواجهات الأخيرة لتظهر مدى

الخلاف بين قيادات فتح الميدانية، وغالبية موال لقيادات كبيرة في التنظيم، وهو ما كان أن يسفر عن اشتباكات لا يحمد عقبائها، خاصة وأن هذه الانتخابات الداخلية هي الأولى التي تجرى في قطاع غزة، منذ سيطرة حركة حماس عليه في صيف عام 2007.

وكانت قيادة فتح في قطاع غزة قد استصدرت قرارا من الرئيس محمود عباس الأسبوع الماضي، بصفتها قائد التنظيم، أجلت بموجبه عملية الانتخابات لإقليم وسط خان يونس لعدة أيام، لتفادي الخلافات التي وقعت.

وفي الغالب وحسب ما أكد مسؤولون في حركة فتح تتدلع الخلافات بسبب الاختلاف على ممثلي الأقاليم في المؤتمر، وعلى تجاهل قيادات من الحركة في عملية المشاركة في الانتخابات، وهو أمر يزعج من فرص الكثير من المرشحين في الفوز.

ومن المقرر أن تستأنف فتح عملية عقد مؤتمرها في أقاليم غزة وفي مقدمتها إقليم وسط القطاع، الذي يضم الخيميات الوسطى ومدينة دير البلح.

وفي هذا السياق، خاصة بعد المشاكل التي شهدتها إقليم وسط خان يونس، أكد الدكتور زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لفتح، ومفوض عام الحركة في القطاع أن الترشح ماضية في ترتيب أوضاعها الداخلية من خلال استكمال المسيرة الديمقراطية في كافة المناطق والأقاليم، كاستحقاق تنظيمي مع اقتراب موعد



محمد دحلان



الرئيس عباس

عقد المؤتمر العام السابع، ودعا كوادر حركة فتح وعناصرها كافة إلى «رص الصفوف والعمل على قلب رجل واحد من أجل بقائنا في الطبيعة»، وأكد أن حركته تسعى بكل الوسائل لـ«إنهاء الانقسام الداخلي استعدادا للتصدي للمشاريع الإسرائيلية».

كذلك أكد أمين سر الهيئة القيادية العليا إبراهيم أبو النجا، أن الانتخابات التنظيمية

المعروف داخليا في حركة فتح أن أعضاء

قيادات الأقاليم في كافة المناطق التنظيمية سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية أو الخارج، وكذلك أمناء سر المكاتب الحركية، يمتدحون أعضاء في المؤتمر العام لحركة فتح الذين ينتخب أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة.

وتظهر الانتخابات الداخلية بحسب مسؤول في الحركة فضل عدم ذكر اسمه، حجم التناقص بين قيادات كبيرة تتردد فوز مناصريها، لضمان مرورهم بنجاح في المؤتمر السابع للحركة، التوي عهده في مدينة رام الله على الأرجح، ولم يشأ هذا المسؤول الحديث عن تفاصيل أكثر.

وعادت حركة فتح في قطاع غزة لعقد انتخاباتها الداخلية للأقاليم وكذلك المكاتب الحركية، بعد انتهاء أزمة عشرات الموظفين العسكريين الذين فصلوا في وقت لاحق، لاتهامهم بالمؤامرة والعمل لصالح النائب محمد دحلان، عضو اللجنة المركزية الفصول من الحركة، ومنع هؤلاء في مرحلة سابقة بالقوة إجراء أي انتخابات داخلية للحركة حتى عودة رواتبهم من جديد، وقد تم الأمر بقرار من الرئيس عباس.

ويبدو تناقص قوي بين أنصار الرئيس عباس في الحركة وأنصار دحلان، في كافة المناطق التنظيمية والمؤتمرات الحركية التي تشهد انتخابات، وسجلت تحالفات محسوبة على الرئيس عباس فوزا في الكثير من المواقع، وهو ما يضمن مشاركة أكبر من مؤيدي الرئيس

ويطلقون على أنفسهم «تيار الشريعة»، في الانتخابات المقبلة، في مواجهة مناصري دحلان، ويطلق عليهم «تيار التوجه».

وكان الرئيس عباس بصفتها القائد العام لفتح، قد أصدر عدة قرارات تنظيمية، طرد بموجبها العديد من القيادات الموالية لدحلان من بينهم نواب في المجلس التشريعي، وأعضاء في المجلس الثوري، وهو ما من شأنه أن يضعف تيار الرجل في الانتخابات المقبلة للحركة.

وفصل دحلان من حركة فتح في عام 2011، بعد تشكيل لجنة داخلية من قيادة الحركة، وجهت له العديد من التهم بينها قضايا فساد مالي، ورفعت هيئة الفساد ملف دحلان لحكمة الفساد برام الله، لكن المحكمة ردت الدعوة ضده، كونها توافق على إجراءات رفع الحصانة

عن دحلان من قبل الرئيس الفلسطيني. لا تزال هناك لجنة قيادية كبيرة يرأسها الرئيس عباس، وتضم أعضاء من اللجنة المركزية ومن المجلس الثوري، تجتمع لإنهاء الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر، بصفتها «اللجنة التحضيرية» لهذا المؤتمر، الذي تأخر عن مواعيد الأصلية أكثر من عام.

ووضعت اللجنة التحضيرية الكثير من الضوابط على عملية المشاركة في المؤتمر السابع، حيث تشير المعلومات إلى أن اللجنة اتفقت مبدئيا على أن لا يزيد عدد المشاركين في المؤتمر عن الـ 1000 شخص يمثلون أطر الحركة في الداخل والخارج.

## احتجاجا على عدم صرف الرواتب وتعبيرا عن رفض قرارات تقليص الخدمات

# المدارس الحكومية والتابعة لـ«الأونروا» في غزة تضرب جزئيا اليوم احتجاجا على قرارات ضد المعلمين

غزة - «القدس العربي»:

تشهد اليوم المدارس الحكومية في قطاع غزة، وكذلك المدارس التي تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إضرابات جزئية، جرى التنسيق لها بشكل منفرد، احتجاجا من نقابات المعلمين في كلا المؤسسات على قرارات اتخذت بحقهم.

وأعلنت نقابة المعلمين في قطاع غزة أن المدارس الحكومية ستشهد اليوم الاثنين وإضرابا جزئيا، عن العمل، احتجاجا على عدم دفع حكومة التوافق الفلسطينية رواتب للموظفين الذين عينوا فترة حكومة حركة حماس.

والتهمت النقابة الحكومة التي لم تحل أزمة هؤلاء المعلمين وهم ضمن موظفين حكوميين يقدر عددهم بـ 40 ألف موظف، بالتصلت من التزاماتها.

وقال نقيب المعلمين في غزة خالد المزين في تصريحات إن الإضراب سيبدأ بعد الحصاة الثالثة في الفترتين الصباحية والمسائية بكافة المدارس.

وأشار المزين إلى أنهم سيعقدون مؤتمرا صحافيا عند مفترق السرايا وسط مدينة غزة، للمطالبة بحقوق المعلمين، بعد أن اتهم الحكومة بالتصلت من التزاماتها بدفع رواتب الموظفين، وعدم توفير بدل مواصلاتهم، وتخصيص موازنة تشغيلية للوزارة.

ورغم تشكيل حكومة التوافق الوطني بالاتفاق بين فتح وحماس، قبل أكثر من عام، إلا أن هذه الحكومة لم تحل أزمة موظفي غزة، رغم أن هناك العديد من المبادرات لحل الأزمة، أبرزها المبادرة السويسرية، التي وافق عليها طرفا الخلاف، لكن اختلقا على ما يبدو على عملية تطبيقها.

ولا يتلقى الموظفون الأجزاء من رواتبهم، وتصرف لهم هذه الأجزاء على فترات متباعدة، من وزارة المالية بغزة، دون التنسيق مع وزارة المالية في الضفة وحكومة التوافق هناك.

ولا تكفي هذه السلف المالية حاجة الموظفين، الذين يعملون أسرا كبيرة، في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يشهدها قطاع غزة بسبب الحروب والحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من ثماني سنوات، والذي دمر كل مقومات الحياة، وتضاعفت أزمة الموظفين، خاصة مع انطلاق موسم الدراسة، وقرب عيد الأضحى، وهي المواسم التي تحتاج إلى مصاريف إضافية.

إن ذلك قرر قطاع المعلمين في «الأونروا» تنفيذ إضراب جزئي، اليوم الاثنين أيضا، للفترتين

الصباحية والمسائية، ستوقف فيه العملية التعليمية عند منتصف الدوام، على أن يبقى المدرسون معتمضون داخل المدارس، بعد مغادرة الطلاب فصولهم.

وأكد قطاع التعليم في «الأونروا» أن هذا الإضراب الجزئي عن العمل يأتي في ظل

الاحتجاجات على رفض قرار الغرض العام لهذه المنظمة، برفض «إجازة إجبارية» على الموظفين، غير مدفوعة الأجر.

وفي وقت سابق جمد المفوض العام للقرار، لكن اتحاد الموظفين الذي دخل في مفاوضات مع وفد من «الأونروا» طالب بإلغاءه لتجميده،

ووقف كل سياسة التقليل التي انتهجتها «الأونروا» التي تتزعم بوجود أزمة مالية.

وشملت التقليلات التي فرضتها «الأونروا» على مجال خدماتها المقدمة لللايين اللاجئين في المناطق الخمس وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وقف التعيينات في كافة

الوظائف، وكذلك زيادة عدد الطلاب في الفصل الدراسي إلى ما يقارب الـ 50 طالبا، وهي خطوات تتصاعد من مأساة اللاجئين الذين وصفوا الأزمة بأنها «سياسية» الهدف منها شطب حق العودة، ضمن مخططات دولية للتوطين.

وكان مجلس أولياء الأمور في مدارس

«الأونروا» نفذ في الأسبوع الأول لانطلاق العام الدراسي، إضرابا في كافة المدارس، وجمد القرار وأعطى مهلة تنتهي يوم العاشر من أيلول/ سبتمبر الحالي، أمام المفاوضات التي انطلقت مع وفد قدم من «الأونروا» من العاصمة الأردنية عمان، بتكليف من المفوض العام.

## مصر رفضت عودة العالقين إلى القطاع خلال فتح المعبر استثنائيا... وحجاج غزة يغادرون اليوم من معبر رفح

غزة - «القدس العربي»:

من المقرر أن يغادر الفوج الأول من حجيج قطاع غزة اليوم من معبر رفح، الذي ستعيد السلطات المصرية فتحه استثنائيا، للوصول منه إلى مطار القاهرة الدولي، ومن هناك إلى مطار جدة في المملكة العربية السعودية.

وقررت السلطات المصرية أن تفتح هذا المعبر، على مدار ثلاثة أيام أمام سفر حجيج قطاع غزة، تبدأ اليوم الاثنين، وتنتهي مساء الأربعاء.

وسيقتسم الحجاج والبعثة المرافقة لهم إلى ثلاث مجموعات، تخرج كل دفعة في يوم محدد، للانتقال بحسب حجوزات السفر والطيران من المعبر إلى مطار القاهرة مباشرة لاستقلال الطائرات المحلة لتلقهم إلى السعودية.

وقال يوسف ادريس وزير الأوقاف والشؤون الدينية، إن الدفعة الأولى من الحجاج وبعدهم العائدين ستغادر قطاع غزة صباح الاثنين (اليوم)، وأشار إلى أنه جرى الاتفاق مع الجانب المصري في وقت سابق على فتح المعبر خلال أيام سفر الحجاج، وأكد انتهاء الوزارة من كل الإجراءات الخاصة بنسفر الحجاج، وفي مقدمتها الحصول على تأشيرات الدخول للسعودية.

ومن المقرر أن تنطلق أولى رحلات الطيران من مصر إلى

## مصر رفضت عودة العالقين إلى القطاع خلال فتح المعبر استثنائيا... وحجاج غزة يغادرون اليوم من معبر رفح

السعودية، مساء اليوم. وسيتمكن في اليوم الأول 800 حاج من الخروج.

سمحت بإدخال جوازات السفر الخاصة بالحجاج بعد إنهاء وضع تأشيرات السفر لدى السفارة السعودية في القاهرة، وأكدت أنها أنهت كافة الترتيبات والتجهيزات لتسهيل عملية سفر حجج قطاع غزة إلى الديار الحجازية.

وأوضحت الهيئة أن التواصل والتنسيق مستمر مع الجانب المصري، وذلك لتلايل العقبات التي قد تواجه الحجاج أثناء سفرهم.

لكنها أشارت في الوقت ذاته إلى أن الجانب المصري أبلغهم بأن المعبر سيعمل غدا لمدة ثلاثة أيام لمغادرة الحجاج فقط دون السماح بدخول العالقين من الجانب المصري للقطاع.

وتغلق مصر معبر رفح البري بشكل كامل، ولا تتيح فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، لا تكفي حاجة السكان الحاصرين، خاصة المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات والحاجة، وسيبدأ حجاج الضفة الغربية بالمغادرة أداء فريضة الحج من معبر أريحا غدا الثلاثاء.

وحسب ترتيبات وزارة الأوقاف سيبدأ الحجاج بالعودة إلى قطاع غزة مطلع الشهر المقبل، بعد الانتهاء من كل مراسم الحج، وزيارة المدينة المنورة.

غزة - «القدس العربي»:

بعد عام على مأساة غرق عشرات الفلسطينيين من قطاع غزة في مياه البحر المتوسط، خلال الهجرة إلى أوروبا، هربا من مأساة الحياة التي خلفها الحصار والحروب الإسرائيلية على القطاع، خرج أهالي هؤلاء المغفودين الذين ابتلعهم المياه ولا تزال تخفي أجسادهم، أس في تظاهرة أمام مقر بعثة الصليب الأحمر، مطالبين الدول الغربية بالكشف عن مصيرهم، في ظل تفاعل أزمة اللاجئين السوريين الهاربين من نيران الحرب في المنطقة إلى القارة الأوروبية.

واعتمد حشد كبير من نوي ضحايا السفينة التي كانت وقتها تقل على متنها عشرات الفارين من غزة، تطالب بالكشف عن مصير ذويهم، ورفع أحد الأطفال الأحمر، وحمل أطفال غرق أباؤهم، وكذلك نساء فقدن أبنائهن عن صور لهم في التظاهرة، ورفع المشاركون لافتات

تطالب بالكشف عن مصير ذويهم، ورفع أحد الأطفال الأحمر، وحمل أطفال غرق أباؤهم، وكذلك نساء فقدن أبنائهن عن صور لهم في التظاهرة، ورفع المشاركون لافتات

تطالب بالكشف عن مصير ذويهم، ورفع أحد الأطفال الأحمر، وحمل أطفال غرق أباؤهم، وكذلك نساء فقدن أبنائهن عن صور لهم في التظاهرة، ورفع المشاركون لافتات

تطالب بالكشف عن مصير ذويهم، ورفع أحد الأطفال الأحمر، وحمل أطفال غرق أباؤهم، وكذلك نساء فقدن أبنائهن عن صور لهم في التظاهرة، ورفع المشاركون لافتات

تطالب بالكشف عن مصير ذويهم، ورفع أحد الأطفال الأحمر، وحمل أطفال غرق أباؤهم، وكذلك نساء فقدن أبنائهن عن صور لهم في التظاهرة، ورفع المشاركون لافتات

الكشف عن مصير ذويهم. وقال محمد النحال القيادي في حركة فتح خلال

الوقفة الاحتجاجية إن عدم الكشف عن مصير هؤلاء يعد «مؤامرة»، وأشار إلى أن الغموض الذي يحيط بالملف يستدعي من الجميع خاصة المؤسسات الدولية العمل بشكل جدي للكشف عنه.

وخلال التظاهرة فاضت عيون الكثير من النساء بالدموع، حين تحدثن عن أبنائهن المفقودين.

ومن بين المغفودين شبان في مطلع العشرينات، وقال والد المغفود مهند النباهين من وسط قطاع غزة في تصريح صحافي، إن الأسرة تعيش منذ حادثة الغرق حالة قلق وترقب، وإنه لم يترك بابا إلا طرقة لمعرفة مصير

نجله، ومن الأهالي من يبحث إن كان ذووهم قد اعتقلوا بوفاء أبنائهم في البحر خلال رحلة الهرب.

ويقول المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إنه يعتقد بأن المهاجرين الذين كانوا على متن السفينة توفوا، ولكن لا دلائل تشير إلى ذلك، ليبقى مصير المهاجرين لغزا ينتظر من يعمل على حله.

وكان العديد من سكان غزة قد فروا عبر الأنفاق التي كانت قائمة مع مصر، خلال الحرب الماضية التي شنتها قوات الاحتلال ضد غزة قبل عام، إلى مصر ومن هناك

وتحديدا من مدينة الإسكندرية، انطلقوا في مراكب المهريين إلى إيطاليا، فنهزم من حالفه الحظ وتمكن من الوصول إلى أوروبا بعد رحلة مخوفة بالخطر، ومنهم من غرقت السفن التي كانت تقلهم في المياه الدولية، وآخرون غرقوا في المياه القريبة من مكان الانطلاق.

وعندما تكشف أمر المأساة بعد أيام لم تكلل كل الجهود التي بذلتها طواقم المنقذين من عدة دول غربية في الكشف عن مصير مئات الأشخاص الذين ابتلعت مياه البحر جثثهم.

وتمكنت الفرق المنقذة من انتشال عدد محدود من الجثث، بينها جثث لأطفال، كما روى فلسطيني نجا من الغرق ناجوية، ونقل إلى اليونان، وكان سبب مأساة الغرق خلاف قوي نشب بين المهريين، دفع بفرق منهم في

إغراق السفينة التي تقلهم عمدا، وفتحت وقتها المأساة التي تأخذ الآن صدى واسع في القارة الأوروبية، مع وصول أعداد كبيرة من اللاجئين الفارين من المنطقة العربية، الباب على عملية الإنزال التي يتعرض لها الفارين على أيدي ضحايا التهريب.

وكان هؤلاء الفارون يستقلون سفينة صربية غير مخصصة لنقل الركاب، وتستخدم فقط لأغراض الصيد الخفيفة، وعرف لاحقا اسم المركب الذي كان يقلهم.

وأكد تقرير حقوقى روى تفاصيل الحادثة في حينها، أن المهريين الذين هاجموا المركب لم يغادروا المكان إلا بعد أن اكتدوا من غرقه.



## لم تسجل اعتراضات عليها وبدأت الحلقة الأكثر إثارة بتكوين مكاتب المجالس المحلية والجهوية نتائج الانتخابات الجماعية في المغرب: فوز الأحزاب الحديثة وهزيمة قاسية للأحزاب التاريخية

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

الحياد الإيجابي للدولة منذ 2007، إلا أن مسار الحياد الإيجابي لم يبلغ منتهاه. وعرفت العملية الانتخابية - حسب تقرير المنتدى المدني الديمقراطي المغربي - تطوراً ملموساً بالمقارنة مع الاستحقاقات السابقة، وبتمثل ذلك، بضيف التقرير، في المرور إلى الحياد الإيجابي لممارسة السلطات، وتحسين المناخ العام الذي أدرج فيه الاقتراع قبل الحملة الانتخابية وخلالها ويوم الاقتراع، وسجل التقرير «انتقال الاختلالات التي كانت تجري في قلب العملية الانتخابية إلى هوامشها كوقائع ومظاهر منحرفة محصورة، وفي كثير من الأحيان معزولة».

المنتدى لمراقبة الانتخابات الجماعية والجهوية، قبل الحملة الانتخابية وإبانها ويوم الاقتراع، سجلوا «بعض الاختلالات، مثل استعمال المال بشكل معزول، ونقصا على مستوى التنظيم في بعض المكاتب»، وأضاف: «في مقابل ذلك، سجلنا تأكيد منحنى الحياد الإيجابي للدولة». واعتبرت البلاغات التي أصدرتها وزارة الداخلية، والمتعلقة بالتدابير الصادرة في حق عدد من أعوان السلطة، وتسجيلها مأمورية للملاحين الذين أشرفوا على مراقبة سير العملية الانتخابية، وتشجيع المواطنين المغاربة على المشاركة في التصويت مؤشرات إيجابية. إلا أن ذلك لا يعني حياداً مطلقاً للسلطات، وقالت: «سجلنا نمو ترومتر

والعدل، سجلت، تنامي الحياد الإيجابي للسلطات» من دون أن يعني ذلك أن العملية الانتخابية «كانت شفافة مئة في المئة». وقالت كريمة غراض، عضو المنتدى المدني الديمقراطي المغربي في ندوة صحافية عقدها المنتدى صباح أمس الأحد بالرباط، وقدم فيها نتائج تقريره الأولي حول انتخابات الجمعة، أن العملية الانتخابية «شابتها بعض الخروقات»، وعلى رأسها استعمال المال «بشكل صارخ»، لاستمالة الناخبين، واستعمال أماكن العبادة للتأثير على اختيارهم. وقال الخرنز سيدي أحمد، رئيس المنتدى المدني الديمقراطي المغربي إن الملاحين الـ360 الذين انتدبهم

وحدد كل من الأغلبية والمعارضة الخط الرئيسي لمسار الحلقة الثالثة لهذه الانتخابات بالترام كل منها بتحالفاتها. مع استثناءات اتخذ فيها الهيئات القيادية قراراً فيها. وقال الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، عبد الإله بن كيران (رئيس الحكومة) أن «التحالفات بعد الانتخابات الجماعية والجهوية التي جرت الجمعة ستكون لأحزاب الأغلبية المشكولة للحكومة التي يقودها».

وقال في ندوة عقدها السبت في الرباط، «هذا الانتصار مشترك مع تحالفنا في الأغلبية الحكومية، وتحالفنا ستكون أساساً معها» وفي بعض الظروف وعدد من الجالس سندرس كلا منها على حدة، لأنه في السياسة لا يمكن أن يطلب منك أحد ما لا تستطيع».

وأضاف بن كيران «لا بد من الحفاظ على تحالفنا في الأغلبية، ولن نفتح للتفاوض مع أي كان في حال توفر الأغلبية في الجعاعات والهيئات»، وأضاف القول بأن «حزب الأصالة والمعاصرة حزب كبير، لأنه ليس هناك معايير تقول بذلك».

وسجل بن كيران أنه ليس هناك خط أحمر في التحالفات في بعض الجعاعات مع أي كان «حزب الاستقلال صديق مع العدالة والتنمية، ولم يحدث أن وقع بيننا شيء»، لكن منذ أن جاء عبد الإله بن كيران، في إشارة للأمين العام حميد شباط، «استهدفنا وكان ردنا بمقدار، واليوم جاءت نتيجة كلامه وسياسة ضده، لا مشكلة لنا في التحالف مع الاستقلال، ولكن نقول إن لنا أغلبية لتحالف معها، وهذا ليس لعباً بل اختيار».

وحول رفض المعارضة التحالف مع حزب قال بن كيران «أنا من حقها ذلك، رغم أنه لا أحد طلب منها ذلك»، وأضاف: «النتائج التي حققها حزبه بأنها، مذهلة لأنه تصدراها من الناحية الديمقراطية».

وأعلن نائب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العمري، أن أحزاب المعارضة قررت جميعها عدم الانخراط في أي تحالف يقوده حزب العدالة والتنمية في الجعاعات المحلية أو على مستوى الهيئات.

وأضاف العمري أنها (أحزاب المعارضة) عبرت عن أسفها تجاه حالات «مصادرة أصوات المواطنين»، وحثت المسؤولية للحكومة باعتبارها المشرفة على السير العادي للانتخابات. وقال أن حزبه، مقارنة بمنافسيه السياسيين، استقطب أقل نسبة من أعضاء باقي الأحزاب السياسية ضمن الاستحقاقات الانتخابية التي جرت وتمكن من رفع عدد الأصوات التي نالها، ومن عدد الأعضاء الذين تم انتخابهم في المدن.

وأكد العمري أنه «رغم كل العراقيل والهجمات، فإن الحزب تقدم خطوات عن الموقع الذي كان فيه، وهو ما يؤكد مصداقية المشروع المجتمعي الذي يتقاسمه مع باقي شركائه السياسيين ومع الشعب المغربي».

وقالت جماعة العدل والإحسان شبه المحظورة وأقوى الجعاعات ذات المرجعية الإسلامية أن «غالبيتها الشعب المغربي أكدت مقاطعتها للجمعية السياسية برهمتها». وأوضحت الجماعة على موقعها الإلكتروني إن الانتخابات اعرفت عزوفاً واسعاً ونسبة تصويت هزيلة «هذا ما عايناه المغاربة بأنفسهم»، منتهمة وزارة الداخلية بتزييف نسبة المشاركة المعلنه، وتزويد، «مغالطات» في لسان الوزير محمد حصاد، مشيرة إلى أن المغاربة باتوا مقتنعين «بعدم جدواها».

وقال عمر احرشان عضو الأمانة العامة للدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان إن وزير الداخلية أعلن نسبة المشاركة أمام وسائل الإعلام، «من دون ذكر تفاصيل حول طريقة احتساب هذه النسبة رغم استعراقه لوقت طويل في تفاصيل أخرى»، مستغفياً «صمت وزارة الداخلية لأكثر من ست ساعات»، وهو الصمت «غير الطبيعي»، إن أن الوزارة «عودتنا أن تعطي النتائج الموثقة بعد ساعة أو ما يقل».

وأضاف احرشان «نصر الداخلية على جعل أساس احتساب نسبة المشاركة من الكتلة المسجلة فقط وإقصاء فئة واسعة من المغاربة ذوي الأحياء في التصويت والمقاطعين للعملية الانتخابية، وتزويد، هذه المرة»، في الإقصاء لأنها للأسف لم تعلن الرقم الحقيقي لهذه الكتلة».

وقال تقرير أصدره «المنتدى المدني الديمقراطي المغربي» بشراكة مع «مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية»، حول ظروف إجراء الانتخابات الجماعية والجهوية، بناء على المعطيات الميدانية التي وفرها الملاحظون المتدربون لمراقبة سير العملية الانتخابية، فإن الاستحقاقات الجماعية والجهوية الأولى من نوعها بعد دستور 2011، والتي أشرف عليها لجنة حكومية أسسها وزير الداخلية

انتهت الحلقة الثانية من مسلسل الانتخابات الجماعية والجهوية في المغرب بالإعلان عن نتائج عملية التصويت التي جرت يوم الجمعة الماضي، لتتعلق الحلقة الأكثر إثارة وهي تكوين مكاتب المجالس البلدية والجهوية الناتجة من تحالفات، وإذا بدأت ملامحها محددة ببيانات الأطراف الفائزة (إقليمية ومعارضة)، فإنها في بعض الأحيان تكون محكومة بحسابات سياسية تعطي الحزب الأقل تعليمة عمومية مدينة كبيرة أو رئاسة مجلس.

وقرأت الأحزاب الـ29، المشاركة بالعملية الانتخابية، مكاسب في النتائج المعلنه التي لم تسجل اعتراضات عليها أو تشكيكاً فيها، وبرزت الخسارة منها خسارتها، محملة المنافسين بعضها، من دون أن تذهب بعيداً، في الاحتجاج، حتى لو بعضها هدد بذلك. كما قرأ الداعون للمقاطعة في هذه الأرقام نصراً.

وإذا كانت الأحزاب الحديثة، باتجاهها المحافظ والليبرالي، سجلت فوزاً بيننا فإن الأحزاب التاريخية، باتجاهها المحافظ واليساري، سجلت لنفسها هزيمة توشّر على أن تاريخها في تحقيق الاستقلال ووضع البلاد على سكة الديمقراطية، لم يعودا كافيين لنيل ثقة الناخب.

وكانت المرهنة الأساسية للمشرفين على العملية الانتخابية هي نسبة المشاركة في عملية التصويت على الـ131 ألف مرشح لاختيار 31 منتخبا وأكد وزير الداخلية أنه على إثر انتهاء عملية فرز وحصاء الأصوات فإن نسبة المشاركة في الانتخابات الجماعية والجهوية، بلغت 53,67%، مشيداً بـ«الظروف العامة التي جرت فيها هذه الاستحقاقات، وذلك بفضل تضافر جهود جميع الأطراف المعنية».

بالإرقام، وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، أعلن حزب الأصالة والمعاصرة (الليبرالي معارض) تصدر نتائج الانتخابات الجماعية بـ6655 مقعداً (نسبة 21,12%)، متبوعاً بحزب الاستقلال (محافظ معارض) بـ5106 مقاعد (16,22%)، ثم حزب العدالة والتنمية (ذات المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي بالحكومة) الذي حصل على 5021 مقعداً (15,94%)، وحل التجمع الوطني للأحرار (ليبرالي أغلبية) رابعاً بـ4408 مقاعد (13,99%)، والحركة الشعبية (محافظه أغلبية) بـ3007 مقاعد (9,54%).

واحتل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (يسار معارض) على مقعداً (8,43%)، وحزب التقدم والاشتراكية (يسار أغلبية) على مقعداً (5,61%)، والاتحاد الدستوري (محافظ معارض) على 1489 مقعداً (4,73%)، وحصل تحالف أحزاب فيدرالية اليسار الديمقراطي (معارض) على 333 مقعداً (1,406%)، والحركة الديمقراطية الاجتماعية على 297 مقعداً (0,94%)، وجبهة القوى الديمقراطية على 193 مقعداً (0,61%)، وحزب العهد الديمقراطي على 142 مقعداً (0,45%)، وتوزعت بقية المقاعد في ما بين 12 حزبا سياسيا واللامنتيين.

وبالنسبة للأعضاء المجالس الجهوية تصد حزب العدالة والتنمية للنتائج بـ174 مقعداً (25,66%)، متبوعاً بحزب الأصالة والمعاصرة بـ132 مقعداً (19,47%)، ثم حزب الاستقلال بـ119 مقعداً (17,55%)، وحل التجمع الوطني للأحرار رابعاً بـ90 مقعداً (13,27%)، متبوعاً بالحركة الشعبية (58 مقعداً-8,45%)، ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية 48 مقعد (7,08%)، وجاء حزب الاتحاد الدستوري سابعاً بـ27 مقعداً (3,98%)، متبوعاً بحزب التقدم والاشتراكية بـ23 مقعداً (3,39%).

وقبل اعلان النتائج النهائية، بدأت العملية السياسية لانتخاب عمد المدن الكبرى ومكاتب المجالس البلدية ومكاتب المجالس الجهوية (12 جهة) سيكون 8 منها المعارضة و4 للاغلبية.

وسياسيا يمكن منح حزب العدالة والتنمية الفوز، وإن احتل المرتبة الثالثة بالتقدم الكبير بعدد المقاعد التي حصل عليها، والأهم فوزه بأغلبية مرعبة بجل المدن الكبرى، وهي الحامل لمؤشر سياسي من ثقة الناخب بهذا الحزب الذي يدبر الشأن العام منذ 2012 وفوز حزب الأصالة والمعاصرة من خلال مكاسبه بمناطق القروية، ويبدو الخاسر الأكبر هو حزب الاستقلال الذي لم تعطه المرتبة الثانية نصراً إذ غفقت خسارته في فاس (مقعد) الرئيسي ومقل أمه (العام) وباقية المدن على حجم المقاعد التي حصل عليها ومنه ضمن الخاسرين للاتحاد الاشتراكي الذي احتل المرتبة السادسة.

الرباط - القدس العربي:

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أن التحقيقات التي باشراها المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخابرات الداخلية)، مع الأشخاص الذين تم إيقافهم مؤخراً لصلوهم في أعمال غش وبيع لحوم دواجن غير صالحة للاستهلاك، مكنت من

الكشف عن تورطهم في أنشطة إرهابية. وأوضح البلاغ للوزارة أن هؤلاء الأشخاص كانوا يخصصون قسماً من المداخيل والأرباح المترتبة عن تجاريتهم لتعميل التحاق مطوقين في مستشفيات والدولة الإسلامية، في الساحة السورية - العراقية، وكذا لدعم عائلات المقاتلين في صفوف التنظيم الإرهابي.

وأضاف البلاغ الذي أرسله للقدس العربي أن البحث كشف عن ارتباطات الوثائق لبعض العناصر الموقوفين بعمليات مغاربية يشغلون في صفوف التنظيم وتأييدهم بقلاتين مغاربية لهذا التنظيم الإرهابي، في إطار التنسيق للانضمام إلى صفوفه والانخراط في الحرب التي تدور رحاها في هذه البؤرة المتوترة.

وتم توقيف تسعة أشخاص بكل من طنجة والعرش وسلا يوم الأربعاء الماضي 2 أيلول/سبتمبر 2015، منورطين في ترويج هذه الحجوم الفاسدة، التي تشكلت خطراً بالغا على السلامة الصحية للمواطنين، كما تم



زعيم حزب «العدالة والتنمية»، عبد الإله بن كيران يتحدث إلى الصحافة أمس (أ ف ب)

### هيمنته على نتائج الانتخابات المحلية رسخت موقعه في الساحة السياسية

## حزب «العدالة والتنمية» يبدأ الاستعداد للانتخابات التشريعية في المغرب

اي حوالي نصف سكان المملكة، وتمثل أكثر من 40% من اجمالي الناتج الداخلي للبلاد.

ورأى عبد الإله بن كيران رئيس الحزب والحكومة أن حربه حقق هذه النتائج بفضل أدائه في إدارة الحكومة منذ أربع سنوات.

وعلق بن كيران على ذلك قائلاً ان «رد فعل الأحزاب المعارضة منير للشفقة»، وأضاف «يجب قول الحقائق بوضوح لقد هزموا و في رأيي كان على قياداتهم ان تستقيل»، وأضاف «كفوا عن خداع الناس بقولكم ان حزب «الأصالة والمعاصرة» هو حزب كبير، واليوم نحن مقتنعون بأن حزب المال يضيف».

وكان بن كيران التزم في بيان مشترك مع الغالبية الحكومية مساء السبت «بتدبير التحالفات في إطار احترام مطلق للأغلبية الحكومية»، مؤكداً ان «التحالفات خارج نطاق الأغلبية لا يمكن أن تكون إلا استثناء يخضع لتشااور مسبق».

وبينما أخفقت تجارب الإسلاميين في تونس ومصر، يبدو ان النضال الانتخابي لحزب «العدالة والتنمية» يؤكد صلاحية الاستراتيجية التي يتبعها بن كيران السياسي المحت الذي حافظ على أفضل العلاقات مع القصر الملكي الذي ما زال يحتفظ بصلاحيات كبيرة.

ويعد ان بقي لسنوات في المعارضة احزرت حزب «العدالة والتنمية»، فوزاً تاريخياً في الانتخابات التشريعية في نهاية 2011.

وكان حزبا «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال» كغيرهما من احزاب المعارضة رفضا السبب فكرة الدخول في تحالفات محلية مع حزب «العدالة والتنمية».

ويدرك الحزب الإسلامي انه سيكون هدفا مفضلا لهذين الحزبين الكبيرين في الساحة السياسية على طريق الانتخابات التشريعية، بينما سيكون لدى «الاستقلال» رغبة في الرد على هزيمته في معقله فاس (وسط).

وأكد الياس العمري نائب أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة»، أن حزبه وأحزاب المعارضة الأخرى قررت «عدم الانخراط نهائياً في أي تحالف يقوده حزب «العدالة والتنمية»».

وقال العمري الذي كان يتحدث في لقاء مع الصحافيين ان هذا الموقف جاء بسبب طبيعة «المشروع السياسي والاجتماعي لـ«العدالة والتنمية» الذي يملك تويلا خاصا للإسلام، معتبرا ان هذا الحزب «دولة موازية تعمل في الظل ومشروعهم لا يشغل المغرب وحده بل كل مكان».

وأكد ان حزبه وأحزاب المعارضة الأخرى يمكنها ان تحكم بفضل لعبة التحالفات إذ انها فازت في ثلثي مناطق من أصل 12، مقابل أربع مناطق فقط لحزب «العدالة والتنمية».

ويقترض ان يكون حزب «العدالة والتنمية» قادرا على حكم ثلاث من المناطق الأربعة التي تضم أكبر عدد من السكان في المغرب وتضم نحو 15,5 مليون نسمة

■ الرباط - أ ف ب: بدأ حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي الذي يقوده رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران يستعد للانتخابات التشريعية التي ستجري في 2016 بتهيئته على نتائج الانتخابات المحلية التي ستجرى في

ترسيخ موقعه في الساحة السياسية. وفي هذه الانتخابات التي اختار المغاربة فيها للمرة الأولى أعضاء المجلس الجهوية مباشرة، جاء الحزب الإسلامي في الطليعة في ثلاث من المناطق الأربعة الكبرى عدديا في المغرب، وضمها المدن الكبرى الثلاث الدر البيضاء والرباط وفاس.

وهذه القاعدة المحلية الجديدة التي ستترسخ على أرض الواقع، اذا تمكن حزب «العدالة والتنمية» من عقد تحالفات لصالحه، ستسمح للحزب الإسلامي التقدم في وضع جيد للاقتراع التشريعي المقبل خلال عام.

وقال المسؤول الكبير في الحزب الإسلامي عبد العالي حميدين لوكالة «فرانس برس»، «هناك تشابه كبير بين الانتخابات الجهوية والانتخابات التشريعية ونعتقد ان هذا الاقتراع سيهزم موقفا».

إلا ان منار سليمي الخبير السياسي في جامعة محمد الخامس في الرباط رأى ان الأمر لم يحسم بعد. وقال «الأهم هو ان نرى من سيؤدي المناطق والأمر ان يكون سهلا لحزب العدالة والتنمية لأن الأحزاب التي يمكن ان يتحالف معها على الصعيد الجهوي سجلت نتائج متواضعة».

### تحقيقات تكشف عن علاقة بائع لحوم فاسدة بنشاطات لصالح تنظيم «الدولة الإسلامية»

## مصادر إسبانية: التعاون الأمني المغربي الإسباني متواصل ويتكثف

وذاذ الطابع الاستراتيجي، ويشغل فيها موظفون من مختلف المصالح الأمنية الإسبانية، تنحصر مهامهم في تتبع وتوجيه تدفق المعلومات ذات الطابع الأمني بين المغرب وإسبانيا في جميع المجالات: الإرهاب العابر للحدود والهجرة السرية والجريمة المنظمة.

وأضافت المصادر الأمنية المختصة في مكافحة الإرهاب ان «نوعية المعلومات التي يتم تبادلها، عادة، عبر مكتب الداخلية في السفارة تكون ذات طابع استراتيجي ومؤسساتي، كما أنها فائدة صالحة لتبادل معلومات عملية»، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالقيام بعمليات مشتركة تلكت التي تم على إثرها تفكيك «خلية 14»، أخيرا في البلدين.

ثالثا، حضور ضباط اتصال إسبان مختصين في مكافحة الإرهاب في عدة مناطق حساسة، ينتمون إلى مصالح الأمن الإسبانية ويتم إرسالهم إلى مناطق إستراتيجية، وتقتصر مهامهم على الاتصال وتميّن روابط التعاون والصهر على

والذئاب المنفردة، مشيرة إلى وجود أربعة ميكانيزمات موضوعية، بعضها مؤسساتي والأخر أقل مؤسساتية في الاستغلال بين الطرفين:

أولا، عبر منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنترپول)، غير أن هذا الميكانيزم لا يستعمل في مجال محاربة الإرهاب، لأن الإنترپول يقوم في الغالب بتسهيل تبادل المعلومات ذات الطابع البوليسي بين البلدان فقط، إذ كل دولة تتعامل مع جرائم الإرهاب وفقا للتشريعات المنصوص عليها وطنيا، كما أن المعلومات التي يتم تبادلها عبره نسبية، وتبقى مرتبطة بتنفيذ أوامر اعتقال أشخاص صدرت في حقهم مكررة بحث دولية، أو متابعة أشخاص مشتبه فيهم، أو البحث عن أشخاص اختفوا. وأكدت ان «الإنترپول ليس

بالقناة المناسبة لتبادل المعلومات الحساسة، نظرا إلى غياب قوانين تفرض على الدول الأعضاء ذلك».

ثانيا، عبر مكتب وزارة الداخلية في السفارة الإسبانية في الرباط، التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الحساسة

في اليوم ذاته إيقاف شخص آخر معروف لدى المصالح الأمنية بميولاته المتطرفة، وشقيق أحد المقاتلين المغاربة بهذه البؤرة المتوترة، بعدما ثبت تورطه في بيع للحوم الفاسدة بمدينة طنجة. وحفرت التحقيقات والتهديدات الأمنية التي تواجه كلا من المغرب وإسبانيا، في ظل اتساع نفوذ الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل ومقايضات تهريب البشر والخدرات من شمال أفريقيا إلى أوروبا.

الحكومة الإسبانية الحالية لوضع المغرب ضمن أولويات سياستها الخارجية باعتبارها فاعلا أساسيا في استقرار إسبانيا، كما أن المغرب، بالإضافة إلى التحديات الأمنية، يحتاج إلى إسبانيا كحلقة وصل لتعزيز وتحسين حضوره في القارة العجوز.

وقدمت صحيفة «إلافورماتيون» الإسبانية القريبة من وزارة الدفاع الإسبانية، بناء على مصادر أمنية سرية معطيات جديدة عن كيفية التعاون والتنسيق الأمني بين أجهزة الاستخبارات في البلدين لتعقب الخلايا الإرهابية

## رئيس برلمان طرابلس يتهم البعثة الأممية بانتهاك السيادة الليبية



نوري أبو شهيمين

ووقعت أطراف ليبية، من بينها مجلس النواب وعمداء مجالس بلدية أبرزهم المجلس البلدي في مصراتة، بالأحزاب الأولى على وثيقة الاتفاق السياسي في الصخيرات الغربية الشهر الماضي، غير أن المؤتمر الوطني العام في طرابلس، اعترض على مضمونها وطالب بتعديلات على نصها. وتتصارع على السلطة في ليبيا حكومتان، الحكومة المؤقتة المنتخبة عن مجلس نواب طبرق، ومقرها مدينة البيضاء (شرق)، وحكومة الإسبانية ويتم إرسالهم إلى مناطق إستراتيجية، ومقرها طرابلس (غرب).

«الأناضول»

فيها بضرورة التنسيق مع المؤتمر، بعد عقد ليون اجتماعات مع قادة الجيش، في مدينة مصراتة، ضمن مساعيه لتوسيع دائرة المشاركين في عملية الحوار في البلاد.

وقال عبد الصادق في مؤتمر صحفي، مساء السبت، فور عودة الوفد إلى طرابلس قادما من جنيف، ناقشنا إمكانية تضمين تعديلاته على مسودة الاتفاق السياسي، ولم نتباحث في أية مسائل أخرى تتصل بالحوار».

ورئاسة الأركان المنتخبة عنه، في إطار الحوار، الذي يشارك فيه المؤتمر كطرف أساسي». وقال أبو شهيمين «سنستضطر لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية على المستويين المحلي والدولي ضد البعثة الأممية باعتبارها تصرفات ضد السيادة الليبية».

وحدرو أبو شهيمين قيادة الجيش والضباط، معتبرا «أن الدعوة لعقد مثل هذه الاجتماعات خارجة عن الشرعية، ولا تعفي من استجاب لها من المسؤولية القانونية».

وكان رئيس المؤتمر قد وجه رسالة مماثلة لرئيس البعثة الأممية في أيار/مايو الماضي طالبه







## رفضوا عودة الرئيس هادي وطلبوا تشكيل وحدة وطنية... والسعودية أرسلت للحوار في مسقط مندوبين من مرتبة متدنية وثيقة أممية: الحوثيون وصالح يوافقون على تسليم الأسلحة الثقيلة... ويرفضون البند الخاص بالعقوبات



جانب من القصف العنيف الذي تعرضت له مواقع الحوثيين أمس في العاصمة اليمنية صنعاء

الدولي، بما في ذلك العناصر المتعلقة بحماية المدنيين والإفراج عن الأسرى والمتكلمين من جميع الأطراف، بما في ذلك تلك الواردة في قرار مجلس الأمن، وتسهيل الإغاثة الإنسانية والسماح بدخول السلع التجارية والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والمستلزمات النفطية وغيرها من سلع أساسية دون قيود. - حكومة خالد الجراح التي شكلت بتوافق الآراء تعود وتنفذ مهامها كحكومة تصريف أعمال لدة لا تزيد عن 60 يوما، يتم خلالها تشكيل حكومة وحدة وطنية، بطريقة لا تنتهك الدستور. - من أجل استئناف المفاوضات وتسريعها بواسطة الأمم المتحدة، وفقا لقرار مجلس الأمن، فإن جميع الأطراف

مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216، وفقا لآلية التنفيذ التي يتم الاتفاق عليها، ودون التعدي على السيادة الوطنية، ومع تحفظات بشأن قرار عقوبات ضد مواطني يمنيين. - وقف إطلاق نار دائم وشامل من قبل جميع الأطراف وسحب جميع الجماعات المسلحة والمليشيات من المدن، وفقا لآلية يتفق عليها لتجنب أي فراغ أمني وإداري إلى جانب رفع الحصار البري والبحري والجوي. - اتفاق على أداة رصد محايد من أجل التحقق من تنفيذ الآليات المذكورة أعلاه التي يتم الاتفاق عليها، تحت رعاية الأمم المتحدة. - ضرورة احترام القانون الإنساني

الحوثيين لا يزالون مترددين بشأن هذا الخيار. وقال أنه من الناحية المثالية، ينبغي السعي إلى عقد هذا الاجتماع قبل عيد الأضحى، مشيرًا إلى أنه سيبحث في جولة جديدة من المحادثات المباشرة، بعد شهرين ونصف الشهر من الجولة الأولى في جنيف، وأوصى بالانتقال من مرحلة المصالح على ورقة من طرف واحد والسعي إلى تعليقات أو قبول من الطرف الآخر، إلى مرحلة أكثر استراتيجية، واقترح عقد الجولة المقبلة من المحادثات في سلطة عمان كخيار أول يبدو مقبولًا للمعنيين وجميع الأطراف، وخاصة السعودية، أما الخيار الثاني المقترح فسيكون الكويت، إلا أن

بالعقوبات، بالإضافة إلى ذلك، يتضمن النص الجديد قبول عودة الحكومة الحالية لمدة ستين يومًا يتم بعدها تشكيل حكومة وحدة وطنية، رغم رفضهم عودة الرئيس هادي، قبلوا أيضًا إزالة الإشارات إلى مكافأة الإرهاب والإشارة إلى الحدود السعودية التي أعترضت عليها الحكومة اليمنية، فضلًا عن التخلي عن طلب دعم الزامى من قبل المجتمع الدولي لإعادة الإعمار التي كانت في الإصدار السابق. وقد عارض هذا البند بشكل خاص المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الذين لا يريدون أن يتم تفسيره على أنه شكل من أشكال التعويض الزاميا. بدأ كل من أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام إيجابيا وأظهروا قنرا كبيرا من الرونة. ويضيف المسؤول الأممي: جاءت لقاءاتى بعد يومين من الاجتماعات بين ضباط المخابرات وأنصار الله الحوثيين والمملكة العربية السعودية التي حضرها أيضا ممثلون من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وسلطة عمان. وتكرزت على تدابير بناء الثقة المكثفة، مثل الانسحاب من المناطق الحدودية وتبادل لوفف الغارات الجوية والاتفاقات على وقف العمليات داخل السعودية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي ابدي فيها الحوثيون الفتحا على مناقشة اتفاق محدود ومحدد جغرافيا. وعلى الرغم من أنهم كرروا أن عودة الرئيس هادي لن تكون مقبولة، إلا أنهم أعربوا عن انتفاخهم على عودة الحكومة لفترة محدودة. والسفير الأمريكي لدى صنعاء ماثيو تايلور على علم بصورة منتظمة بهذه النقاشات، وقد تم نقل ورقة بشأن الثقة التي اقترحها الحوثيون إلى الرياض.

لندن - «القدس العربي»: قالت مصادر دبلوماسية إن الأمم المتحدة تكشف اتصالاتها لمنع تدهور مساعيها في اليمن، بعد مقتل عشرات الجنود من القوات السعودية والإماراتية والبحرينية، وتصعيد طيران التحالف العربي ضرباته ضد المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح. وكانت المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة في سلطنة عمان قد وصلت مرحلة متقدمة، عرض خلالها الحوثيون والمؤتمر الشعبي العام الائتلاف بالتنفيذ الكامل للقرار 2216 باستثناء المادة التي تنتهك السيادة اليمنية وتلك المتعلقة بالعقوبات، كما قدموا وثيقة تنص على الموافقة على حكومة خالد الجراح لتنفذ مهامها كحكومة تصريف أعمال لدة لا تزيد عن 60 يوما، يتم خلالها تشكيل حكومة وحدة وطنية، كما وافقوا على تسليم الأسلحة الثقيلة للدولة. جاءت هذه التفاصيل في رسالة بعث بها مندوب الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ احمد إلى جيفري فيلتمان مساعد السيادة العام لسلامة المتحدة للشؤون السياسية. ويبدو ان الرسالة التي حصلت عليها «القدس العربي» على نسخة منها تم ارسالها يوم الخميس الماضي ويقول مندوب الأمم المتحدة فيها أنه عقد في مسقط وقبل السفر إلى جدة يومين من الاجتماعات مع ممثلي أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وأن سلطة عمان حاولت إقناع ممثلي أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام بتحسين ورقة البنود العشرة التي قدمت للمبعوث الأممي في وقت سابق. وهذا أمر ضروري للرد على المخاوف في الرياض التي ترى أن الالتزامات في تنفيذ القرار 2216 لا تزال غير كافية ولا تشمل الاعتراف بشرعية الحكومة.

يقول ولد الشيخ أنه بعد المحادثات وافق أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام على صياغة جديدة تنص على موافقة صريحة ولا لبس فيها على الالتزام بالتنفيذ الكامل للقرار 2216 (انظر الوثيقة المرفقة) باستثناء المادة التي تنتهك السيادة اليمنية، وعلى تلك المتعلقة

### صحافيا «فايس نيوز» اللذان اعتقلا سابقاً عادا إلى بريطانيا توقيف صحافية هولندية في مناطق كردية في تركيا

واشنطن - أ ف ب: أعلنت صحافية هولندية عاملة في المناطق الكردية في تركيا أنها أوقفت أثناء وجودها برقعة أعضاء في حزب الشعوب الديموقراطي في منطقة يوكسوكوفا في محافظة هكاري. وأفادت فريدريك غيردينك على حسابها في تويتر أنها ستخضع لاستجواب مدع عام مضيضة ان الأكراد الذين راقفوها اوقفوا جميعا. وهذه المرة الثانية التي توقف فيها هذه الصحافية التي استقرت في تركيا في 2006 وانتقلت إلى دياربكر في 2012 واخصت بتغطية الشؤون الكردية. ففي كانون الثاني/يناير اوقفت لفترة قصيرة واتهمت بتهمة دعاية إرهابية، لصالح حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا ودول أخرى تنظيما إرهابيا. وأفادت عاملتها وكالة ايه إن بي الهولندية أنها أوقفت لأنها كانت «في منطقة محظورة». وتشهد منطقة يوكسوكوفا بنظام موافقات بين قوى الأمن والناشطين الأكراد، لكن لم يصدر أي حظر رسمي لدخول الصحافيين إليها. وأشاد أمين عام نقابة الصحافيين الهولنديين توماس بروينجج بـ«شجاعة» غيردينك لواصلتها عملها بعد توقيفها المرة الأولى مشيرًا إلى سعي تركيا غالبا إلى منع الصحافيين من تمام عملهم. وقال «يبدو أن هذا البلد لم يعد يكرت لأهمية حرية الصحافة». وضع وسائل الإعلام التركية مثير للقلق، لكن الآن لم يصدق الصحافيون الأجانب كذلك قارنين على اتمام عملهم.

إلى ذلك، أعلنت قناة فايس نيوز الإعلامية الأمريكية الأحد ان الصحافيين البريطانيين اللذين يعملان لحسابها وسجنا في تركيا لاتمامها بـ«الإرهاب» قبل ان يفرج عنهما الخميس، في صفة جيدة وعادا إلى بريطانيا.

### لاريجاني اعتبر الزج بإيران في «خلية العبدلي» حقد ونواب سابقون ينددون مسؤول إيراني يحرض ضد الرياض: السعودية ستحتل الكويت وتهيمن على مقدراتها النفطية في الخفجي



علي لاريجاني

تفتح أمامها بوابة للتدخل في البصرة والناصرية في جنوب العراق، وهذا المشروع سوف يطبق في الكويت والعراق في حال تبنت السعودية وجودها في جنوب اليمن. وبحسب موقع «عربي 21» فقد قال رضائي في معرض حديثه عن الاتفاق النووي الإيراني وسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران في المنطقة، إن «إيران تمتلك اليوم قبضة نووية إسلامية، بسبب النفوذ والتأييد الإسلامي الذي تمتلكه في المنطقة. من جانبهم رد في الكويت مجموعة من النواب السابقين على تصريحاته، حيث قال النواب وهم رياض العبدساني، عبدالرحمن العنجري، عبداللطيف العميري وعبدهالكريم الكندري بأن «الكويت تتطلع دائما لتعزيز العلاقات فيما بين دول المنطقة وخاصة دول الجوار ولكن بالرغم من صدور حكم نهائي بإدانة الشبكة التجسسية الإيرانية عام 2013 إلا أن رئيس مجلس الشورى الإيراني قال في مقابلة تلفزيونية في سبتمبر 2015: «الزاعم ضد حزب الله في خلية العبدلي تأتي عن حدق لا تدل على العقلانية والحكمة». وأضاف النواب في بيانهم المشترك: انشا نرفض هذا الإتهام الوجه للكويت رفضا تاما ورفضنا التماس المساس سيادة الدولة فلا يحق لدولة أن تتدخل بنفوذ دولة أخرى ولا تعلق على سلطاتها أو تفرض إرادتها، وتؤكد أن دولة الكويت دولة مستقلة ذات سيادة تامة ورفضنا التماس المساس في أمثها أو استقرارها أو التدخل في شؤونها الداخلية أو محاولة الكويت للسيطرة على سير التحقيق فلا مصلحة تعلق فوق مصلحة الوطن، وأن القضية الآن لدى السلطة القضائية وهي المختصة بهذا الشأن.

الكويت - «القدس العربي»: في حرب إعلامية تشنها إيران من خلال تصريحات غير مسؤولة وصف رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني بما أثير أخيرا في الكويت عن تورط إيران بخلايا إرهابية إنه مزاعم. واعتبر أن: المزاعم التي أثيرت ضد حزب الله حول قضية «خلية العبدلي»- التي ضبطت في الكويت بجزئتها أسلحة ونخائر ووجبت لها النيابة العامة في الكويت تهما بالتخابر مع «الحزب» اعتبرتها «ثاني من الحقد على الحزب»، مشيرًا إلى أن «هذه الادعاءات والمزاعم لا تدل على العقلانية والحكمة. وفي سياق آخر من الحرب الإعلامية بين البلدين عقب تورط علاقات طهران بالدول الجاورة لها بعد اتهام الأخيرة لها بالتدخل في شؤونها الداخلية ومحاولة زعزعة الأوضاع الأمنية، زعم أمين مجمع تخصص مصلحة النظام قائد الحرس الثوري الأسبق المرشح للرئاسة الإيرانية في العام 2009 الخرجال مجسن رضائي، أن المملكة العربية السعودية «بصدد إيجاد تغييرات كبيرة في دولة الكويت، ولديها مشروع عبير تجاه اليمن وسوريا والعراق». وقال رضائي من طهران بحسب ما أورده موقع «تابناك» الإيراني: «إن لدى السعودية مشروعوا تهدف من خلاله لاحتلال الكويت للسيطرة على الخفجي، والاستحواذ على مقدرات الكويت النفطية التي تقع في هذه المنطقة». وأضاف ان السعودية «ترى بأن السيطرة على الكويت

### زيد رعد الحسين يطالب بوضع حد للانتهاكات الجنسية من قبل قوات حفظ السلام

نوسبورك - «القدس العربي»: من عبد الحميد صياح: حث مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على تكثيف جهودها لتعزيز استقرار جمهورية أفريقيا الوسطى، وأصدرت جمهورية أفريقيا الوسطى واتخاذ خطوات للحد بشكل كبير من الأعداءات الجنسية والتي إيلاهم بعض قوات بعثة حفظ السلام في البلاد بارتكابها (ميتوسكا). وقال زيد في مؤتمر صحفي في زيارته الأولى للعاصمة بانغي «هذه هي المرة الأولى التي أזור جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث ما زالت حالة حقوق الإنسان تشغل فيها مصدر قلق كبير للشعب ولسلام المتحدة، وفي حين أننا نشجع الحكومة على اتخاذ خطوات إضافية للحد من الانتهاكات الجنسية، كما يقومون بنهب الممتلكات المدنية والموارد المعدنية، ومهاجمة وقتل الناشئة، واستهداف المدنيين، مما كان له أثر مدمر على الاقتصاد. وقال رعدان العديد من التقي بهم هذا الأسبوع قد عبروا عن أسفهم لفشل الأمم المتحدة والحكومة حتى الآن في السيطرة على الجماعات المسلحة. وفي حين أنه تم اعتقال وإدانة البعض بارتكاب الجرائم، إلا أن أغلبهم كانوا ممن ذوي الرتب الصغيرة، ولا يتم إلقاء القبض على القيادات البارزة للمطخة أيديهم بالدماء، ناهيك عن محاكمتهم بعيدا عن حد الكمال، قد تحسن، وهو تطور

نسبيا على وجه الخصوص، بسبب وجود بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث ارتفع عدد قوتها إلى 9200 فرد (1580 من أفراد الشرطة. وأضاف «أعتقد أن الجميع تقريبا يوافق على أن وتيرة العنصرية التدرجية بطيئة للغاية وأن الإنجازات مؤقتة وهشة، وفي بعض الحالات لا وجود لها إلا على الورق». وأكد على أهمية «أن تقوم الحكومة بدور أفضل. علينا جميعا أن نقوم بدور أفضل، موضحا أنه في المناطق التي تعج بالجماعات المسلحة، أصبحت بعض هذه الجماعات بحكم الواقع تقوم بدور السلطات المحلية وتعمل بنسبه بفشل السلطات وقال إن معدل أقل مما كان يحدث في الماضي، لكنهم ما زالوا يقومون بعمليات وقتل لأخرى، كما يقومون بنهب الممتلكات المدنية والموارد المعدنية، ومهاجمة وقتل الناشئة، واستهداف المدنيين، مما كان له أثر مدمر على الاقتصاد. وقال رعدان العديد من التقي بهم هذا الأسبوع قد عبروا عن أسفهم لفشل الأمم المتحدة والحكومة حتى الآن في السيطرة على الجماعات المسلحة. وفي حين أنه تم اعتقال وإدانة البعض بارتكاب الجرائم، إلا أن أغلبهم كانوا ممن ذوي الرتب الصغيرة، ولا يتم إلقاء القبض على القيادات البارزة للمطخة أيديهم بالدماء، ناهيك عن محاكمتهم بعيدا عن حد الكمال، قد تحسن، وهو تطور

### قطر تنفق خلال عشرية 50 مليار دولار على التعليم و300 ألف طالب التحقوا بالمدارس

الدوحة - «القدس العربي»: من سليمان حاج إبراهيم: انطلق أمس في قطر الموسم الدراسي الجديد 2015/2016 مع توجه حوالي 300 ألف طالب وطالبة إلى مختلف المدارس المستقلة والخاصة والأجنبية بعد أن تجندت مختلف مؤسسات الدولة وهيئاتها على أعلى المستويات لإحياء الحدث الذي يعتبر من أهم الأولويات. ويعتبر انطلاق المدارس بما يؤوله من عودة الموظفين إلى رأس عملهم وانتهاء موسم الإجازات أحد الأحداث الكبرى في هذه الدولة الخليجية التي تتفقد ميزانيات ضخمة على قطاع التعليم. وتصدرت قطر بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث مقدار مخصصاتها للتعليم كنسبة للناتج المحلي الإجمالي. ووفقا لأحدث البيانات الصادرة عن البنك الدولي، (صدر قبل عام) بلغ الإنفاق العام على التعليم في المنطقة 18.6% من إجمالي الإنفاق الحكومي بالمقارنة مع المتوسط العالمي البالغ 14.2%. وتؤكد الدوحة في تصريحات مسؤوليها رفعتها بتحسين نوعية التعليم مع تخصيص ميزانية وقدرها 6.04 مليار دولار للقطاع وفقا لإحصاءات شركة ميد. وتؤكد الأرقام أن الدوحة تنفق الآن حوالي 4.1% من ناتجها المحلي الإجمالي على التعليم والذي هو أعلى معدل في المنطقة. كما قدر خبراء اقتصاديون حجم الإنفاق القطري الفعلي على قطاع التعليم البالغ 12.4%، إلا منذ عام 2000 بنحو 180 مليار ريال (49.45 مليار دولار). ومن إجمالي 568.5 مليار ريال (156.1 مليار دولار) حجم الإنفاق القطري في موازات قطر منذ عام 2006. فإن حجم المخصصات التي تم تعديدها للإنفاق

على قطاع التعليم بلغت منذ ذلك العام 88 مليار ريال (24.1 مليار دولار). وتجسد الاستثمارات للعام الدراسي الجديد، جميع مدخلات العملية التعليمية والتربوية من أجل تحقيق الأهداف والتطلعات التربوية للمنطقة في تحسين التحصيل الأكاديمي المطلوبة وإعدادهم للمستقبل بإكسابهم المعارف والمهارات والقيم الإسلامية الأصيلة وتنمية قدراتهم على التعلم المستقل والمستدام. وكشف الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي الأمين العام للمجلس الأعلى أن جودة أداء المعلمين وتعزيز كفاءتهم، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي المطلوبة ستكون على قمة الأولويات وأهداف العام الدراسي الجديد وذلك وفقا لتوجيهات مسؤولي الدولة. وسندد الوزير الفاعلين التربويين على ضرورة البداية الجادة في الدراسة من أول يوم دراسي وعدم التهاون والتساهل في تطبيق القوانين والنظم التربوية. وتحمل كل طرف مسؤوليته في العملية التعليمية والتربوية. وخلال اجتماع للحمايين مع مراء المدارس المستقلة ويقصد بها المدارس الحكومية التي تعولها الدولة) استعرض فيه العديد من المبارات والسياسات والبرامج المستعدة التي تم تنفيذها، والوجهات العامة للعام الجديد التي ينبغي تطبيقها من جميع أطراف العملية التعليمية. وكشفت حمصه العبد الله مديرة مجمع البيان التربوي الذي يضم عددا من المدارس بمستوياتها المختلفة في تصريح له القدس العربي، أن الاستعداد لبدء العام الدراسي الجديد يبدأ مع نهاية الموسم وقبل خروج الموظفين إلى إجازاتهم حيث يتم تحديد الاحتياجات الأمتة والعمل على توفيرها قبل بداية الموسم. وأكدت أنها والمعلم والاداري وكل العاملين يتفاعلون بشكل مستمر منذ فترة طويلة في وحدات العمل من أجل الأمام بكافة تفاصيل الحدث الهام الذي يعمل

على قطاع التعليم بلغت منذ ذلك العام 88 مليار ريال (24.1 مليار دولار). وتجسد الاستثمارات للعام الدراسي الجديد، جميع مدخلات العملية التعليمية والتربوية من أجل تحقيق الأهداف والتطلعات التربوية للمنطقة في تحسين التحصيل الأكاديمي المطلوبة وإعدادهم للمستقبل بإكسابهم المعارف والمهارات والقيم الإسلامية الأصيلة وتنمية قدراتهم على التعلم المستقل والمستدام. وكشف الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي الأمين العام للمجلس الأعلى أن جودة أداء المعلمين وتعزيز كفاءتهم، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي المطلوبة ستكون على قمة الأولويات وأهداف العام الدراسي الجديد وذلك وفقا لتوجيهات مسؤولي الدولة. وسندد الوزير الفاعلين التربويين على ضرورة البداية الجادة في الدراسة من أول يوم دراسي وعدم التهاون والتساهل في تطبيق القوانين والنظم التربوية. وتحمل كل طرف مسؤوليته في العملية التعليمية والتربوية. وخلال اجتماع للحمايين مع مراء المدارس المستقلة ويقصد بها المدارس الحكومية التي تعولها الدولة) استعرض فيه العديد من المبارات والسياسات والبرامج المستعدة التي تم تنفيذها، والوجهات العامة للعام الجديد التي ينبغي تطبيقها من جميع أطراف العملية التعليمية. وكشفت حمصه العبد الله مديرة مجمع البيان التربوي الذي يضم عددا من المدارس بمستوياتها المختلفة في تصريح له القدس العربي، أن الاستعداد لبدء العام الدراسي الجديد يبدأ مع نهاية الموسم وقبل خروج الموظفين إلى إجازاتهم حيث يتم تحديد الاحتياجات الأمتة والعمل على توفيرها قبل بداية الموسم. وأكدت أنها والمعلم والاداري وكل العاملين يتفاعلون بشكل مستمر منذ فترة طويلة في وحدات العمل من أجل الأمام بكافة تفاصيل الحدث الهام الذي يعمل



# تأييد ومعارضة للفيلم الإيراني عن الرسول... وحزب «النور» يعالج مواشي الفلاحين مجاناً كرشاوى انتخابية

## مطالبة مصر بمواجهة السعودية التي تحتل موقعها... وخلافات حول جواز ضرب الزوجة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

انشغلت الصحف المصرية بزيارات الرئيس السيسي لكل من سنغافورة والصين وأندونيسيا وتناجها، كما استمرت في زيادة اهتمامها بانتخابات مجلس النواب المقبلة مع استمرار فتح باب الترشح أمام الأفراد والقوائم وأبرزت خروج شخص من لجنة تلقي طلبات الترشح وهو يبتسم ويرفع يده اليمنى بعلامة رابعة، مما دفع زميلنا وصديقنا في «الأهرام» ومقدم برنامج «على مسؤوليتي» في قناة «صدى البلد» أحمد موسى أن يصيح في برنامجه مساء أول أمس وهو ينتشر الصورة «الله.. الله.. ده بيرفع علامة رابعة أهو ده دليل عبودا الشهيد تاني فين لجنة الانتخابات، المهم أنه لم يعرف إن كان قد تقدم بطلب للترشيح أم لا أم كان يمزح.

كما تقدم زميلنا وصديقنا وتقيب الصحافيين يحيي قلاش ببلاغ للناخب العام مرفق به بلاغ من زميلنا في الأخبار محمد فتحي سالم مرفق به أيضا صورة لليافاطات التي يعلقها في دائرة زفتي محمد فوده وفيها أنه صحافي، وقالت النقابية إنه ليس عضوا فيها وتنطبق عليه عقوبات انتحال صفة صحافي ومحمد فوده كان سكرتيرا للوزير الثقافة الأسبق فاروق حسني أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك وقبض عليه في قضية رشوة وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، ثم تحول إلى كاتب مقالات في جريدة «اليوم السابع»، وكان ينظم في دائرته أنشطة تغطيتها الجريدة ويحضرها عدد من الوزراء.

كما أخبرنا زميلنا الرسام الكبير في «اليوم السابع» محمد عبد اللطيف يوم السبت أنه كان يتفقد لجنة تلقي طلبات المرشحين فشاهد أحدهم يصرخ لرجل شرطة وجيوبه فاضيه ويقول له: «أستسرت في الطابور». وتواصلت الهجمات ضد بعض رجال الأعمال وشراهم المرشحين، وكذلك نشاطات حزب النور السلفي، خاصة في القرى وقيامه بعلاج مواشي الفلاحين مجاناً وقيام بعض المرشحين بتوزيع كبسولات علاج فيروس الكبد الوبائي سوفالدي وتحذير المرضى من تناوله بعيدا عن إشراف الأطباء وعلى كل حال فرغم الزيادة في سخونة معركة الانتخابات إلا أن الإهتمام الشعبي بها ليس كبيرا حتى الآن والتركيز على الاستعدادات للعام الدراسي الجديد قبل نهاية الشهر الحالي والحج ومدى قدرة الحكومة والجيش على توفير اللحوم بأسعار رخيصة كما وعدا. كما تواصل الإهتمام بقضية الطفل السوري إيلان وأشقائنا السوريين اللاجئين ومشكلة طالبة الثانوية العامة مريم عبد الملك التي حصلت على صفر وأمر رئيس الوزراء بإعادة التحقيق في أوراقها، رغم أن لجنة سابقة أكدت رسوبها. وإنهاء وزارة الداخلية أزمة أمعاء الشرطة بالاستجابة إلى بعض مطالبهم. وإلى بعض مما عندنا:

### الفتاوى والفرق بين الرسول والنبي

وتبدأ بالفتاوى من «اللواء الإسلامي» يوم الخميس قبل الماضي من صفحة «انت تسأل والإسلام يجيب»، التي يشرף عليها زميلنا عبد العزيز عبد الحليم وسؤال من محروس أحمد في الجزيرة قال فيه: «طلبكم بتوضيح ما هو النبي وما هو الرسول أفيدونا؟» فأفاده خفيف الظل الشيخ على الطهطاوي، رئيس جمعية أهل القرآن والسنة والياتي: «النبي هو إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه الشرع، ولكنه لم يكف بالتبليغ، وقد ذكر الله تعالى الأنبياء في القرآن 80 مرة، وأما الرسول فهو: إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه بشرع وأمره، وعدد الأنبياء لا يحصى إذ يزيد - على ما جاء في بعض الآثار - مئة وعشرين ألفاً (120) وفي رواية للامام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه قال: قلت: يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم، قلت: يا رسول الله أنبي كان؟ قال: نعم، نبي مكلم، قلت: يا رسول الله لم المرسلون؟ قال ثلاثمئة وبضعة عشر، جمعا غفيرا قال العلماء: الرسل قلة، والذين نكروا في القرآن الكريم يجيب الإيمان به تفصيلا وهم (25) آدم، نوح، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، داود، سليمان، أيوب، يوسف، موسى، هارون، زكريا، يحيى، إدريس، يوسف، هود، شعيب، صالح، لوط، إلهيا، اليسع، عيسى، محمد (تفصيلا) أفضل الصلاة والسلام، وهو لاء يجب الإيمان بهم (تفصيلا) بمعنى أنه يتعين التصديق برسالاتهم بأشخاصهم وأسمائهم، لأنهم نكروا في القرآن الكريم، أما بقية الأنبياء فيجب الإيمان بهم (جملة) بمعنى أن يصدق بأن هناك أنبياء غير هؤلاء، الذين نكرهم الله تعالى في القرآن الكريم.

### حكم ضرب الزوج لزوجته بحجة تأديبها

وإلى باب الفتاوى في صفحة «أسألوا أهل الذكر» في جريدة «مقيديتي»، التي تصدر كل ثلاثة من مؤسسة دار التحرير القومية، ويشرّف عليها زميلنا موسى حال، وسؤال من سيدة من مدينة قويسنا قالت فيه: ما حكم ضرب الزوج لزوجته بحجة تأديبها ويستشهد بالأية 34 من سورة النساء؟

ورد على سؤالها الشيخ بسبي عجلان قائلا: «لم يثبت أن النبي «صلى الله عليه وسلم» ضرب أحدا من زوجته أبداً، بل أن أمنا عائشة قالت: «ما ضرب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» شيئا قط بيده، ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم «مسلم».

ولكن ورد موضع واحد في القرآن نكر فيه ضرب النساء قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتيات خافون شهورهن غفوهن وهجرهن في المضاجع واضربوهن فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا»، «النساء: 34».

الذي نكر في الآية فقد أجمع الفقهاء على أن يكون ضرباً غير مبرح ولا يمد ولا يبلط الوجه أو الرأس أو النحر أو الفرج أو القفا أو يضربها على أماكن حساسة من جسدها.

كما أن المقصود من الضرب التأديب وليس الانتقام، أو الإقرار بالجسد والعقاب البدني بل هو من جنس الضرب بالسواك، كما قال ابن عباس: «الضرب الذي لا يقصد به حقيقة الضرب بقدر ما يرد به إظهار اللوم والعقاب. لقد نهى النبي «صلى الله عليه وسلم» عن ضرب الزوجات فقال: «لا يسبني أحدكم أن يجلد امرأته جلد العبد، ثم يضاجعها آخر اليوم» «البخاري»، وقال «صلى الله عليه وسلم»: «لا تضربوا إماء الله، فجاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وشكا تهرد النساء على أزواجهن فقال: لقد تأسدت النساء على الرجال. فرخص في ضربهن. ففهم بعض الرجال الضرب على مطلقه فجاءت زوجاتهم تشتكي لرسول الله «صلى الله عليه وسلم» فعنف رسول الله من فعل ذلك، ثم قال: «لطف طاف بأل بيت محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم» «أبو داود»، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فعندما دخل بيت الجون الكندية فلما دنا منها قالت: «أعوذ بالله منك، فلم يمسك ولم يضربها ولم يسبها ولم يهينها بل قال لها: «لقد عدت بمعاد، الحقى بالله»، فسنته الفعلية: عدم ضرب النساء وإن رخص في ضربهن. وفي حقيقة الأمر فلم أفهم شيئا من عدم ضرب الزوجة على فرجها، وكذلك أن يكون الضرب في السابق بالسواك، والآن يتم استخدام فرشاة الأسنان، فهل يتم الضرب بها أم بالسواك لأن البضع خاصة السفليين لا يزالون يستخدمونه.

### الإسلاميون وعدم جواز ظهور الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية

ومن الفتاوى الأولى على معارك الإسلاميين، حيث برزت في الأيام الماضية قضيتان الأولى عن الفيلم الإيراني الذي أشار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو فتى ومن ظهره، وانتهام إيران بإثارة الفرقة من جديد بين السنة والشيعة وعدم جواز ظهور الأنبياء والصحابة في الأعمال الفنية وهو موقف قديم اتخذه جميع الجيوب الإسلامية في الأزهر منذ أيام حكم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر والتزمت به الدولة إلا أن عددا من الأعمال الفنية ظهر فيها صحابة رضوان الله عليهم وكذلك

أنبياء من الوصايا العشر ثم يوسف الصديق لم يستطع أحد متعها بسبب ثورة الاتصالات ولم يؤد عرضها إلى ثورة بل أن بعضها لقي الاستحسان مثل الرسالة ويوسف الصديق وملتما يحدث في كل مرة فقد حدث الإنقسام نفسه ما بين مؤيد للمنع وبين من يؤكد عدم جدوى المنع بسبب «اليوتوب» وغيره.

### الأزهر يكتفر فيلما إيرانيا عظيما عن الرسول ويغضبا عن «داعش»

وقالت زميلتنا الجميلة والناقدة الجميلة في «الأخبار» عبلة الرويني يوم الأربعاء: «الفيلم الذي أفتتح مهرجان «مونتريال السينمائي» في كندا قبل أيام واعتبر «قنبلة المهرجان» كأحد أهم الأفلام الدينية العالمية أعلن الأزهر رفضه ومنع دخوله مصر، واعتبر أيضا أن الفيلم «تصرف غير مسؤول من إيران» النهج المتشدد والمتعنق نفسه يرفع الخلاف الفقهي إلى حدود الإساءة والعمل غير المسؤول والتجاوز والتكفر هكذا يفتند الأزهر بالمنع والمصادرة لأفلام تدافع عن الدين ورسوله وتسعى لتقديم قيمة عظيمة إلى العالم بينما يتردد ويرفض تحريم وتكفير «داعش» بكل ما تفعله من تشويه حقيقي للإسلام.

والحقيقة أن عبلة ظلمت الأزهر في رفض وتحريم فكر «داعش»، فقد فعلها مرارا، ولكنه رفض فكرة التكفير لـ«داعش» وغيرها حتى لا يصبح مثنها.

### إيران تريد تصحيح صورة الإسلام

أما زميلنا في «الجمهورية» والناقد السينمائي سمير الجمل فقال في بروازه اليومي «أكتش»: «عندما تتفق إيران خمسين مليون دولار على الفيلم الأول من ثلاثية تحمل اسم «محمد صلى الله عليه وسلم» وتقدمه إلى العالم كله بلغات عديدة هل نشكرها لأنها تريد أن تصحح صورة الإسلام ونبيه الكريم أم نعارضها لأنها تجاوزت الصورة المقدسة للمصطفى حتى وإن لم تظهر وجهه مباشرة؟ هل نفلع كما جرى من قبل نهائل ونصيح ونصارع بين مؤيد ومعارض ولا نسال أنفسنا بكل صراحة وأين التسلسل الديني الذي مات عددا مع سبق الإصرار والتبجح في شهر رمضان؟!

### الأزهر وإعلان عدم جواز الطلاق الشفهي

أما الموضوع الثاني الذي اجتذب اهتماما بعض إخواننا في التيار الديني، فكان ما طالب به الشيخ خالد الجندي الأزهر من إعلان عدم جواز الطلاق الشفهي واعتباره كأن لم يقع وحتى يكون سليما لا بد أن يتم توثيقه رسميا ووجود شهود ثم دخل إلى جلسة المناقشة الدكتور سعد الدين هلالى أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر بكتاب عنوانه «فقه المصريين في إبطال الطلاق الشفهي للمتزوجين بالوثائق الرسمية دراسة فقهية مقارنة»، والكتاب تمت طباعته على أربعة وثلاثين صفحة من القطع المتوسط والقسم صحيفة «اللواء الإسلامي»، التي تصدر كل خمسين عن مؤسسة «أخبار اليوم» القومية بتوزيعه مع العدد الماضي وزيادة سعر نسخة الجريدة من جنهين إلى ثلاثة وأنا لم أقرأ الكتاب حتى الآن لكنني استعنت للدكتور سعد في مقابلة تلفزيونية له قال إن الطلاق الشفهي لا يقع لسبب بسيط لأن الزواج لا يحدث شفهيًا دائما رسميا وفي جهة رسمية هي الدولة ووجود مانون وشهود ووثائق وبناتالي فمن أراد الطلاق لا بد أن يتبع الأسلوب نفسه، أما من يريد الطلاق الشفهي فعليه من البداية أن يكون زواجه شفهيًا.

### هل يقع الطلاق بغير أشهر؟

وفي عهد «اللواء الإسلامي» نفسه لم يتمكن الأستاذ في جامعة الأزهر والإخواني السابق الدكتور محمود مزروعة وإنما رد على دعوة الشيخ خالد الجندي بقوله: «موضوع إثارة الأستاذ خالد الجندي وهو زعمه أن الطلاق بغير أشهر لا يقع وإن الذي يريد أن يطلق عليه أن يبحث عن شاهدة عدل يطلق أمامهما وبطبيعة الحال لا بد أن يثبت شهادة كل منهما وأن يثبت شخصيتهما بما جرت به العادة أن يثبت به الأشخاص، وبذلك وليس بطريق آخر يقع الطلاق ولنا على ذلك الملاحظات الآتية:

أولا: جرت الشريعة الإسلامية لدى جميع الأئمة من أهل السنة والجماعة قديما وحديثا أن الطلاق يقع بمجرد التلفظ به ولا يحتاج الأمر إلى شهود ولم يقع خلاف بين الأئمة حول ذلك كما زعم البعض والزعم بأن ثمة خلافا بين الأئمة زعم باطل.

ثانيا: الرسول هو الذي شرع هذا للأمة المسلمة وأي كلام سوى كلامه وفعله باطل ومردود على صاحبه وعليه وزر ذلك ووز من أخذ به.

ثالثا: ليس من داع لبقاء التماسيح على الأسر المسلمة والستر في الطلاق مطلوب وكبح من رجل طلق وراجع ولم يدر به أحد.

رابعا: اتفق الأئمة على أن الطلاق بلا أشهر واقع ولم يخالف الشيخ خالد الجندي ولا تحسبن أنه وحده هو الذي شغله الحفاظ على الأسر المسلمة بل كلنا كذلك ومن قبلنا الشارع الشريف.

خامسا: بقي أن يعرف القارئ الكريم أن الذين يشترطون الإظهار



على الطلاق إنما هم الشيعة فقط وهم في هذا يعارضون أهل السنة الذين يتمسكون بحديث النبي الصحيح الذي يقول إنه «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: الطلاق والنكاح والعناق».

### أليس من حق عصام سلطان العلاج في سجنه؟

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي لا يجمعها رابط أو وحدة موضوع إلا القليل جدا مثل حادثة زوجة صديقا الحكوم عليه بالسجن والمحامي عصام سلطان نائب رئيس حزب الوسط والتي اشتكت بأن غدارة السجن لا تلبى لها طلبات إدخال أطعمة معينة لزوجها ولا تعالجها بينما ردت الإدارة بأنها لا تمنع شيئا وإنما تطبق لوائح السجن على الجميع.

وهو أمر اغضب زميلنا وصديقنا حمدي زرق «ناصري» فقال غاضبا يوم الأحد قبل الماضي في عموده اليومي في «المصري اليوم» فصل الخطاب: «عصام سلطان في سجنه مريض، ليس من حقه العلاج مما ألم به ودفع زوجته إلى الاستغاثة بإنقاذ حياته؟ أليس من حقا على وزير الداخلية اللواء محدي عبد الغفار أن يأمر بتخصيص طبي محترم يبين حالة سلطان الصحية، ويقف على خطورة ما يتهدد حياته، ويوصي إما بتوفير العلاج في السجن أو خارجه حسب خطورة الحالة؟

إن فعلها الوزير فهذا واجب ولا شكر على واجب هو في الأساس حق لسلطان وجميع المسجونين، ولا يجرمكم شئنا أن نقوم إلا ألا تعدلوا، ولا أتبع سرا في مناقشة مع الوزير عبد الغفار على هامش لقاء أخير مع رئيس الوزراء، فاتحته في قضية مرضى السجن، وذكرت أسماء على سبيل المثال، للأسف لم يكن بينهم عصام سلطان الذي لم يكن أنرى تدهور حالته الصحية على نحو ما أفادت به زوجته بعد زيارة الدقائق الخمسة التي أتجحت لها حتما ولا بد ستكون التعليقات وافضة، غاضبة، ساخطة على كاتب هذه السطور، وابتداء لآر جو منهم جزاء ولا شكورا، وإذا كان عصام ارتكب جريمة فأمره إلى القضاء، والحكم عنوان الحقيقة.

### محسب إنساني يليق بمصر قبل أن يليق بالسجين

والثاني الذي اهتم بالموضوع كان صديقا وضابط الجيش السابق وبطل واقعة كشف فضيحة بيع محلات عمر أفندي في عهد مبارك يحيى حسن عبد الهادي «ناصري»، الذي كتب مقالا يوم السبت في «الأهرام» دافع فيه عن عصام قائلا: «سبقتي في الكتابة عن هذا الموضوع آخرون من بينهم الصديقان حمدي زرق ومصطفى النجار، وقد حدثت الدكتور نهى بنفسى وسمعتُ منها ما هو أكثر.. وأنا أيضا ليس قسقا لأنه لا يوجد ما يحملها على الانءاء، ولكن لأن مسؤولا واحدا لم ينفه رغم تكرار نشره على مدى عشرة أيام لن يتحرك إلى موقف عصام سلطان السياسية التي يختلف معه فيها كثيرين.. ولن ناقش الحكيم القماميين اللذين صدرا بجسبه عامين وهما حكمان لم يستكملتا مراحل التقاضي ولا يتعلقان بقضايا إرهاب، حتى لو كان قاتلا ينتظر الإعدام فإن ذلك يجب ألا يجرمه حقا في مَحسب إنساني يليق بمصر قبل أن يليق به.. هذا حق للقاتل فما بالك بمحام نابه غير بدني ولا بسيط اللسان.. لم يقتل ولم يستخدم سلاحا إلا الحجة القانونية في ساحات العدالة، ولم يرضد في يوم من الأيام مدافعا عن جاسوس أو فاسد أو داعر.. بل على العكس، كان يُيادر بالتطوع بالدفاع عن ضحايا الفاسدين وخصوصهم، ولعل هذا ما يُفسر تصدي كثيرين من المختلفين معه سياسيا للدفاع عنه، الآن (تطوع للدفاع عن كاتب المقال في سبع عشرة دعوى دون أن يتقاضى مليما) أنه اتعن حالا من مساجين آخرين تسخّم لهم نفس اللوائح بإدخال طعام فاخر من فنادق خمس نجوم للسجن حسني مبارك المدان بالسنة المأل العام والسجين هشام طلعت مصطفى المدان بالتحريض على التمرق من الإنصاف تُفهم اللوائح الأمنية، لا سيما في ظل وجود معركة حقيقية مع إرهاب حقيقي.. وقد تمت الإطاحة برئيس مصلحة السجن منذ حوالي عامين بعد ما أثير عن ثغرات سُمّخت بتبادل معلومات وتعليمات إرهابية داخل السجن.. لكن لو علمَ أي مسؤول أنه سيحاسب على التصدير الإنساني مثلما حُوسب على التصدير الأمني، لاجتهد لابتكار حلول توائم بين الاعتبارين وعجابه أن عصام لم يدافع عن جاسوس أو فاسد أو داعر يشير بها يحيى إلى المحامي فريد الديب الذي كان محامي الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام وكل من مبارك وهشام طلعت مصطفى في قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم.

### سخرية من إبراهيم عيسى لانتقاده رحلات السيسي

ومن الدفاع عن صديقنا عصام سلطان إلى الهجوم الذي شنّه يوم الثلاثاء الماضي في «الجمهورية» زميلنا ضياء دندش ضد زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «مقال» بقوله عنه: «لم يحدث في تاريخ مصر أن سافر ملك أو رئيس في رحلات عمل للخارج مثلما فعل الرئيس السيسي.. ومن يتفكر في هذه الرحلات يجدها مردسة بعناية فائقة وتصعب كلها في تنشيط الاقتصاد والاستثمار وفتح المشروعات التي تدر الأرباح للشعب المصري وعلى رأسها الأعمال الشعبي «اللي ما يتسوقش من الغرابل يبقى أعمى وبيضيبش كمان» فإن هناك من عميان القب والروح الذين يتفلسفون محاولين إقناع

الناس بأنهم من العالمن بيوطن الأمور.. وبذمتكم.. بعد أن حققت رحلة الرئيس لسنغافورة بالذات من نتائج اقتصادية عبقرية.. يخرج علينا مذيع اسمه إبراهيم عيسى ليقلل ويصغر من شأن الزيارة ويعلمن عدم موافقته على رحلة الرئيس وذلك في حلقة الأحد الماضي في قناة «ON.TV» ليحاول بذلك أن يلعب دور المعارض وهو أبعد كثيرا عن المعارضة التي تعمل لمصلحة الوطن قبل أي شئىء ولا اعتقد أنه يستطيع أن يضحك على الناس بالحرركات التمثيلية اللي بيعملها.. وأقول له «اهري.. يا قوطة»!!

وفي حقيقة الأمر فينذه هي المرة الأولى التي أعرف فيها أن لإبراهيم أسم حركي هو قوطة.

### السعودية تتعدى على مكانة مصر

لكن يوم السبت نشرت جريدة «المقال» مقالا لرئيس تحريرها إبراهيم عيسى لم يوقعه باسم قوطة إنما باسمه الموجود في بطاقة الرقم القومي هاجم فيه السعودية بقوله: «عندما كانت مصر رائدة الشرق الأوسط وزعيمة الوطن العربي عن حق وجداره كان النفوذ السعودي منضبطا ومحددا بالتوازن أمام مصر دولة الإقليم الكبرى، وعندما تخلت القاهرة عن موقع القيادة لم يملؤه أحد لكنه أغرى السعودية بالتوسع والتمدد في سياستها ونفوذها حتى غزت مصر نفسها بالوهابية وقم التيارات السلفية والدينية واحترقت إعلامها وسياسيتها وجمعياتها وأزهرها ومعاهدها وجامعها وبيات النفوذ السعودي في مصر أقوى كثيرا من قدرة مصر على تصويب السياسة السعودية بال وحتي مصارحتها بالحقيقة نغم بينما للسعودية دور داعم اقتصاديا لا يمكن إنكاره فلسطين ومصر وليبنان وغيرها من الدول وللسعودية موقف مهذل في القوة والصلاة والعظمة مع مصر في ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران إذ بالسعودية نفسها هي صانعة ظاهرة الإرهاب الإسلامي منذ صدرت نشر الفكر الوهابي إلى أنحاء الأرض كافة ولأن لم تتمكن السعودية من إسقاط بشارة، لكنها على عكس العالم كله ترفض الاعتراف بحقيقة فشلها وأن الإنقاذ الوحيد لسوريا أن يتفاوض الطرفان للمشاركة في حكم انتقالي ينقذ البلد من الخراب هنا يجب أن يكون لمصر موقف على الأقل موقف المصارحة والمكاشفة كده كفاية فعلا.

### في رثاء وفق

### إصدار صحيفة «التحرير»

وأخيرا إلى قضية إغلاق رجل الأعمال ورئيس حزب المحافظين كامل قرطام صحيفة «التحرير» اليومية بسبب خسارتها التي لم يستطع تحملها، كما قال حيث عبر زميلنا وصديقنا في «الأهرام» الدكتور وحيد عبد المجيد عن حزنه يوم الأربعاء بقوله: «لقد فقدت الصحافة المصرية الخاصة منذ يوم أمس أفضل صحفها وأكثرها مهنية وتنوعا فقد توقف الإصدار اليومي لصحيفة «التحرير» التي كانت من أبرز الصحف الخاصة منذ أن صدرت قبل نحو أربع سنوات، ثم صارت أفضلها بمعايير قدرتها على المحافظة على مهنيتها حتى في ظل تدهور خطير في معدلات الالتزام بها في معظم هذه الصحف وكانت «الندستور» التي أسسها إبراهيم عيسى، مع الراحل عصام إسماعيل فهمي التي سبقت اسمه محفورا في تاريخ الصحافة المصرية، وكويحة من الشباب المتميزين، هي بداية استعادة الدراسة الصحافية التي فقدها القارئ منذ «تاميم» الصحف في مطلع الستينيات. وجاءت «التحرير» بعد ثورة 25 يناير امتدادا للمدرسة «الندستور» في ظروف مختلفة وحافظت «التحرير» على تقاليد هذه المدرسة بقيادة إبراهيم منصور وزملائه المميزين، بعد أن تركها إبراهيم عيسى ليحرب مشروعها جديدا، في ظروف لا تقل صعوبة عن تلك التي عملت فيها «الندستور» وما هي في «التحرير» توقفت قبل أن يضع أنور الهواري لسنه المهينة الميزة فيها، وهو صانع أول صحيفة خاصة يومية تركها في القفّة وظلت كذلك بعده لفترة طويلة، قبل أن تتدهور في الفترة الأخيرة. وزميلنا أنور الهواري كان أول رئيس تحرير لجريدة «المصري اليوم»، التي يشير وحيد أن أنور تركها وهي في القفّة.

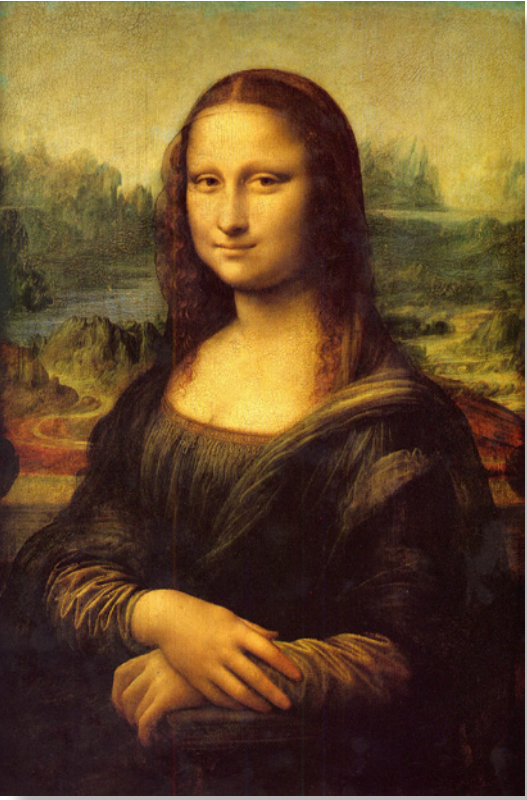
### لماذا لم تعرض الصحيفة للبيع؟

أما زميلتنا رئيسة تحرير صحيفة «النجار» الأسوعية المستقلة التي تصدر كل خمسين فقالت: «وإذا كان الملك قد خسرت مئة مليون جنيه وهو رقم يبدو للبعض مبالغا، ولكن أفرض أن السيد قرطام خسرت مئة مليون جنيه، فلماذا لم يعرض الملك وهو رجل أعمال الصحيفة للبيع؟ وعلى الأقل سيسعوض جانبا من خسارته، وسيضمن للرجل الحياة، فقد اشترى قرطام نفسه الجريدة من رجل أعمال آخر منذ عامين، فإذا كان من حق قرطام أن يتخلص من مشروع فاشل فلماذا يصر على عدم بيعه، ثم لماذا يصر على إصدار جريدة أخرى؟! هذا الغفوض يوقع الملك في دائرة الإصرار والترصد على إغلاق صحيفة، ولذلك لا يجب أن تمر جريمة إغلاق صحيفة التحرير وإصرار الملك على إغلاقها مرور الكرام، أو تكفي بيانات إدانة أو تعويض كام شهر عن كل سنة خدمة والمجلس الأعلى للصحافة عليه دور مهم في هذه القضية أو بالأحرى هذه السابقة، فإذا كان الملك قد عجز عن تبرير إغلاقه للجريدة فليس أقل من منعه من الحصول على أي ترخيص لصحيفة جديدة، ويجب أن يقوم المجلس الأعلى للصحافة بإعداد قائمة سوداء برجال الأعمال الذين يغلقون الصحف دون سبب حقيقي، ويتعنّت كشف عن نفسه عندما أعلن قرطام أنه سيصدر صحيفة أخرى.



## سرقة الموناليزا... هل كان اللص وطنيا؟

من المشاعر الوطنية قبل أن تعاد أخيرا إلى فرنسا عام 1913 وكان هذا سببا في تلقي السارق عقوبة مخففة فقد حكمت المحكمة عليه (بسبب وطنيته المزعومة) بالسجن لمدة عام وخمسة عشر يوما، واعتبره الناس بطلا وطنيا ناسين أنه أراد فدية ضخمة مقابل بيع اللوحة؛ إلا أنه قضى سبعة أشهر فقط في السجن ثم أدخل في الجيش الإيطالي بسبب ابتداء الحرب العالمية الأولى، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الويلات التي لاقاها الجيش الإيطالي في هذه الحرب، فإن السجن كان بالتأكيد أفضل له، وبعد خروجه من السجن إلى مكان منعزل ليضع الإطراب ويغادر المتحف حاملا اللوحة من مدخل كان حارسه غائبا لشرب الماء، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن اللوحة لم تكن من الورق أو القماش، لأن ليوناردو دافنشي رسم الموناليزا على قطعة من الخشب، ولذلك كان من غير الممكن طيها. وأثناء التحقيق بعد السرقة مباشرة قامت الشرطة الفرنسية بزيارته في شقته والتحقيق معه، إلا أنه ادعى أنه كان يعمل في مكان آخر من المدينة، ويبدو أنه أقنعهم بسهولة، بينما كانت اللوحة في الحقيقة في صندوق في شقته خلال وجود الشرطة. وبعد القبض عليه بعد ذلك بسنتين بسبب الرسالة قام فريق من خبراء متحف اللوفر بالذهاب إلى فلورنسا في إيطاليا وأكدوا أن اللوحة أصلية ولم تتعرض لأي تخريب، ثم عرضت اللوحة في أنحاء مختلفة من إيطاليا قبل أن تعود إلى باريس لتحفظ في متحف اللوفر وراء زجاج ضد الرصاص وتحت حراسة مشددة، وقد قدر ثمن اللوحة عام 2012 بحوالي 760 مليون دولار، ولكن على الأغلب فإن متحف اللوفر لن يبيعه بأي ثمن بسبب الدخل الذي يعود إليه بسببها وأفقار فرنسا بها فقد أصبحت جزءا من التراث الفرنسي.



ادعى السارق أن دافعه كان وطنيا على أساس أن الإمبراطور نابليون كان قد أخذ الموناليزا، بالإضافة إلى تحف فنية أخرى عنوة عندما احتل إيطاليا في بداية القرن التاسع عشر، ولكن التاريخ يناقض هذا لأنه من المعروف أن رسام اللوحة الفنان الإيطالي الكبير ليوناردو دافنشي كان قد باع اللوحة بنفسه إلى ملك فرنسا فرانسيس الأول عام 1516 مقابل 4,000 ثالر ذهب (عملة قديمة) وكان هذا مبلغا كبيرا آنذاك، ولكن هناك قصة أخرى تقول إن ليوناردو دافنشي أهدى اللوحة للملك الفرنسي، حيث أنه كان يعمل في البلاط الفرنسي. كما أن اكتشاف أن السارق كان قد سبق أن قام بسرقات سابقة واكتشاف وجود قائمة ليدية تحوي أسماء تجار القطع الفنية، جعل ادعاءه الوطنية حجة هزيلة بالنسبة للشرطة الإيطالية ولكن هذا الادعاء لعب دورا مهما في الحكم عليه فقد انطلت حيلة الوطنية على عامة الناس واستغلها البعض الإيطاليين ليبدأوا حملة لإبقاء اللوحة في إيطاليا، وكما ذكرنا فقد عرضت اللوحة في مناطق عديدة في إيطاليا، ومثيرة موجة

وكانت هذه نهاية ساذجة ومخيبة للأمل، لسرقة أشغلت الجميع وبدأت كفيف سسينمائي مشوق، ولقد كان السارق فنسزويروجيا، وكان هو نفسه رساما وصباغا إيطاليا كان يعمل في المتحف مع عمال الإصلاحات وكانت عملية السرقة بمنتهى البساطة، فقد دخل المتحف أثناء ساعات الزيارة يوم الأحد بتاريخ 1911/8/20 ولم يخرج مع الآخرين عند انتهاء الدوام وإغلاق المتحف، واختبأ في غرفة المكاتب طوال الليل ليخرج في صباح اليوم التالي منتهزا فرصة كون المتحف مغلقا يوم الاثنين، مرتديا ملابس العمال، وأنزل اللوحة وهي في إطارها ليأخذها إلى مكان منعزل ليضع الإطراب ويغادر المتحف حاملا اللوحة من مدخل كان حارسه غائبا لشرب الماء، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن اللوحة لم تكن من الورق أو القماش، لأن ليوناردو دافنشي رسم الموناليزا على قطعة من الخشب، ولذلك كان من غير الممكن طيها. وأثناء التحقيق بعد السرقة مباشرة قامت الشرطة الفرنسية بزيارته في شقته والتحقيق معه، إلا أنه ادعى أنه كان يعمل في مكان آخر من المدينة، ويبدو أنه أقنعهم بسهولة، بينما كانت اللوحة في الحقيقة في صندوق في شقته خلال وجود الشرطة. وبعد القبض عليه بعد ذلك بسنتين بسبب الرسالة قام فريق من خبراء متحف اللوفر بالذهاب إلى فلورنسا في إيطاليا وأكدوا أن اللوحة أصلية ولم تتعرض لأي تخريب، ثم عرضت اللوحة في أنحاء مختلفة من إيطاليا قبل أن تعود إلى باريس لتحفظ في متحف اللوفر وراء زجاج ضد الرصاص وتحت حراسة مشددة، وقد قدر ثمن اللوحة عام 2012 بحوالي 760 مليون دولار، ولكن على الأغلب فإن متحف اللوفر لن يبيعه بأي ثمن بسبب الدخل الذي يعود إليه بسببها وأفقار فرنسا بها فقد أصبحت جزءا من التراث الفرنسي.

ادعى السارق أن دافعه كان وطنيا على أساس أن الإمبراطور نابليون كان قد أخذ الموناليزا، بالإضافة إلى تحف فنية أخرى عنوة عندما احتل إيطاليا في بداية القرن التاسع عشر، ولكن التاريخ يناقض هذا لأنه من المعروف أن رسام اللوحة الفنان الإيطالي الكبير ليوناردو دافنشي كان قد باع اللوحة بنفسه إلى ملك فرنسا فرانسيس الأول عام 1516 مقابل 4,000 ثالر ذهب (عملة قديمة) وكان هذا مبلغا كبيرا آنذاك، ولكن هناك قصة أخرى تقول إن ليوناردو دافنشي أهدى اللوحة للملك الفرنسي، حيث أنه كان يعمل في البلاط الفرنسي. كما أن اكتشاف أن السارق كان قد سبق أن قام بسرقات سابقة واكتشاف وجود قائمة ليدية تحوي أسماء تجار القطع الفنية، جعل ادعاءه الوطنية حجة هزيلة بالنسبة للشرطة الإيطالية ولكن هذا الادعاء لعب دورا مهما في الحكم عليه فقد انطلت حيلة الوطنية على عامة الناس واستغلها البعض الإيطاليين ليبدأوا حملة لإبقاء اللوحة في إيطاليا، وكما ذكرنا فقد عرضت اللوحة في مناطق عديدة في إيطاليا، ومثيرة موجة

من الجيش تزوج السارق وأنجب طفلة ثم انتقل إلى فرنسا ليعمل صباغا بدون أن يسرق لوحة أخرى، وتوفي في يوم عيد ميلاده الرابع والأربعين عام 1925. ولم تهتم الصحف آنذاك كثيرا بخبر وفاته، إلا أنه من غرائب الصدق أن رجلا بالاسم نفسه توفي في عام 1947 ففجته الصحف خطأ على أنه كان الرجل الذي سرق الموناليزا.

كانت سرقة الموناليزا بداية لخلق بضع أساطير خالدة، والأولى هي أسطورة الموناليزا التي كانت لوحة معروفة لدى كبار الخبراء فقط الذين لم يعتبروها أبدا عملا تاريخيا لتتحول إلى أعظم لوحة في التاريخ؛ وبدأت

\* كاتب عراقي

## «الدولة تعلمنا الأدب»... ندوة نظمها منتدى الدين والحريات مناقشة مفهوم الدين والأخلاق والنظام العام بعد الثورة المصرية

تدعيه من محافظة على النظام العام، وهي... الشرطة، القضاء، الإعلام، والمؤسسات الدينية، هذه الأدوات التي تعمل من خلال ما يسمى (الفرع الأخلاقي)، وهو ما يتبره الدولة ضد مجموعة مختلفة على أنها تمثل تهديدا للقيم المجتمعية، وهو ما يحدث عادة أوقات الركود أو الاضطراب أو الحكومات الانتقالية، هذا التعريف ينطبق إلى حد كبير مع النهج التي تعاملت به الدولة مع المثليين والمتحولين جنسيا، في ما بعد 30 حزيران/يونيو.

السؤال يكمن في كيفية حدوث ذلك، لأن توضيح الحريات هذا يحدد القانون، من خلال نصوصه، فعند التضييق على ممارسة الشعائر الدينية لطوائف غير معترف بها مثل البيهاتيين، نجده يستند إلى قرار جمهوري بإغلاق المحل البيهاتي عام 1960.

ويشكل الميل المحافظ للدولة السلوك نفسه لدى الإسلاميين، لكن بأسلوب ومناطق مختلفة، وإن كانت النتائج في النهاية متشابهة، فهناك رؤية سيادة الدولة على الدين وهي الموجودة في مصر، ورؤية تحاول الإسلاميين وحقوق الأقلية وفي الأخير يبدو أن الحل ليس بمرزوم من العلمنة، ولكن من خلال التفكير في ما بعد الدولة القومية، وسيادتها المطلقة، التي بأن تتحول السيادة الشعبية من كونها حق مكتول في الدستور إلى ممارسة يومية، وجزء منها يتمثل في إقرار حق الأقلية الدينية في حرية ممارسة شعائرها الدينية.

حالة استعداد من خلال السماح لبعض وسائل الإعلام بالتصوير ونشر تفاصيل عن المثليين، نجد أيضا عناوين من عينة (سقوط أكبر شبكة للشواذ)، المتهم صور نفسه بقصص (النوم)، هذا التعاون الأمني والإعلامي بلغ ذروته في قضية (حمام باب البحر) والذي قامت فيه الشرطة بخلق مسرحية لحدث القبض على 26 رجلا داخل حمام شعبي، واصططحت معها المذبذبة (منى عراقي)، وتم نشر صور المثليين حال القبض عليهم في انتهاك للقانون، وكان نتيجة ذلك أنه دفع شابا لحالة الانتحار لعدم قدرته على التعامل مع الفضيحة التي حدثت له، هذه الإجراءات والأعمال بدعت بالقاضي الذي نظر القضية بأن يصدر حكمه بالبراءة لعدم إطمئنائه لحاضر وإجراءات الضبط.

وهي توضح مدى أداء الشرطة، التي تعمل من خلال إساءة استخدام القانون، وهو الملحق الأساسي في حالات التتبع والملاحقات الأمنية، الأخطر من ذلك أنها تحلق قضايا ليست موجودة وتظهر نفسها بظهر المحافظ على الأخلاق، فهي ترتكب جريمة التحريض والابتزاز عبر خلق حسابات وهمية على مواقع التواصل التي تخص المثليين، ثم تقوم باستدراجهم والاتفاق معهم، وبعدها تقوم بالقبض على من تتفق معه وتوجه إليه التهم، واتضح ذلك جليا في القضية الشهيرة، المعروفة بـ (كوين بوت) عام 2001.

وتأتي المؤسسات الدينية لتكتمل الدائرة، وهدفها إضافة إلى كونها جزءا من اللعبة، يبدو في كونها في منافسة مع الإسلاميين على من يمثل الإسلام الصحيح، والجميع في النهاية يستند إلى قناعات لدى الناس تدرك هذه الأفعال حتى ولم تثبت صحتها — فالدولة على سبيل المثال في انتهاكاتها ضد المثليين تعتمد على حالة العداء المجتمعي ضد، والتبرير المجتمعي ما يحدث لهم، حتى ولو لم يكن هناك تبرير قانوني، والأمير برتمه يأتي كشكل لإنهاء الناس عن قضايا اقتصادية واجتماعية تؤرق حياتهم.

# الدولة تعلمنا الأدب

للأخلاق والدين والنظام العام بعد 30 يونيو

السادسة مساء الثلاثاء، 18 أغسطس 2015 في مقر «البيادر المصرية» للحقوق المدنية

## حس ورؤيا في فن ناجي العلي الكاريكاتيري

### سليمان الشيخ\*

تنتهي إلا بإسالة الدماء بين فترة وأخرى، وقبل اغتيال فنان الكاريكاتير الملمه ناجي العلي بيومين في لندن، فإن صحيفة «القدس» الدولية، نشرت له رسما لطفلين يتصاحبان بغضب في مزبلة، فيصيح أحدهما في وجه الآخر: «هاي المزبلة مش لأبوك»، فبرد الثاني: «وهاي المزبلة مش لأبوك كمان».

ولأن ذهن ناجي العلي المبدع الابتكاري كان يجمع بالأفكار والتلمييزات، فإنتي أجتهد بأن أخلص من الرسم هو الصراع على سلطة تجح بالفساد والإفساد، وإنها ليست من ممتلكات هذا الشخص أو الفريق أو غيره.

هي مجرد صدفة في تلاقس الحداثتين، ولأن الصدفة تحولت في ذهن وأفكار المرحوم محمود أمين العالم إلى «علم»، فأوجد لها مبرراتها وشروطها ووقائع لتقديدها، فإن هذه الصدفة عند الراي ناجي العلي اكتشفت في وقائع الحداثتين المؤسفتين، لتعلمنا واقعا من وقائع الصدفة.

تجمعت في الذكرى الثامنة والعشرين على وفاة الشهيد ناجي العلي توفي في 1987/8/29 بعد أن تم إطلاق النار عليه في 1987/7/22 مجموعة من الحوادث والوقائع والتزميزات، ولأن ذهن ناجي الإبداع كان يعرج بالأفكار والرموز والتراثي للحاضر والمستقبل، ويعالج ذلك بسخرياته اللاذعة التي كانت تزج كثيرا بعض السلطات، إلا أنها كانت ترضى وتستجيب لطامح وأمال أغلبية من الناس، لذا فإن إجماعا غالبا كان بين أغلب الناس في التأثر بلذاته الساخرة اليومية التي كان يجسدها في صحف عدة، مما كان يجمع خميرة كان يبني عليها الناس غضبيهم وطرهم بواقع ووقائع حياتهم.

من المفارقات التي جمعت وتجمعت في الذكرى الثامنة والعشرين على وفاته، يمكن تسجيل الوقائع والرموزات

في البداية تحدث عمرو عبد الرحمن مدير وحدة الحريات المدنية، بأن العام الفائت شهد حملة منظمة للحد من الحريات الشخصية والحريات العامة في أمور لم تكن على أولوية جدول أعمال الأجهزة الأمنية والقضائية خلال العقد الأخير، فكانت حملة منظمة — هي الأكبر في التاريخ — على المثليين تضمنت تعقيهم في الأماكن العامة والأماكن الخاصة. صاحبها حملة إعلامية وصلت إلى القبض على أكثر من 20 شخصا في ما يُعرف بقضية «حمام باب البحر» مع وجود إعلامية ترافق الشرطة وقت اقتحامها للحمام؛ كما شهد العام نفسه ملاحقات متعددة ضد المواطنين المنتمين للمذهب الشيعي، وكذلك حملة على مواطنين مسيحيين، وتم القبض على بعضهم بتهمة التشهير، منهم على سبيل المثال أحد رعاة الكنيسة، على الرغم من عدم وجود تهمة تمنع المواطن المسيحي من الدعوة لدينه، وتم توجيه تهمة إزدراء الأديان للمواطنين الشيعة وبعض من طرق كسب العيش في بلاد، ربما غضت الطرف عن جرائمهم، لكنها لا تملك حياة جيدة تقدمها إليهم.

وقد سالت رجلا من إحدى الدول الأفريقية، اسمه بنيامين كان أكثر، كان طويلا، ومتناسق الجسم، ويحمل صورا صغيرة، مستنسخة لعصافير ملونة، وآلات موسيقية، ولوحات فنية معروفة، يبيعهما بستنيمات منتقلا من صفحة إلى صفحة في بحر الانترنت العربي، خامة وجع كبرى، وحالية نعم سيخلط يهطل زمانا قبل أن يتوقف، وهزات الضمير تلك، ترى هل ستوقف في أيضا؟

### زيد خلدون جميل\*

كانت رياح التوتر السياسي تعصف في أوروبا عام 1911 بسبب الخلافات بين الدول العظمى آنذاك، ولكن في يوم الواحد والعشرين من آب/أغسطس وقعت حادثة أضافت شكلا جديدا من اللغظ الدولي، فقد كان متحف اللوفر الشهير في باريس مغلقا وكان لهذا السبب خاليا من الزوار، باستثناء بعض العمال والصباغين الذين كانوا يجرون بعض الإصلاحات.

دخل الرسام الهاوي لويس برود المتحف بعد الاتفاق مع إدارته حاملا معداته لرسم نسخة من الموناليزا، التي لم تكن آنذاك بالمشهورة التي هي عليها الآن، فقد كانت معروفة فقط لدى خبراء الفن آنذاك الذين لم يعتبرونها أعظم لوحة في العالم، وقام الرسام بتركيب المعدات ليبدأ بالرسم إلا أنه أخذ يتساءل «أين اللوحة؟» لأنه لم يجد سوى أربع قطع حديدية كونت إطار اللوحة، فافصل بمدير حرس القسم الذي قال بأنها على الأرجح مع بعض المصورين الفوتوغرافيين الذي يصورونها، ولكن عندما عاد لويس برودون إليه للاستفسار أكد له المدير أن اللوحة ليست مع المصورين واكتشف الجميع أنها مفقودة لأنها سرقت، ولكن كيف ومن سرقتها؟ وكان الإجراء الأول هو إغلاق المتحف فوراً لمدة أسبوع.



### أمير تاج السر\*

## خامات الوجع

■ لا شك في أن صورة الطفل السوري البريء، الذي غرق وأخرج البحر في شواطئ أوروبا، والتي انتشرت في الأيام الماضية على كل ركن في الانترنت، أبت عينا بلا حصر، وهزت ضمائر بلا حصر، ولدرجة أن كثيرين طالبوا بعدم تداولها، احتراماً للموت أولاً، وإشفاقاً على الأحياء الذين لا ذنب لهم في اشتعال الحروب هنا وهناك، وفي التشرد الذي يعيقها، كل هذه الخيانة، لكننا بالأمم والأطفال في هجرات قد تصدق وقد تخيب، باتت أمراً عادياً، وجزءاً من الفعل اليومي، في تلك البلاد التي لا يعرف أحد إن كانت ستبقى من الغيوبة القسرية ذات يوم، وتلم أي أعضائها أهلها مرة أخرى، أم لا؟ صورة الطفل تلك موجعة بلا شك، بملايسه الجميلة الزاهية: الأزرق والأحمر، وحذاءه الصغير الذي لم يضيغ البحر، وبهاء الطفولة، حتى في رفقة الموت، طفل لم تتكون أحلامه بعد، ولن يستطيع أن يعرف أبداً معنى إن يذك الوطن وحكامه، ذلك الإنزال كله، وتضييق عليك أرضه الواسع، وأن يخونك البحر، كل هذه الخيانة، لكننا بيقينك شاهداً ربما أعرق شهادة كما لو كنت حياً وجائعا. إنها صورة تذكرني بصورة الطفل الفلسطيني: محمد السدة، الذي قتله الإسرائيليون أمام والده منذ سنوات طويلة، وبقيت صورته ساعة الموت، التي التقطها مصور صادق وجوده في تلك اللحظة، واحدة من الصور المنكبة للضامير، وواحدة من القضايا الكبرى التي تناقلها الناس في كل مكان، بالرغم من أن زمن السدة كان زمن آخر، لم تنتشر فيه الانترنت بهذه الطريقة، ولم تكن ثمة مواقع تواصل، تتداول الخبر والعار على حد سواء كما يحدث اليوم.

وأبداً ذكرتني الصورة في ضخ الوجع، بصور أولئك الأطفال المساكين في أفريقيا، الذين يحاولهم الجوع إلى هياكل قاحلة، ووجوه تحمل ملامح سنين لم يعيشوها، هي ملامح أمراض سوء التغذية المعروفة. وقد عملت من قبل في مناطق بعيدة في شرق السودان، وشاهدت تلك الصور حقائق ملموسة، شاهدت الكساح، والعشى الليلي، وكان مرض السمل الروثي، هو أقسى ما كنا نواجهه، لأن العثر على علاج مستمر، يقضي على المرض، كان مستحيلاً، فالدواء يأتي بسيطا ومتقطعاً، وبالتالي تحصل على كيتريا، تقاوم المرض، ثم الموت في النهاية. بيد أن المرض الذي يشبه الحرب في شرارته، يشبه الصراعات في إلغائها للإنسانية، ويشبه البحر في هيجانه، وشاحنة الدجاج تلك الممتلئة بالمهاجرين السوريين، حين تضن بالبواهب ويموت من بداخلها.

هل لرويض الغابات والصحارى، عن هجرة من مهاجر، ولو بسكت البحر، غض الطرف، ومرور قوارب الموت الصغيرة، إلى شواطئ أمته، سيحصل الناس على حيويا مستقرة ورائعة؟

أي قراءة لتاريخ الدمار، في الدنيا، وتاريخ الفرار من الدمار، توضح أن استعادة ما سبق من استقرار، أو حتى الانتداب منه، أمر صعب للغاية، فالذي كان يعمل في وظيفة جيدة، ويعود إلى بيته في النهاية، بالخبر والطعام، وسبباً أن يعلم أبناءه في المدارس، ويؤدي أسرته إن مرض أحد أفرادها، لن يحصل على تلك المزايا في الغالب، في بلاد ربما تستقبله، وربما تشفق عليه قليلاً، ولا أكثر من ذلك. التاجر لن يعود تاجراً، وحتى العامل البسيط، لن يعود عاملاً بسيطاً في تلك البلاد التي غامر بالمخاطرة إليها، ووصل بينما غيره لن يصل أبداً.

وقد تعرض الزميل الكاتب الإريتري، أوبوك كاهال في رويته: «بينات أفريقية» في إشارة لسبقية تاييتك وغرفها العروف، والتي صدرت ترجمتها بالإنكليزية منذ عام تقريباً، وأحدثت أصداً جيدة، إلى تلك المحنة التي يخوضها الأفارقة، حين يبأسون من بلادهم، ويكرهون البحر طلباً للحياة المتخيلة، أو الحياة الحلم، ثم قد تغرق الأبحار، ولا يصل منها حلماً أبداً.

لقد شاهدت في زيارة لي إلى إيطاليا، التي في الغالب تبدأ في شواطئها أولى خطوات الأبحار الناجية من هجرات شمال أفريقيا، أو موت تلك الأبحار بغرق أفرادها، شاهدت في الساحات العامة، وأمام المتاجر شباباً، يبيعون الحب الذي قد يطعمه السياح، للحمام المتمركز في الساحات الكبرى، شاهدت بعضهم يرسم جاسلاً على الأرض، ويتلفت باستمرار خوفاً من مهاجم سا، ووجهها وأقنعة، ولا شيء حقيقياً أو رائعاً يستحق عليه النقود، التي يتناها من الناس، وما أكثر الذين يحملون العتبات القديمة، والطول الرثة، يعزفون عليها ويغنون بلا مواهب كبيرة أو صغيرة، فقط هي حيل تدخل في طرق كسب العيش في بلاد، ربما غضت الطرف عن جرائمهم، لكنها لا تملك حياة جيدة تقدمها إليهم.

وقد سالت رجلا من إحدى الدول الأفريقية، اسمه بنيامين كان أكثر، كان طويلا، ومتناسق الجسم، ويحمل صورا صغيرة، مستنسخة لعصافير ملونة، وآلات موسيقية، ولوحات فنية معروفة، يبيعهما بستنيمات منتقلا من صفحة إلى صفحة في بحر الانترنت العربي، خامة وجع كبرى، وحالية نعم سيخلط يهطل زمانا قبل أن يتوقف، وهزات الضمير تلك، ترى هل ستوقف في أيضا؟

\* كاتب سوداني



## حصد جائزة أحسن إخراج في مهرجان سان سيباستيان الدولي

# «فتاة سحرية» لـ كارلوس بيرموت: حكاية فستان يتسبب في تأزيم إسبانيا

مريد - «القدس العربي»

من خالد الكطايبي:

شكل فيلم «ماجيكل جيرل» أي «فتاة سحرية» مغامرة جديدة في حفل السينما الإسبانية وتميز بطرحه تنوعاً جديداً بأسلوبه الغامض وبداهة فني في التطرق وتعميق النقاش للعبة السلطة والهيمنة وثنائية الرغبة والابتزاز، وتمكن من الاستحواذ على انتباه المشاهدين حتى نهايته.

ويعد «فتاة سحرية» ثاني فيلم طويل لكارلوس بيرموت (35 سنة) بعد فيلمه «ياموند فلاش» الذي عرف انتشاراً واسعاً على شبكة الإنترنت فقط ولم يعرض في القاعات السينمائية نظراً لعدم توفر منتج له.

ويحكي الشريط قصة لويس وهو أستاذ فقد عمله وله ابنة تدعى اليسيا، مريضة بسلطان الدم تحلم باللباس السحري ليوكيكو فتاة مسلسلة الياباني، يفعل الأب كل ما في وسعه لتحقيق حلم ابنته وثناء الصدف أن يلتقي بباربارا امرأة متزوجة من طبيب نفسي ومثيرة، تعاني من اضطرابات نفسية حيث سيقيم معها علاقة جنسية سرعان ما سيحكمها الابتزاز المالي لكن ظهور داميان، أستاذ مقاعد، الذي ظل أسيراً لماضيه العاصف مع باربارا منذ أن كانت تلميذة في فصله، يحاول إنقاذها من الابتزاز الذي تسبب لها في انهيار عصبي وأضرار جسدية بليغة.

اختار المخرج لقطه نهاية الفيلم كما يبدأه، لكن بوجسود فارق في توضع الشخصيات وفي موضع التصوير وعمر القادة والأهم من ذلك التأكيد على الانتقال الضدي، لأن لعبة الإخفاء التي مارستها باربارا وهي تلميذة أمام أستاذها كانت تتسخر منه سيتمكن الأستاذ بعد خروجه من السجن الذي وجد نفسه معقلاً بتلميذته التي أصبحت امرأة متزوجة وفعال ما رآه ممكناً لإنقاذها في المستشفى بعد أن حكت له سبب نكبتها، حيث قام بتتبع الرجل الذي يقوم بابتزازها وهدفه حصول كل ما يدينها ويتعلق الأمر بنقله المحول الذي سيغسر لل إخلاء تماماً كما فعلت باربارا مع الوردية، وهنا تظهر حكمة المخرج في الاشتغال على مجال حفل التصوير مع جعل اللوحة مستحسب معادلاً للمهاطف المحول والإخفاء هو رمزية سحرية للدلالة على أزمة الشاهد.

وضم الفيلم ثلاثة عناوين رئيسية مرتبطة بشخصيات الحكى، العنوان الأول وهو «ايل موندو»، أي العالم ويحاول فيه المخرج أن يقرّبنا من عالم الأب وظلته ليجدنا عن واقعهم المعيشي، والثاني «مومونيو» أي الشيطان وفيه تقرب من عالم باربارا وظروفها وكيفية التقاطها بالرجل الذي يبتزها ويسيجلها ترسخ لعالم الشيطان المتمثل في الطبقة الراقية التي تهدف إلى إشباع رغباتها الرهيبة، مقابل دفع المال، حتى إن اقتضى ذلك إلحاق أضرار جسيمة

جسديا ونفسيا. ويبقى «كارني» أي اللحم مرتبطاً بتداعيات الذي نتعرف على عالمه بعد اختلافاته من اللقطة الأولى فنشاهده يرفض الخروج من السجن لأنه أسير عالم باربرا.

وما يجمع هاته العوالم الثلاثة هي السلاسة في الانتقال من عالم إلى آخر وذلك عبر استعمال الاسترجاع والتراكيب الموازي إذ يقوم المخرج بتقديم شخصه ويربط مصائرهما مستعملاً وقف الحركة إلى حين الحكى عن الشخصية الأخرى ثم الرجوع إلى نقطة الالتقاء فتوقيف اللقطة لا يشكل قطعية، بل استمراراً لما يأتي وتتمه له... ويظهر ذلك جلياً أمام متجر فاخر وسقوط مخلفات فيء باربرا من أعلى المبنى عندها سينقلنا المخرج إلى عالمها ليواصل حكىه حتى سقوط القبيء ليتم مشهد السرد القلبي وهنا نتعرف على قوة السرد وسلاسة التقطيع القلبي المعقد.

ففي الفيلم يقوم بتأزيم شخصياته وتعقيد عالمها الخاص ويرغم المشاهد على تتبع الفيلم واستفرازه عبر إثارة عواطفه أحياناً واستيلاءه بل إرغامه فيما يأتي أحياناً حتى وإن تعلق الأمر في الشروع في القتل.

يعتمد بيرموت في إدارة ممثليه على عنصر تغيب المعلومه فهو لا يتكلم عن ماضي شخصياته بل يجعل من قوة الحكى داخل الزمن القلبي طريقه في بناء أحداث الفيلم التي تتعدد درجياً ليتركنا في حيرة من أمرنا حتى عند الشاهد الأكثر عنفاً يجعلنا نتساءل ما دون أن يقدم أي تبرير هل بإمكان الشخصية أن تفعل هذا؟

ووظف كذلك أسلوب اللامرئي الذي يصحب مرثياً بقوة الفعل التي تدفع حيرة الخيال إلى تجاوز الغموض والحجب، فمثلاً عندما تريد باربرا الدخول إلى إحدى قاعات البناية الفخمة حيث تختلف كل بناية عن أخرى حسب القابيل المادي يظهرها لنسا منارة ليدع خيالنا يسائل ماذا وقع بالضيقة؟ وفي اللقطة التي يحاول قتل الطفلة سنعنا الطفلة ولم تر جثتها ليجعلنا خارج مجال حفل التصوير مع جعل الشخصية اللامرئيّين حاضرين بقوة الغياب.

من خلال فستان الذي يغزل بيرموت خيوط حكاياته ليقدم نسج شخصياته التي تحاول عبثاً العيش في عالمها الخاص لكن تجد نفسها مجبرة على الاحتكاك بالأطراف الأخرى عن طريق الصدفة والغرابية لتجد نفسها أمام عقدة كبرى لم يعد بإمكان المخرج التحكم فيها ويجعلها تنطلق مفتوحة على اللانهائي الذي يفضي إلى الانهيار والقتل.

ومزج الفيلم ما بين الدراما والرعب الذي سرعان ما تتحول فيه قمة المناسبة إلى كوميديا ساخرة تنتقد الأزمة بطريقة فنية عبر تأزيم الشخصيات وجعلها

تتلاقى دون سبق إصرار. ووظف المخرج لقطات مقربة ومكبرة ومتوسطة للتأكيد على ملامح الوجه والمزاج النفسي والفضاء المعيشي اليومي حتى يقربنا أكثر منها ويجعلها تتحدث عن نفسها دون الحاجة إلى تقديم ماضيها. كما يشكّل الفيلم نقداً للأزمة الاقتصادية التي تعيشها الطبقة الوسطى التي ستصبح إثر الابتزاز فريسة للطبقة المخملية التي تعرف كيف تشبع رغباتها البشعة.

وبشكل مبطن ينتقد الفيلم



قطعة ليتمه بعد أن سقطت عندما كان لويس أمام متجر للمجوهرات...مما يجعلنا على تقاطع مصائر الشخصيات التي عرف بيرموت كيف يحاورها ويخرجها من الورق لتمثلي في عالم الخيال الواقعي لأنه يحب الشخصيات أكثر من إطارات التصوير. فأفيلم يشكل لعبة سردية في نهاية المطاف وقطعه تتماهى مع لقطات الفيلم وتمثّل القطعة الغائبة دعوة للجميع من أجل الايقع ما يهز المشهد القلبي برمته نحو الخلاص من المبتذل بل من التخلص من الحاضرين موقع الحدث عندما قتل داميان لويس اضطروا إلى قول النشاد وأحد الزبناء وعند صعوده للمنزل قصد أخذ الهاتف/الدليل سيضطر إلى قتل الفتاة.

فالقفل المادي لم يكن ترفاً أو للتأكيد على جنس الفيلم الذي يستعصي على التصنيف بلل كان قتلاً رمزياً للمشهود حتى يترك النهاية مفتوحة على السحري وتزيكية للغرائبي في الفيلم الذي يعثل الواقع حتى إن بدا غير مالوف خاصة في اللقطة التي تحمل فيها باربارا الرضيع بين ذراعها وتقول كيف سيكون وجه الأبوين عندما ترمي به من النافذة؟ ويمكن اعتبار شخصيات الفيلم وإن اختلفت في بنائها الدرامي لكنها شكّلت وجها متعدد للأزمة، فلويس (لويس بيرميغو) مثل صورة الأزمة اقتصادياً وباربرا (باربارا ليبي) التأثير النفسي لها وداميان (خوسيه ساكريستان) الضمير الأخلاقي المستلب الإرادة وتمثل الطفلة اليسيا (لوتيا بويران) نتاج الأزمة وضحيتها الطارئة فيما تمثّل البناية الفخمة الوجه البشع.

لقد شكّل ملصق الفيلم الذي يمثل قلب شخصياته من خلالها المجتمع الإسباني في مرآة مجرأة نتيجة أزمة نفسية ألت به والتي عكست أزمة اقتصادية كان لها ومعها على مجريات أحداث السرد لجعلنا نتفكر في البحث عن القطعة الغائبة من لعبة اللغز حتى لا يقع الأسوأ. وحصل الفيلم عند مشاركته في مهرجان «سان سيباستيان» في دورته 62 على التوقيع الذهبية والقيمة الفنية لأحسن إخراج وأحسن تصوير سينمائي، وفازت باربارا ليبي خلال الدورة 29 لجوائز غويا على جائزة أفضل ممثلة.

وفي جوائز فيروز لأفضل الأفلام السينمائية الإسبانية التي تمنحها جمعية الصحافيين السينمائيين نال خوسيه ساكريستان لقب أفضل ممثل، وباربارا ليبي أفضل ممثلة، وعادت جائزة أحسن سيناريو لكارلوس بيرموت وجائزة أفضل مطلق، كما فازت باربرا أيضاً بأحسن دور نسائي في مسابقة خوسيه ماريا فوري، التي تمنحها هيئة إدارة حقوق منجتي السمعي البصري الإسبانية.

بينما هي موسيقى لا تحمل أي دلالات للحزن والبؤس. ما هي أهم العوالم التي واجهت خلال مسيرتك كعازف بيانو؟ في العالم الحديث، كل ما نقوم به سواء أكننا روائيين، فنانيين أو موسيقيين مرتجطين بشكل مباشر أو بالتسويق والاقتصاد، إذ يعاملنا المجتمع على أننا منتجات ولسنا بشراً، وهذا يتعلق بالموسيقى الكلاسيكية إلى جانب موسيقى البوب التي تعاني

# الموسيقار الإنكليزي بيتر دونهو: يعاملنا المجتمع الحديث على أننا منتجات ولسنا بشرا

عمان - «القدس العربي»

من آية الخوالدة:

انجز الموسيقار الإنكليزي بيتر دونهو العديد من التسجيلات الموسيقية المتميزة وحاز بالجائزة الدولية الكبرى لاسطوانة المثلث الجري، وجائزة الجراموفون لأعمال الكونسرتو، بالإضافة إلى فوزه عام 1982 بمسابقة تشايكو فسكي الدولية في موسكو.

درس دونهو الموسيقي في كلية الموسيقى الشمالية الملكية في بريطانيا، وتابع دراسته في باريس، وتميزت أعماله في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط. حول مسيرته المهنية وحبه للموسيقى كان لنا هذا الحوار.

■ يمتلك كل موسيقار أسلوباً خاصاً به يميزه عن غيره، فما هو أسلوبك في العزف؟ اعتقد أنه من المهم جداً أن يكون عازف الموسيقى بشكل عام وثاقاً من نفسه، ويمتلك الروح العاشقة للموسيقى القادرة على التعبير عن نفسها بشكل جيد، ليس بالضرورة أن يملك عازف البيانو أسلوباً خاصاً به، بل المهم أن يعبر عن مشاعره وما يختلجه من عواطف عبر هذه الآلة الموسيقية. الطريقة التي نؤدي بها عزف الموسيقى أصعب بكثير من الأسلوب الذي يتخذ الرسام في التعبير عن شخصيته الحقيقية، لهذا لا يستطيع الموسيقار الاختباء أبداً، إذ تكشف الموسيقى كل حباياه ومكونات نفسه، عندما أقوم بالعزف على البيانو، لا أتمنى أي شخص آخر، أو أحاول الاختباء وراء إحدى الشخصيات، بل أكون على طبيعتي، كما أحاول أن ابتعد قدر الإمكان عن التمثيل والأداء، وأحاول أن أبقى للمستمعين مدى روعة الموسيقى.

■ تعبير آله البيانو من الأدوات الموسيقية الصعبة، فلماذا قمت باختيارها؟ جميع آلات العزف صعبة، وكل منها يتطلب نوعاً خاصاً من المهارة وأسلوباً متفرداً في طريقة التعامل معها، لكن ربما يحتاج البيانو إلى مهارة فائقة من ناحية التأليف الموسيقي والنوتات الخاصة بالبيانو.

يقومون بواجبهم حق الأداء. على سبيل المثال، إذا زرت أن تصير طبيبياً في بريطانيا ليس عليك أن تبذل جهوداً كبيرة كي تكون في السائق، وهكذا تحصل على طبيب سيئ، وذلك ينطبق على كافة المجالات.

■ كيف ترى الاهتمام الذي يبديه الأبدن في الموسيقى؟ الالمستوى يتشكل عام ليدب جيدا؟ لا أرى أن هنالك اهتماماً كبيراً من حيث وجود تخصصات لتدريس الموسيقى والبيانو في الجامعات والمعاهد، كما لا توجد



بيتر دونهو

هذه المراكز بكثرة، وأتمنى من كافة الدول التعاون في ما بيننا من ناحية دعم ومساندة هذا الجانب، ماذا تمثل لك الموسيقى وعزف البيانو؟ في العالم الحديث، كل ما نقوم به سواء أكننا روائيين، فنانيين أو موسيقيين مرتجطين بشكل مباشر أو بالتسويق والاقتصاد، إذ يعاملنا المجتمع على أننا منتجات ولسنا بشراً، وهذا يتعلق بالموسيقى الكلاسيكية إلى جانب موسيقى البوب التي تعاني

كيف تعتقد أنه بغض النظر عن الدول التي ذهبت إليها، هنالك دوماً شيء مميز، يتعلق بخصوصية كل بلد، فكما يمتلك كل شعب لغة وتقاليد وأعرافاً خاصة به يمتلك أيضاً موسيقى تتميز عن غيره من شعوب العالم، سواء في بريطانيا أو في الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا يكون المستوى العام لأي بلد ليس معياراً مهماً، إنما المهم هو ما يميز كل موسيقى عن الأخرى ومن السببي المهم أن يحترف الموسيقى ويتقنها يعاير بلاده للاقامة أي أي اتخذ الموسيقى التي تقدر الموهبة، وهذا أمر يتعلق بالثقافة الموسيقية السائدة في كل بلد، الخطر يكمن دائماً في موسيقى البوب الأمريكية التي اقتحمت كافة الأماكن وسيطرت على عقول الشباب، وإنما نذهب بوجد موسيقى وثقافة أمريكية وهذا شيء محزن جداً، إن عزفنا الموسيقى التي تعبر عن شخصيتنا بأسلوب أمريكي.

■ عزفت في أرجاء مختلفة في العالم، وكيف وجدت مهارة العزف لدى كل من هذه الدول، وما الذي يميزها عن غيرها؟

■ اعتقد أنه بغض النظر عن الدول التي ذهبت إليها، هنالك دوماً شيء مميز، يتعلق بخصوصية كل بلد، فكما يمتلك كل شعب لغة وتقاليد وأعرافاً خاصة به يمتلك أيضاً موسيقى تتميز عن غيره من شعوب العالم، سواء في بريطانيا أو في الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا يكون المستوى العام لأي بلد ليس معياراً مهماً، إنما المهم هو ما يميز كل موسيقى عن الأخرى ومن السببي المهم أن يحترف الموسيقى ويتقنها يعاير بلاده للاقامة أي أي اتخذ الموسيقى التي تقدر الموهبة، وهذا أمر يتعلق بالثقافة الموسيقية السائدة في كل بلد، الخطر يكمن دائماً في موسيقى البوب الأمريكية التي اقتحمت كافة الأماكن وسيطرت على عقول الشباب، وإنما نذهب بوجد موسيقى وثقافة أمريكية وهذا شيء محزن جداً، إن عزفنا الموسيقى التي تعبر عن شخصيتنا بأسلوب أمريكي.

■ كيف وجدت الأذن الموسيقية في الدول العربية؟ بعض الموجودين يألون موسيقياً ومطلعين عليها مسبقاً، وقد أثنوا عليها كثيراً، كما وجدها الآخرون موسيقى جيدة تدخل القلوب سريعاً، لكن هذا الأمر يبقى نسبياً، على سبيل المثال موسيقى العزاء والدفن، للموسيقار المعروف شوبان، تعزف في هذه المناسبات ويجدها الناس حزينة وذلك بسبب المناسبة،

الإيطالية حيث تعمل אחتي كخادمة تدفع الكرسي المتحرك بالجدة المسنة كان بداخله كرسي متحرك وجدته بسوق الخرقة..

أما الصندوق الذي وصلني من هناك عُتِب عليه: محرك بقوة حضان انتهت صلاحيته..

سيمفونية البيغاء (أقسل) قال لها: صباحك (أقسل) نزلت الكلمة في حلقها عسلا طلبت المزيد قائلة: - لماذا قلتها مرة واحدة؟؟ - أعدها مرتين.. قال صباحك (أقفل)...

بالأزرق كفنهما التلاميذ يرسمون السماء.. مكثف اختلفت عليه الأقلام فوضع على ورقته ألواناً متعددة وبينما الذئب لنوناً بـ

تذكرن أن العائلة التي أبادهاء كانت لها (شجرة) ولود..

محكمة.. تكلمت عن الإشارة التي كانت بينها وبين الزبون.. قالت هي ثلاث نقرات قوية على الباب.. طلب القاضي توضيحاً أكثر.. ولما ارتفع الضجيج داخل القاعة ضرب

بمطرقة ثلاث مرات فصاحت: هذه هي الإشارة التي كنت أنتظر..

خلود قالت العجوز: أتمنى الموت.. أحب الموت وأعشقه.. قلت لها: لهذا (يقف) قلبك كلما حضر..

القارة العجوز الصندوق الذي أعدته إلى بلد الأصيلي على عنوان العائلة

### قص

**حسن برطال\***

**قص قصيرة جدا**

**شبح الفراغ**  
لما حاصرته (الغابة) المهجورة اليوم..



بروين حبيب\*

## تحت السيطرة

لشدة ما أعجبت بمسلسل «تحت السيطرة» الذي عرض في رمضان الماضي أعدت مشاهدته للمرة الثانية، وقد اكتشفت من خلاله أن الدراما يمكنها أن تكون مرسدة في حياة الفرد.

كاتبة السيناريو مريم نعيم والمخرج تامر محسن كوّنا ثنائياً قوياً لإيصال رسالة مهمة للمجتمع، ولا أدري إن وصلت بكاملها أم أن المشاهد العربي اكتفى باكتشاف حياة المدمنين دون التوغل في أعماق رسالة عميقة تعدى ما رأيناه.

«تحت السيطرة» مسلسل يجب إعادة مشاهدته، لتعلم كيف تسيطر على أنفسنا، فكأننا مدمنون على شيء ما يسيطر علينا ويقعدنا السيطرة على أنفسنا ويفسد حياتنا كلها.

الإيمان على الأكل مشكلة، كل شخص يردد يومياً: «ماذا لا أستطيع السيطرة على نفسي؟» وهو يحتاج لطرق سهلة وبسيطة يوظفها في نفسه ليسيطر بنفسه على نفسه.

المدمنون على الانترنت والتلفزيون والألعاب الالكترونية التي تستهلك الوقت وتجعل أصحابها لا يتحورن شيئاً فيما أيام عمرهم تضيي سدى كثيرون جداً، وهم فاقدون للسيطرة تماماً على أنفسهم، وفيما يحاولون مرات ومرات التخلص من إدمانهم، ينشغلن من حولهم بطبعهم والإستخفاف بهم وتلك التميّمة في حد ذاتها تدمّرهم وتدفعهم لمزيد من الإبطاء والإبتعاد عن محيطهم والإرتهام في أحضان هواية تلتهمهم دون رحمة.

لا يجب أن ننسى أننا مجتمعات محرومة ومكبوتة وبالتالي نحن أكثر عرضة للإدمان وفقدان السيطرة على الذات، ونحن دون غيرنا نشجع على فقدان السيطرة على الذات دون أن ننتبه، حين تصبح العاطلة هي من تقرر ما نريد، ونهترنا عند كل تصرف نقوم به وتوجهنا لما تريد فهي تغرس فينا نوعاً من الإكالية على الآخر في كل شيء.

في أغلب عائلاتنا نجد أن الأبناء ليس لهم حتى حق أن يأكلوا ما يريدون، هؤلاء ينتهي بهم الأمر إلى أكل أي شيء يخطأ عن الشبع الذي لن يجدهم أبداً، وبالتالي يصبحون مدمنين على الأكل. وهذا ما لا يحتاج لذكاء حين ننهتبه أننا مجتمعاً محتفي بالأكل، لتلقي لناكل، نقوم برحلات لناكل، نسافر من بلد لبلد لناكل، وحين نتعب نقرر أنه «ما فيه مثل أكل البيت» فنقبى في بيوتنا لناكل.

يشجعنا محيطنا على الإنغماس في أنواع من الإدمان دون أن يدرك ذلك، الفتاة التي نكفأها بالكلام الجميل والمديح الذي لا نهاية له لأنها عاقلة وبنت بيت، بنت نقضي على كل قدراتها للإبداع، نرغم بها بين أربعة جدران وانتظر منها أن تتحول إلى سوبر بومر، فيما الطبيعة البشرية كأنهم إن أغلقنا عليها المنافذ من جهة ستجد جهة أخرى لتجري نحو وجهة ما.

أمام هذه البنت هناك التلفزيون، والانترنت والهاتف، ويا ويل التي تختار الهاتف لتعرف أخبار فلانة وعلائة، هذا هو الإدمان بعينه، حين يتحول الهاتف إلى محور أساسي في حياة الشخص وما أكثرنا نحن المدمنون على الهاتف خاصة أننا في زمن الفايبر والواتساب والإيمو وغيرها من البرامج التي سهّلت الإتصال بين الناس وفتحت باب فقدان السيطرة على النفس.

تعر مريم نعيم في مسلسلها الرائع «تحت السيطرة» على البدائل التي قد تعرّض المدمن بإدمان آخر، ولكنها كلها بدائل فاشلة لأن الإدمان مرض لا يمكن التخلّص منه إلا بالسيطرة على النفس والإعتماد عليها، واستغلال الطاقة الشخصية لإستعادة ما فقدناه أثناء رحلة بحث عن الذات تمت بطريقة خطأ وانتهت إلى محطات خطأ أيضاً.

واقفنا الفنانة المبدعة ثيللي كريم من حلقة إلى حلقة وهي تقوم وتنهض، وكيف تستعيد طرفاً من قدراتها وكيف يكسرهما الآخر، ولعلنا نرتكنا أن لأخر دوراً فعلاً لتحميط نزيمة أي شخص يريد أن يقف على قدميه ويتخلص من إدمانه، ذلك أن المحيط قد يكون حجر عثرة أمامه وليس العكس، كل حسب حضوره الإيجابي أو السلبي في حياة الفرد، لهذا نوجب علينا أيضاً أن نفهم أن مسيرة هذا الشخص في حياته تتوقف على إخلاصه لذاته وإرضاء طموحه قبل التفكير في إرضاء غيره.

نوبات الخوف التي تعرّض لها كثيرون سرا ويعيشونها معاناة مستمرة بينهم وبين أنفسهم سببها الأول المحيط الذي يدمر هذا الفرد ويعرضه لمزيد من الفشل أمام نفسه.

نوبات الخوف هي أول عارض يخبرك أنك لست بخير، وعليك أن تتقد نفسك بياساك زمام أمورك بالسيطرة على نفسك، مع اتخاذ قرار نهائي أنك أنت أهم شخص بين كل الذين تعيش معهم وبينهم وليسوا هم.

نوبات الخوف قد تكون أوجاعاً مفاجئة، قد تكون إنقطاعاً في النفس وتعزّفاً وضربات سريعة للقلب وهلم جرا، وهي للأسف عوارض يعاني منها عدد كثر من بينهم الكتاب أنفسهم، لهذا في الغالب تجدهم أكثر الناس لجوءاً للمشروبات الروحية، والتدخين وتدخين الحشيش وتجربة مسكرات أخرى. أقولها بصراحة لاني أعرف الوسط جيداً، وأعرف أن لا أحد يسعي لتغيير نفسه حين يبلغ هذه المرحلة، ولكنّه ينقل مرضه لأجيال أخرى... ما يختصر وضعا كمتقنين غلبهم المجتمع بعقباته، فأصبحنا اليوم نقاوم من داخل قوقعتنا ولسنا في مقدمة حراك التغيير..

نعلم لقد بدأت موضوعي من بعيد، وأوصلكم إلى هنا، وهذه إحدى «خدماتي» في الكتابة وجر قارئي ليشاركني الرأي يناقش معي موضوعات حساسة لا نناقشها بالرغم من أنها مصيرية بالنسبة لنا، المتفردة لدينا. اللجوء لطبيب نفسي خطوة ناجحة حين نتبع من الذات، الاحتكاك بمن عاشوا التجربة وخرجوا منها أقوىء خطوة أخرى تفوقنا نحو النجاح. الاحتكاك بالناجحين والناس الإيجابيين دافع قوي لتغيير نحو الأفضل... ثم ليس غلطا أن نصادف من يقول لنا «قم بما تراه بناسيك» فليس من الجيد أن ندور في متاهة العائلة التي كوّنت كل عقدا الإنكائية والسلبية منذ نومة أظافرنا.

من أجل الكتب التي قرأتها هذا الصيف كتاب لجوزيف مستنجر، يعطينا أهم الخطوات للسيطرة على النفس وتغيير حياتنا تماماً نحو الأفضل، وهذا ليس بالكتاب الغردي من نوعه بل هو واحد من آلاف الكتب التي تزخر بها المكتبة الغربية. عندما قد نجد كتاباً قليلاً، بعضها ترجمات سيئة لموضوعات مهمة كموضوعنا اليوم، لكن أظن أن الأمر بدأ يتغير بوجود نافذة كبيرة على العالم إسماها الانترنت، ومن خلالها يمكن إيجاد كل ما نريد باللغة الإنجليزية.

لكن الحقيقة أن أجمل ما سمعته هو أن بعض الأطباء في لبنان يهتمون بتبنيّة الشخصية ومعالجة الأمراض النفسية بجلسات التحليل النفسي بدواً فعلاً بالعلاج على طريق سكايب، وجدوا حلاً مثالياً للأخذ بيد المريض، والإبقاء على سرية وضعه أمام مجتمع شغله الشاغل مراقبة الناس وتدميرهم بملاحظات وثرثرة أقل ما يقال عنها أنها مثل لسعات البرغش المرعجة، يمكنها القضاء عليها في حينها بالسيطرة على النفس والإفستصيح قائلة، فمرض الملاريا سببه وسط مليء بالعروض أن نسيتم.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



## يركز هذا العام على قضايا المثليين والمتحولين جنسيا يعتبر أهم وأكبر ملتقى سينمائي في شمال أمريكا مهرجان تورنتو يبدأ فعالياته الأربعاء بعرض أهم الأفلام الأجنبية والعربية



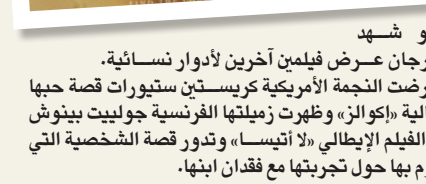
لقطة من فيلم «على حلة عيني»



لقطة من فيلم «كارول»



لقطة من فيلم «هدم»



السيناريوهات الدتون ترمبو (بريان كراستون) الذي رغم أنه تصدر لائحة هوليوود السوداء، التي حرمتها من ممارسة عمله في عهد الكارثة، إلا أنه نجح في كتابة أهم سيناريوهات ذلك الزمن مثل «عطلة رومانية» و«سبارتاكوس». وقصة حقيقية أخرى من هذا العصر يقدمها المخرج جيسس فاندربيلت في فيلم «حقيقة» الذي يسرد خدمة جورج بيوش الابن العسكرية من خلال تحقيق قام به مقدم الادعاء دان راثر (روبرت ريدفورد) ومنتجة الأخبار ماري مايبز (كيت بلانشيت).

ويعالج جوناثان كوران (ابن المخرج المكسيكي الفونسو كوران) قضية الهجرة المثيرة للجدل في أمريكا وأوروبا في فيلمه «ديزيرو» الذي يقود فيه الممثل المكسيكي، غابيل غارسيا بيرنال، مجموعة مهاجرين لاتينيين يحاولون اختراق الجدار الأمني الذي يفصل الولايات المتحدة عن المكسيك. وفيلم آخر من إنتاج جورج كلوني وهو «أوسا براندن إز كرايزين» تؤدي فيه ساندرا بولاك دور مستشار سياسي أمريكي يتنافس في الانتخابات الرئاسية في بوليفيا. ومن أزمات أمريكا اللاتينية تنتقل إلى مصائب الشرق الأوسط في فيلم من بطولة هيلين ميرون «عين في السماء» الذي يتناول النمن الإنسانية لضربات طائرات بلا طيار، التي باتت السلاح المفضل للولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب. وفيلم «سبتمبرات الشيران» من بطولة سلمى حايك ويحكي قصة عائلة يهودية إسرائيلية تحاول الهرب من إيران عقب أحداث الثورة الإسلامية عام 1979. كما يعود المخرج المثير للجدل مايكل مور بجديد وهو «من سجنناج المرة المقبلة» يسخر فيه من سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ويذكر أن فيلم مور «فاهرنهايت 9/11» كان أول فيلم تسجيلي يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم.

خلافا لهرجانات هذا العام السابقة، تشهد الأفلام العربية حضورا لا يأس به في تورنتو، بعض هذه الأفلام تم عرضها لأول مرة في مهرجان كان وهي فيلم المخرج المغربي نبيل عويش «الزمن إلى قبل» الذي يروي ححول 4 فتيات يعملن في الداعة، وفيلم المخرج الفلسطيني التوم طراز من «عرب «دغريدي» الذي يحكي قصة مجموعة نساء تنحصر في محل تصفيف شعر في غزة عندما تشتعل اشتباكات نارية بين قوات أمن حماس وعصابة حرمية.

ويطرح المهرجان أيضا فيلم المخرجة التونسية ليلى بوزيد «على حلة عيني» الذي عُرض في مهرجان فينيسيا العالمي، وهو يتحدث حول شابة تعني في قرصة روك مع مجموعة عشاق وشباب تحديات بيئتها وسلطة أهلها عشية اندلاع ثورة الياسمين.

ويصدر الأفلام العربية فيلم المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد «يا طير الطائر» الذي يشهد عرضه الأول في نظائره وتقديم خاص، إلى جانب أفلام من دول أخرى، الفيلم، الذي كتب روايته المخرج الفلسطيني سامح زعبي، مستلهم من سيرة المغني الفلسطيني محمد عساف، الفائز بلقب برنامج المسابقات الغنائي «عرب أيول» في دورة عام 2013، ويعود إلى ماضيه ليسرد ارتباطه بالوسيقى ويرسم معالم بيئته خلال نشوئه في غزة. يذكر أن أبو أسعد رشح لجائزة الأوسكار مرتين عن فيلميه «الجنة الآن 2007» و«عمر 2013» وقصا بجائزة السلون غلوب» عام 2007.

فيلم فلسطيني ثالث تقدمه المخرجة في المصري وهو «3000 ليلة»، يعالج الوضع الفلسطيني من خلال حكاية مذبحة تعقبها السلطات الإسرائيلية وتوجب طلبة في السجن، حيث توجه ورفيقاتها المعتقلات أنواعا مختلفة من القمع والإذلال واللعن، فيقرن الانتفاض على إدارة السجن.

تقدمه أيضا لجنة تقاعد بيروت لدراسة جمعية في باريس، نشرها المخرجة اللبنانية دانيال عريبي في فيلمها الروائي الطويل الأول «باريسية»، الذي تعبر فيه عن الحرية التي تتمتع بها في العربية وكاتت محرومة منها في بلدها. وفيلم لبناني آخر «كبير كثير» من إخراج ميرجان بوشعيا يسرد قصة أخوين يجبران على القيام بصديقة أخت بعد أن قررا التواعد من تجارة المخدرات.

ويعود المخرج الجزائري سالم براهيم في فيلمه «الآن يا كنانهم أن ياتوا» إلى فترة الأواخر الثمانينيات وبداية

### لوس أنجلوس - «القدس العربي» من حسام عاصي:

يفتح مهرجان «تورنتو السينمائي الدولي» دورته الـ 40 بعد غد الأربعاء بفيلم المخرج الكندي الفرنسي جان-مارك فاله «هدم» الذي يدور حول عامل بنك (جيك جيلينبول) يقع في أزمة نفسية صعبة بعد فقدان زوجته ويجد الخلاص عندما يقابل وكالة خدمات (ناومي ووتس) في شركة آت بيع. ويذكر أن فيلمي فالي السابقين «بزي» و«دلاس بايزر كلاب» عرضا أيضا في تورنتو عامي 2014 و2013 على التوالي وكلاهما حقق لاحقا ترشيحات أوسكار.

السؤال هو هل سيكرر «هدم» نجاح الفيلمين في موسم الجوائز أم أنه سوف يندثر في غلام النسيان، كما كان مصير أفلام افتتاح المهرجان في الدورات الأتفة على غرار «الحاكم 2014»، «ذي فيفت أيسيت 2013»، و«لوير 2012»، و«من السماء إلى أسفل 2011»؟

المعضلة التي يواجهها «هدم» هي أن بطله، جيك جيلينبول، يقوم أيضا بطولته فيلمين منافسين فين هما «ساوثو» الذي انطلق هذا الصيف في دور السينما، و«إيفريست» الذي افتتح «مهرجان فينيسيا السينمائي» الأسبوع الماضي. كلا الفيلمين قويا بحماس من قبل النقاد، فلماذا على «هدم» أن يخسر اعجابا مماثلا من أجل دخول حلبة المنافسة في موسم الجوائز الذي ينطلق من مهرجان تورنتو.

فعلا فإن مهرجان تورنتو، الذي كان «مهرجان مهرجانات» منذ تأسيسه عام 1975 يقدم أفلاما كانت عرضت في مهرجانات أتفة حتى عام 1994 عندما تحول إلى مهرجان عالمي يطرح أيضا عروضاً أولى لأفلام محلية وعالية، يعتبر أهم وأكبر مهرجان سينمائي في شمال أمريكا، فضلا عن كونه مؤشرا موثوقا به لجوائز الأوسكار، تشترك فيه مئات الأفلام ويؤمه مئات الآلاف من رواد السينما وأكبر عدد من نجوم السينما وصانعيها من أنحاء العالم.

فضافة مهرجان تورنتو تمكنه من عرض معظم الأفلام التي شاهدتها عرضها الأول في مهرجانات أتفة على غرار «أفلام مهرجان كان»، ومن ضمنها «بيمان» للمخرج الفرنسي جاك أوبيار، الذي فاز بالسبعة الذهبية، و«سكاريو» للمخرج الفرنسي الكندي دوني فيلنوف و«سيرانو» للمخرج اليوناني يورغوس لوثيوس و«شباب» للمخرج الإيطالي باولو سورانتينو. هناك أفلام من «مهرجان صندانس»، مثل فيلم «ميسيسيبي غرايد» للمخرجة آنا بوبين وأفلام من «مهرجان برلين» فيلم «45 عام» للمخرج أندرو هيفز. كما أن مهرجان تورنتو يفتتحه الغالبية السامخة من الأفلام التي طرحت مؤخرا في مهرجاني فينيسيا وتوليرويد، التي رغم أهميتها الفنية والمهنية لا يمكنها أن تتنافس بالحجم.

ويتصدر الأفلام التي سوف يسدل الستار عنها للمرة الأولى فيلم المخرج ريدلي سكوت، «مارشيان» الذي يسرد قصة فضائي (مات ديوسون) يحاول أن يبقى على الحياة على ظهر كوكب المريخ، الذي لا حياة فيه، بعد أن يتركه زملاءه فظانين أنه كان ميتا، من الفضاء يهبط بنا المخرج بريان هيلغاندن إلى كوكب الأرض في فيلمه «ليجنه»، من بطولة توم هاردي الذي يجسد دورى الأخوين التوام روني وريغي كري، اللذين آثارا الرعب في شوارع لندن في السبعينات من خلال ارتكاب جرائم تهب وايزان وقتل.

ويركز المهرجان هذا العام على قضايا المثليين والمتحولين جنسيا من خلال أفلام مثل «فريهولد» المستلهم من قصة ضابط شرطة حقيقية (جوليان مور) تناضل من أجل توريث راتب تقاعدها لمحبيها (أين بيج) عندما اتضح أنها مصابة بعرض سرطان مميت.

هذا الموضوع كان أيضا محور فيلم «كارول» من بطولة كيت بلانشيت وروني سارا، التي فازت بجائزة أفضل ممثلة عند عرضه الأول في مهرجان كان، ويتوج حضوره في لكلا الفيلمين في موسم الجوائز، كما تحصد ترشيحات جوائز الأوسكار الممثل البريطاني ايدى ريدمان الذي يلعب دور شاب يتحول إلى فتاة في فيلم المخرج توم هوبر «الفتاة الدنماركية»، أما في فيلم «ري» فتتلق ايل فانينج من فتاة إلى شاب، مسيئة إرباكا لاميا (ناومي واتس) التي تستصعب التعرف على أن ابنتها اختفت وصار عندها ابن.

ما يلفت الأنباه هذا العام هو حضور قوى أفلام تعالج قضايا سياسية، منها المعاصرة ومنها التاريخية، ففي فيلم «ترومبو» يبرح المخرج جج روش إلى الستينات ليدرس شخصية كاتب

## المغنية أريتا فرانكلين توقف عرض فيلم وثائقي عن حياتها في مهرجان سينمائي



نيويورك - د ب أ: أعلن مهرجان تيلورايد السينمائي في ولاية كولورادو الأمريكية أن مغنية «النسول» أريتا فرانكلين أوقفت العرض الأول لفيلم وثائقي عن حياتها بمقتضى أمر قضائي.

وقالت فرانكلين إن فيلم «أميزينج جريس» يحتوي على الكثير من موسيقى حفلاتها والبوماتها مما يعد انتهاكا لحقوقها.

وكان المخرج سيدني بولاك، الذي توفي في عام 2008، قد بدأ في تصوير أجزاء من الفيلم اعتبارا من عام 1972، لكنه لم يكن راضيا عما قام بتصويره وأوقف المشروع. لكن المنتج آلان إليوت قام باستكمال تصوير ما تبقى من مشاهد وانتهى من تصوير الفيلم ليصبح جاهزا للعرض.

ولم يتضح بعد ما إذا كان الفيلم سيعرض خارج إطار مهرجان تيلورايد حيث أقصر الأمر القضائي على عدم عرض الفيلم في المهرجان السينمائي الصغير الذي يقام بولاية كولورادو، وفقا لصحيفة «نيويورك تايمز».

ومن المقرر أن يعرض فيلم «أميزينج جريس» في وقت لاحق من الشهر الجاري في مهرجان تورونتو السينمائي، الذي لم يتعرض عليه فرانكلين حتى الآن.

### كاتب ومخرج مصري يرى فرصا للمنتاقن السينمائي بين شمال وجنوب المتوسط

الاسكندرية (مصر) - رويترز: يرى الكاتب والمخرج المصري صبحي شفيق الذي قضى معظم حياته بين مصر وفرنسا أن أيادي ممدودة على الطرف الآخر من البحر المتوسط تزيد التواصل بمجال السينما للحد من الاحتكار الأمريكي لكن الاستجابة في الجنوب محدودة.

ويقول إن الاحتكار في صناعة السينما والذات تقوده الولايات المتحدة يشكّل خطورة على «السينما القومية» والتي تواجه على مستوى العالم تحديا أمام انتشار الفيلم الأمريكي الذي يعرض في أغلب دول العالم على حساب الفيلم الوطني أحيانا.

ويربط ذلك بما يسميه «الجمع الاستهلاكي» حيث توجد قاعات عرض متعددة في مبنى واحد بجوار بنايات أخرى تضم قروعا للبنوك ومقاهي ومحال تجارية ومن الطبيعي أن يرسد الأثرياء هذه الأماكن التي تصبح جاذبة لطبقة أخرى وتؤدي إلى انكماش دور العرض الوطنية.

وقال في مقابلة على هامش مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط الذي افتتح الأربعاء الماضي - إن أمام السينما العربية تحولا ولكن الاستجابة في كثير من الأحيان لا تتضح الطرف الأوروبي.

وصرب مثلا تجبرية يقول إنه كان طرفا فيها عام 1988 حين استجابات القناة الإطالية تنفيذ لوصية (اتحاد تلفزيون البحر المتوسط) لكن عندما طلب من مصر أفلاما للعرض لم يستجب أحد.

وقال إن اتحاد تلفزيون المتوسط يهدف إلى «افتتاح الشمال على الجنوب». تحول (هذا الهدف) إلى بند في دستور الاتحاد الأوروبي، وشفيق له دراسات في السينما وأفلام تسجيلية منها (القاهرة كسا أراها) 2007 ومسلسلان تلفزيونيان في الخيال العلمي هما (برج الهدد) 1995 و(قوة وأمورة) 1999 وفيلم سينمائي طويل هو (التلاقي) بطولة عمر خورشيد ومديحة كامل وأنتج عام 1972 وتأخر عرضه أربع سنوات بسبب «تعنت الرقابة».

والدورة الحادية والثلاثون لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط تتنافس فيها أفلام 33 دولة على جوائز في ستة مسابقات لأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والتسجيلية.

وصدر الشفيق في المهرجان كتاب (الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما. 42 عاما) ويعد فيه الاعتبار إلى كمال الملاح ومؤسس الجمعية التي تنظم مهرجان الإسكندرية.

وقال شفيق إن الصورة لغة عالمية مشتركة يمكن للمعلم أن يتفاهم من خلالها ويضرب المثل بفيلم (باب الحديد) ليوسف شاهين الذي يراه «فيلما عالميا» لأنه أعرق في تفاصيل محلية بلغة الصورة.

وأضاف أن العالم العربي يضع فرصا لهذا التواصل والتفاهم «ضرب الاحتكار الأمريكي» مقترحا تنظيم أسابيع لتبادل عرض الأفلام بين شمالي المتوسط والعالم العربي فبدأ للجمهور رؤية أفلام غير أمريكية كما يشاهد الأوروبي أفلاما عربية يتعرف من خلالها على مجتمع آخر وثقافة قريبة منه ويترب على ذلك أن تتحسس جهات في أوروبا للإسهام في دعم إنتاج أفلام عربية «بمجرد قراءة السيناريو».

ويرى أن المظاهرات التولية في أوروبا منذ منتصف التسعينيات إلى الآن أحد أشكال الاحتجاج والرد على فكرة الاحتكار فالمتحون (جبل لم يدخله الاحتكاريون في حساباتهم... جبل في صعود مستمر» لديه تأهيل فني وثقافي ويتواصل في نج البصر.

ويقول إن السينما لغة إنسانية تتجاوز الحدود المحلية الضيقة ضاربا المثل بصرامة الرقابة على الأفلام في اليونان في بداية الثلاثينيات بحجة «غواية الشباب» فانتقل السينمائيون إلى الإسكندرية ومنهم الفيزي أورفانيللي أحد رواد التصوير السينمائي في مصر وله الفضل في نجاح أفلام قام بتصويرها ومنها (باب الحديد).

## معين شريف يرشق زملاءه الفنانين: نجوى كرم ليست في عمر 18 سنة لتغني «بوسة قبل النوم».. وعاصي الحلاني «مش شغلتمو التمثيل»

### بيروت - «القدس العربي» من ناديا الياس:



يكثر النجم اللبناني معين شريف في هذه الأيام من توجيه الانتقادات اللاذعة بحق زملائه الفنانين موجه سبها كلامه مباشرة لهم وبالأسماء من دون أي تحفظات، وهذا ما فعله مع شمس أغنية اللبنانية نجوى كرم التي انتقد اختيار أغنياتها «بوسة قبل النوم»، «مش ضابطه معا» على حد ما قال في حديث صحافية، إذ أبدى أسفه عندما سمع أغنياتها الجديدة بالقول: «بوسة قبل النوم، ليست نجوى التي تغني بهذا العمر أغنية «بوسة قبل النوم»، وهي عندما كانت بعمر 18 والـ 20 لم تكن هذه الأغنية، فهي لو غنتها في عمر الثلاثين أو الأربعين ربما كانت هذه الأغنية مقبولة منها، لكن في سن الخمسين وما فوق فليست مقبولة منها» فهي خاطئة معها.

شريف طال في انتقاده أيضا النجمة «اليسا» التي أحييت مؤخرا مهرجانات الأز الدولية ولكن من دون تسميتها غامزا من قاناتها من باب النصيحة التي وجهها اليه أحدهم بالقول: «أحد من نصحتني بالأتابع مهرجان الأز لأن النشاز كان مسيطرا على المهرجان».

ولم يفر شريف أيضا الاختيارات الفنية لزميله فارس الغناء العربي عاصي الحلاني وتجربته التمثيلية الأخيرة في العمل الدرامي الرصاني الأخير «العزباء»، إذ اعتبر أن اختياره السابقة كانت «حلوة زمن الهوارة واللعوننا، لكن أغاني الديسكو لديه لم اسمعها لنتنرنا احافظ على أنني ومدللها.. ولا سمح لها أن تسمع أغاني بشعة».

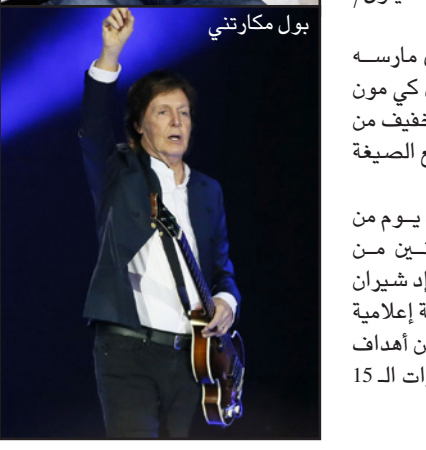
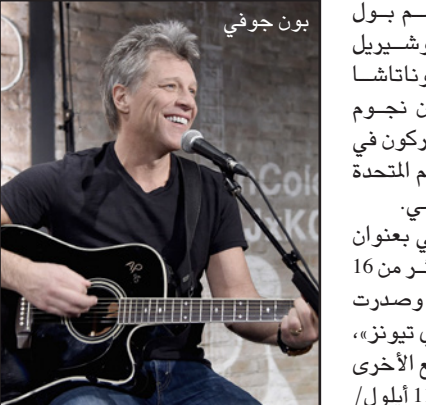
كما انتقد دخول عاصي مجال التمثيل قائلا: «عاصي مش شغلتمو التمثيل... الذي يريد كل شيء

لا يحصل على شيء».

وكان شريف قد انتقد في وقت سابق في أحد الأحاديث الإعلامية أيضا ظاهرة ما أسماها «الديك» عندما تناول الأخوين في وحسن العيد، الذي أعلن أنهما شوها الفن وما قاله في هذا الإطار: «على وحسن الديك شوها الفن، فهما يقفان فنانا كله طبلون ومزامير وصراخ»، وسال سائرا: «من قال لمان أن يقدمانه هو فن؟ لقد دعناهما في البداية ومشي حالن»، لكن ليس لدرجة أن يحولا فيها لنتراث.. فالذي يقدمه آل الديك ثقافة فنية عالة.. وأنا حقيقة نادم لأنني شاركت في برنامج على الديك «غفلي تغلبك» لأنني أعطيتها أكثر من حجمها».

وكانت النجمة نجوى كرم قد ردت بالمثل على انتقاد معين شريف، الذي خاطبته مباشرة عبر

## بون جوفي ومكارتني يشاركان في أغنية للأمم المتحدة حول تغير المناخ



نيويورك - د ب أ: انضم بول مكارتني وجون بون جوفي وشيريل كرو وفيرجي وكولبي كايالت وناتاشا بدنجيلد إلى مجموعة من نجوم الموسيقى والغناء سيشاركون في أداء أغنية للترويج لمبادرة للأمم المتحدة لدعم اتفاقية تغير المناخ العالمي.

ويشارك في الأغنية وهي بعنوان «أغنية حب إلى الأرض» أكثر من 16 موسيقيا من الطراز العالمي، وصدرت الأغنية حصريا على موقع «اي تونز»، وستكون متاحة على المواقع الأخرى وخدمات توزيع الموسيقى في 11 أيلول/سبتمبر.

وتدعم الأغنية الضغط الذي مارسه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للتوصل إلى اتفاقية عالمية للتخفيف من آثار تغير المناخ والتي يتم وضع الصيغة النهائية لها بنهاية هذا العام.

وجاء إصدار الأغنية بعد يوم من إعلان الأمم المتحدة أن فنانين من بينهم بيونسيه وكولديلاي وإد شيران سيكونون جزءا من حملة إعلامية عالمية لتقديم جولة جديدة من أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للسنوات الـ 15 المقبلة.

## ... وأيضاً مهرجان فينيسيا يسلط الضوء على التحولات الجنسية

فينيسيا (إيطاليا) - د ب أ: نال فيلم «الفتاة الدنماركية» (ذي داتش جيرل) للمخرج توم هوبر الذي يتحدث عن جراحات تغيير الجنس إعجاب الجمهور في مهرجان فينيسيا السينمائي في دورته الـ 72.

ولعب الممثل الإنكليزي إيطاليا في دور الرسام النمساوي إيجان فينجر الذي كان من بين أوائل الناس الذين خضروا لجراحة تغيير الجنس عندما اكتشف أنه امرأة في عشرينيات القرن الماضي، وغير فينجر اسمه بعد ذلك إلى ليلى إيبي.

وسوف يختم مهرجان تورنتو فعالياته في 20 من الشهر الجاري بكوميديا رومانسية «مسترايت» من بطولة سام روكويل وأنا كيندرلي.

عندما سألته «لو كنت أنكي كانت موهبتك أهدت ع مطرح أفضل»، وسالت في سلسلة تغريدات متوجهة بالكلام المباشر إلى شريف بقولها: «بص صاير عليك يا معين، جرحرتك العفندي؟ بيس ما يتفاجأ، لو كنت أنكي كانت موهبتك أهدت ع مطرح أفضل».

واستعانت كرم بكوميدي الشرق السيدة أم كلثوم لتزد على شريف إذ سألته: «أم كلثوم العمة، عندما غنت «هذه ليلى» لم تكن في عمر 16.. سلامة معرفتك يا حاكم؟»

وفي الختام جدد الإشارة إلى أن الفنان معين شريف نجس في هذه الأيام في حملة «طلعت ريحتكم» التي تقوم بتحركات وتظاهرات لاسقاط النظام انطلاقا من باب ملف التناقيات.

### حل الغد السابق

2	8	3	6	9	1	4	5	7
6	4	9	8	7	5	2	1	3
1	7	5	4	3	2	9	8	6
5	3	2	7	4	6	1	9	8
8	9	6	1	2	3	5	7	4
4	1	7	5	8	9	6	3	2
9	5	8	2	6	7	3	4	1
7	2	1	3	5	4	8	6	9
3	6	4	9	1	8	7	2	5

### في الراحة

السرطان	السرطان	السرطان
الحمل	الحمل	الحمل
التور	التور	التور
الجوزاء	الجوزاء	الجوزاء

### أبراج

السرطان	السرطان	السرطان
الحمل	الحمل	الحمل
التور	التور	التور
الجوزاء	الجوزاء	الجوزاء

### سودوكو

2	3	8
7	5	6
3	9	4
6	2	1
9	3	8
8	6	3
4	2	1
6	8	4





فضائيات

وأرضيات

## غوار الطوشة يرد على دموع ميركل والخديعة الألمانية... أبريق قهوة برتبة وزير في دمشق وعشائر معان تحمي «الباطل»

بسام البدارين \*

يقر ويعترف وزير الداخلية الأردني سلامة حماد على شاشة التلفزيون الأردني بحصول جرائم منظمة تحت اسم «سرقة السيارات» وتحاول محطة «رؤيا» الفضائية مراراً عدداً من البحوث عن مبررات الربط بين مدينة معان جنوبي البلاد والإعتداء على هيبة الدولة فيما تظهر صورة على نشرة الأخبار لدوريات الشرطة وهي تعود لشوارع المدينة وسط ترحيب الأهالي.

أهالي معان مساكين وبسطاء ولا مجال للمزاودة على ولايتهم للنظام وإنتمائهم الوطني وأهم إشكالية برأيي الشخصي تكمن في تمثيلهم السياسي البائس وفي أبنائهم الذين يرسلون لعمان العاصمة لتمثيل المدينة.

بعض أهل المدينة يتحدثون عن الاستهداف والإقصاء الرسمي والتجاهل التنموي.. قد يكون الحق إلى جانبهم، لكن قصة واحدة من طراز تلك التي سمعتها موقفة تثبت بأن الأهالي لا يقومون بواجبهم في ردع وتاديب حيتان وزعران التجارة والبزنس في مدينتهم الحصرية.

تاجر واحد فاسد في معان ومحيطها يخرب على المدينة وأهلها أكثر بكثير من وزير متجاهل.. التجار الحيتان يزورون عمان العاصمة ويقومون بصققات مشبوهة ويستخدمون غطاء عشائريهم للاعتداء على الناس والقانون وببساطة يتورط بعض السذج تحت الولاء العشائري والمناطقي فيحملون السلاح ويرتكبون الجرائم المخجلة في معان ثم يلجؤون بالفزارة لمدينة معان ويحتجون بعشائريهم فيتحققن السلطة وتعود القصة لها ما معروف والمستفيد فقط هم حيتان المدينة الذين يوظفون أخلاقيات المناصرة القبلية والمناطقية لصالح تسمين جيوبهم فقط ثم يتشدقون بالوطنية.

جزء أساسي من صورة معان غير المنضبطة قانونياً مسؤول عنها ليست السلطة بل كبار تجار المدينة غير الشرعيين الذين يحولون أهلكهم وعشائريهم لوقود في مسيرتهم العصابية والإجرامية... شخصياً أصفك للقول بالتصوير الرسمي تنموي في معان، لكن

أهل معان لا يقومون بأجربهم في الامتناع عن حماية مدينتهم من لصحتهم والخارجين عن القانون فيها من أولادهم وهي من المرات القليلة التي يمكن للعشيرة أن تكون فيها مع «الباطل».

آيسلندا وميركل



وزيرة الشؤون الاجتماعية في آيسلندا تعرض على شاشة «سي أن أن» إستضافة خمسة لاجئين سوريين في شقتها المتواضعة والمستشارة ميركل بعد خطبتها الشهيرة عن أطفال سوريا ومكة بدأت بإرسال الباخرة الأولى لشواطئ تركيا.

العالم اليوم جزء من أي ترتيب إنساني. وهم غرقى في البحر أو متجدون في شاحنات التبريد... عندما نتحدث عن العالم والضمير نستثني طبيعة الحال ودوما النظام الرسمي العربي فهو خارج التغطية في مسألة الضمير ولا يمكن إعتباره جزءاً من أي ترتيب إنساني.

كعضو غير فاعل وخامل في هذه الأمة التعيسة أشعر بأن المستشارة ميركل «مسلمة» وملتزمة إنسانياً بروح الإسلام أكثر بكثير من طبيب العيون السفاخ بشار الأسد ومن أبو بكر البغدادي، ومن جميع القادة والزعماء العرب حتى وإن كانت أغراضها سياسية بحتة.

المضحك هو تلفزيون سورية الفضائي الذي نقل إجتماع مجلس الوزراء في دمشق وهو يعترض على تعامل دول أوروبا مع اللاجئين السوريين... أعضاء الفريق الوزاري يزوروا كاباريق القهوة وهم يحتشدون بلا حول أو قوة خلف صورة عملاقة للزعيم الصرورة بشار الأسد. المستغز في المشهد أن وزراء دمشق يلومون أوروبا على تعاملها مع مشردين سوريين عديمي نظام بشار الأسد وهربوا بسببه، والمدهش في خبر الفضائية إياها أن مجلس الوزراء السوري المحتزم لم يتوقف للحظة ليناقش «أسباب الهجرة واللجوء».

على فكرة دموع ميركل قد تكون مصطنعة ومغرضة سياسياً على رأي أنصار نظرية «الخديعة الألمانية»، ولكن على الأقل لا يوجد ولا زعيم عربي واحد فقط يتقمص مثل هذا الدور لإن خديعة النظام الرسمي العربي شاملة وعمامة وطامة.

وعلى الأقل لا يوجد نظير لتحبيب دريد لحام وهو يعبر عن العشق والوله الجديد تعليقاً على دموع ألمانيا وموقفها.

العاشق الولهان

لا زالت في ذاكرتي تلك اللقطة التي بثتها فضائية «آل مخلوف» واسمها «دنيا» للنجم «سابقاً طبعاً» دريد لحام وهو يصافح الرئيس بشار الأسد بعد ساعتين فقط من قصف براميلي طال قرى حمص قبل عامين.

دريد إياه قام بالتنشيط اللازم بعد تصريحاته الأخيرة التي توقفت فيها عن «حب بشار» فإثلاً إنه انتقل إلى دائرة «ولهان وعشقان»... ثمة لقطة من فيلم الصدود لدريد لحام تتحدث فيها الراقص مع العدة وتبلغه.. «لقد فقدت أغلى ما تملكه الفتاة العربية»..

أخي الولهان «غوار الطوشة» فقد ببساطة بعدما «بق البعثة» آخر ما تحتفظ به ذاكرة البشر من غوالي الفن والغنائين... خديعه مجدداً على عشقه الجديد وتأمل من العلي القدير أن يحشره يوم القيامة مع عشيقه في الدرك الأسفل من جهنم، وإن كنت شخصياً أتمنى إنضمام مقال أردني لهما خاطب بشار الأسد بمفرده «منحيك» متمنياً القرب والوصال قبل حصوله على صفة جرات إيرانية.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## بوسي تتسلم درع تكريم نور الشريف في افتتاح «المهرجان القومي للمسرح»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

انطلقت فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان القومي للمسرح المصري في المسرح الكبير بدار الأوبرا بحضور د. عبد الواحد النبوي وزير الثقافة ورئيس المهرجان المخرج ناصر عبد المنعم ومديره الفنان فتوح أحمد وعدد كبير من نجوم المسرح المصري، بدأ حفل الافتتاح باستعراض من أخرج جمال ياقوت.

وقال ناصر عبد المنعم خلال الافتتاح «ها هي الدورة الثامنة للمهرجان القومي للمسرح تبدأ لتعلن أن المسرحيين المصريين قادرون على تحقيق حلم، وتأتي هذه الدورة لتتبرع المسرح المصري بعروضها، حامله اسم النجم الراحل الفنان خالد صالح، وجاءت شخصية المهرجان تحمل اسم الفنان نور الشريف لتحمل الدورة المقلبة اسمه، فهذه الدورة تتشرف

بجوائز تحمل أسماء مثل جائزة «نبيل الألفي» وجائزة «نعيم وصفي»، وجائزة «عبد الغفار عودة»، وجائزة «مديحة أحمد»، وجائزة «فتحية العسال»، وجائزة «د. صبري عبد العزيز»، وجائزة «د. محسن مصليحي»، وجائزة «نهي بردة»، وجائزة «سمير العصفوري»، وجائزة «د. صالح سعد»، وجائزة «د. عبد المنعم كبرار»، وجائزة «نور الشريف»، وجائزة «علي سعد»، وجائزة «ابراهيم يسري»، وجائزة «كمال نعيم»، وجائزة «سامي العدل»، وجائزة «حازم شحاتة»، وجائزة «شوبكار»، وجائزة «فيق المذرة»، على وعد بأن تشهد الدور المقبلة تكريماً لا تقا بأسماء مبدعين كبيرين هما الفنان محمد وفيق والفنان علي حسنين، وكل المبدعين أصحاب الإسهامات البارزة في المسرح المصري، وفي إطار الربط بين

المهرجان القومي والمسرح ومنظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة العاملة في مجال الفن قررت شركة «العدل غروب» أن تتبنى الفائز بجائزة سامي العدل لأفضل ممثل صاعد ستمنحه نقداً في أحد أعمالها المقبلة، كما تتحمل قيمة الجائزة، ولأن المهرجان تزامن مع مرور عشرين سنة على رحيل شهداء المسرح المصري في الخامس من سبتمبر/أيلول 2005 تتعطر أسماء هذه الدورة بعطر الأحياء.

وأضاف عبد المنعم «لأننا نسعى أن يقترن المهرجان بالحوار والتواصل وبحث قضايا واقع المسرح المصري المستقبلي. يشهد المهرجان تجمعاً للمسرحيين حول قضيتين لمناقشة المسرح وتحديات الواقع واليات الإنتاج في المسرح المصري وعلاقتها بالدولة، وذلك على أمل مساهمة المهرجان بصياغة التصورات التي تنظم علاقة منتج وصانع المسرح باختلاف أنواعهم مع الدولة ونحن نتطلع أن تشجع مسارح القاهرة بالاستئذنة وإعلاء قيمة العقل وقيم الجمال والخير والعدالة والتسامح في مواجهة مشاهد القبح والتطرف والكراهية والتعزير».

وزير الثقافة عبد الواحد النبوي قال: «أراهن أن هذه الدورة ستكون رسالة للجمهور أن هناك أجيالاً قادمة وأن المسرح المصري سوف ينتشر ليس على الأراضي المصرية ولكن في كل الأقاليم المحيطة بنا وأراهن أيضاً على قيادة جديدة شابة وأعادة تنويع قطاع الإنتاج الثقافي في هذه الأيام وهو الفنان خالد جلال».

وقام الوزير ورئيس المهرجان ومدير المهرجان بتكريم وتسليم الدروع لاسم الفنان الراحل خالد صالح، وتسلمها عنه نجمة أحمد خالد صالح، والفنان الراحل نور الشريف وتسلمتها عنه الفنانة بوسي، واسم



بوسي تتسلم درع تكريم

## رشيد مشهراوي عن الراحل نور الشريف: وهل يرثي القمر؟

الإسكندرية - «القدس العربي»:

وجه المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي خلال مشاركته في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان الإسكندرية لدول حوض البحر المتوسط، رثاء إلى الفنان الراحل نور الشريف، حيث استشهد في بداية خطابه بكلمات الشاعر الفلسطيني محمود درويش، الذي قال في الجدارية إن الخلود يهزم الموت، وأضاف مشهراوي، «من أنا لأرثي الخلود الذي أقلت من كمان عبر مئة وسبعون شخصية جسدها نور الشريف في السينما وعشرات الشخصيات عبر السلسلات، فهل يعقل أن أرثي مئة وسبعين حياة وأكثر، ما زالت جميعها تعيش

الرحلة الفنانة سناء جميل وتسلمها عنها لوسيس جريس، والفنان الراحل حسن مصطفى وتسلمتها الفنانة ميمي جمال، كما تم تكريم د. سمير أحمد استاذ الفن والديكور المسرحي والكاتب الكبير لينين الرملي وتكريم الناقد المسرح د. حسن عطية والكاتب والمخرج والناقد وصاحب مقالات «ابن اللذنية» الفنان محمد الشربيني وتسلمها عنه نجمة عمر محمد الشربيني وتكريم الراحل د. هادي توفيق وتسلمها عنه نجمة

## الفنانة الأردنية زين عوض تحلق بجمهورها في مهرجان «أردنا»



عمان - «القدس العربي»:

حلقت الفنانة الأردنية المتألقة زين عوض في الأمسية التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان «أردنا» في نسخته الأولى وحملت عنوان «زين عوض تغني للفنانة فيروز».

حالة من الطرب أبغتها الجمهور وتعايش معها متفاعلاً بالتصفيق الحار مع الفنانة الأردنية المتميزة زين بكل احساس في عالم الرومانسية للفنانة الكبيرة فيروز.. الصوت الملاكي الصالح الذي سبق زمانه ومكانه.. قدمت أغنياتها بطريقتها الخاصة.. فكانت شخصيتها الغنائية ظاهرة.. تتنطق الكلمة والحرف وتوصل المعنى بكل احساس بأسلوبها.. وانتقت التلون في غناء اللحن بشكل مدروس أصفى رونقا جميلاً على الأغانى.

زين صاحبة الصوت متنوع الطبقات القريب من القلب.. وحسب مزاج الأغانى تعاليت طرباً وفرحاً بصوتها الذي يحمل الدفء والوقوة في آن واحد، حيث قابها الجمهور بالتصفيق الحار. ووافقت زين في الأمسية فرقة أوركسترا المعهد الوطني بقيادة المايسترو صخر حتر.. وأدت الفرقة الموسيقى بشكل رائع ومتناسق، حيث قدمت عدداً من أغاني فيروز والعنديلبي الأسمر عبدالحليم حافظ.

وأطلقت على جمهورها على أنغام أغنية «نظرونا كثير» للفنانة فيروز وغنت «نظرونا كثير كثير».. ع موقف داريننا... لا عرفنا أساميهن... ولا عرفوا أساميتنا... ع موقف داريننا..

ومن ثم «بعدك على بالي».. قدمت بشكل جيد.. وإن كانت الأغنية أضعفت لونا غنائياً مختلفاً بشكل بارز عن الأغنيات في الأمسية، إلا أن تفاعل الجمهور كان أكبر مع الأغنيات الأخرى.

ثم غنت زين من أغانيها الجميلة.. «يا ترى تهواني».. التي تقول كلماتها «يا ترى تهواني مثل ما أهواك.. جاوب عشائني جاوب أترجاك جاوب أترجاك.. يا ترى حيك جنون... طير عقلي نسانني مين أكون... حبيبي لو تهواني بالعيون.. قول وما تنساني».

وغنت أغنية فيروز «كنا نتلاقى».. التي تحمل حسارو مانسبا عالياً بشكل مختلف... ومن روائع العنديلبي الأسمر عبدالحليم حافظ قدمت أغنية «توبه».

وكان أداء الفرقة الموسيقية رائعاً يقدم مقطوعة موسيقية بعنوان «كنا سوا»، لتعود زين لتتبع جمهورها بأغنية فيروز «آخر أيام الصيفية»، «كان عنا طاحون».

وفاجأت جمهورها في الحفل بأغنية بصوتها باللغة الإيطالية بعنوان «رومانزا» لمرط الأوبرا بوتشيلي.

## رسائل من اليرموك.. فيلم فلسطيني يوثق كارثة إنسانية وينتصر للحب والموسيقى



■ الإسكندرية (مصر) - رويترز: يطرح الفيلم الوثائقي (رسائل من اليرموك) قضية تخص عصر ما بعد الإنترنت وإن لم يشر إليها مخرج الفيلم الفلسطيني رشيد مشهراوي في التعليق الصوتي.. هي استحالة إخفاء كارثة إنسانية أو التستر عليها في ظل ثورة الاتصالات. فالخروج الذي لم يذهب إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا تمكن من صنع هذا الفيلم كما صنع من المخيم أنشطة أخرى ثقافية دون أن يخادع مدينة رام الله حيث يقيم ويتواصل مع أحد أبناء مخيم اليرموك بالصوت والصورة وينقل منه صوراً فوتوغرافية ومقاطع فيديو كشفت جوانب من كارثة إنسانية في مخيم يضم نحو 400 ألف فلسطيني.

ووسط القصف وانقطاع الخدمات الأساسية انحاز الفيلم مع أهل المخيم إلى إرادة الحياة فتأنت الموسيقى في الشارع أعلى صوتاً من الانفجارات، والفيلم الذي تصل مدة عرضه إلى 59 دقيقة يتنافس ضمن مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط والمقام حالياً في المدينة الساحلية بمشاركة أفلام من 30 دولة في أقسامه ومسابقته المختلفة.

ومشهوراي الذي ولد في غزة عام 1962 أول سينمائي فلسطيني ينجز أفلاماً داخل الأراضي الفلسطينية منذ فيلمه الوثائقي الأول (المجأ) عام 1986 وأسس عام 1990 شركة الإنتاج الفني ومن خلالها قدم عدة أفلام روائية طويلة بدأها بفيلم (حتى إشعار آخر) 1993 الذي نال عنه عدة جوائز في مهرجانات دولية.

ويبدأ مشهراوي الاتصال بالناشط (نيراز سعيد) وهو خطيب ليس يفده بصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو يصورها للمخيم الذي يتعرض للقصف في ظل الحرب الأهلية في سوريا وما يترتب عليها من حصار وانقطاع المعونات الغذائية والمياه والكهرباء.

ولكن سكان المخيم ووسط الكارثة التي ربما تحصد روح أي منهم في أي لحظة - حيث قتل شقيق نيراز فداء- لا ينسون قهقم في الحياة فيعيشون على أمل الخلاص حتى أن (إنهم) صديق نيراز يدفع الليانو الضخم على عربة صيدية يجرها مع اصداقته ويقدم مغزوات في وسط الشوارع ويجمع السكان فيغنون وينتظرون.

وفي مشهد له دلالة يجيب نيراز عن سؤال المخرج: من أين؟ قائلا «من قرية عولم بقضاء طرية» فتنقل الكاميرا إلى هناك وتجول دون أن يعوقها بيت أو أي من معالم ما كان القرية سابقاً.

ويعلق المخرج قائلا إن قرية عولم لم تعد موجودة إذ «دمرت بالكامل» ولا يعرف نيراز هذه الحقيقة ومن الأفضل أن يظل حيا على أمل العودة إليها.

ومن الصور ومقاطع الفيديو التي صورها نيراز يقام معرض فني يحتف محمود درويش في رام الله بفتحته وزير الثقافة الفلسطيني ورئيس البلدية ويحظى بحضور كبير يتأملون الصور التي يغلب عليها المعاناة على خلفية مقع فيديو لدرويش يقول فيه..

«ستلقتي غدا على أرض أختك فلسطين.. هل نسيتنا شيئاً وراعتنا؟ نعم.. نسيتنا لتقت القلب / وتركتنا خير ما فينا / تركتنا خير شهداء الذين نوصيك بهم خيراً».

وتتناقص في مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل عشرة أفلام من المغرب والجزائر وتونس وسوريا ولبنان والأردن والإمارات وسلطنة عمان وفلسطين ومصر.

والدورة الحادية والثلاثون للمهرجان ستختتم مساء غد الثلاثاء.



## السعودية بدأت خفض «النفقات غير الضرورية» وقد تصدر صكوكا قبل نهاية العام لتمويل عجز الموازنة

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الصناعة العراقية أمس الأحد تصدير مصنعين لتجميع وإنتاج السيارات في محافظة بابل، بطاقة إنتاجية تصل إلى 44 سيارة يوميا.

وذكر بيان صادر عن الوزارة أن الوزير، محمد صاحب الدراجي، افتتح المصنعين لتجميع وإنتاج سيارات من ماركتي «شيري» الصينية، و«كيا» الكورية من قبل «الشركة العامة لصناعة السيارات» في بابل.

وأوضح البيان أن المشروع هو «الأول من نوعه في العراق، وبإيد عراقية 100 في المئة، وبطاقة إنتاجية تصل إلى 44 سيارة يوميا».

وأشار البيان إلى أن «إنتاج السيارات سيكون بمواصفات عالمية، بالتعاون مع الشركتين، اللتين جهزتا الخطوط الإنتاجية، ودرينا العاملين وفق أفضل المواصفات الفنية المعتمدة لديها، ليكون العراق في مصاف الدول المجمععة والمصنعة للسيارات».

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

العالم، كما تؤكد توجه الحكومة بتمويل عجز متوقع في الموازنة عبر الاحتياطيات وأدوات الدين.

وقال الوزير «الملكمة العربية السعودية تعودت على الارتفاعات السريعة والانخفاضات السريعة في أسعار البترول، ولذلك الحكومة منذ فترة أعدت العدة وكنا جاهزين للتعامل مع هذه الأزمة... لدينا القدرة على تحمل تقلبات النفط».

وتابع «على مدى السنوات الماضية بنينا الاحتياطيات وخفضنا الدين إلى قريب الصفر، كذلك لأن العمل على أمور أخرى وهي تخفيض النفقات غير الضرورية، ولكن مع استمرار التركيز على المشاريع التنموية الرئيسية، وبناء القدرات البشرية في المملكة».

وأكد العساف على أن المملكة على استعداد كامل لمواجهة أزمة هبوط أسعار النفط، مضيفا «سوف نتعامل معها بالأهمية التي تستحقها».

وقال الوزير «سنقوم بإصدار سندات العجز في الميزانية... الصكوك قد تكون لشراء عجز محددة في الدولة، حتى الآن لم نحدد الرقم ولكن طبعاً على حسب الاحتياج».

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

## الكويت تتمكن مع نهاية العام من تعويض إنتاج حقول النفط المشتركة مع السعودية



جانب من حقل الوفرة النفطي المشترك

الكويت - رويترز: قال مصدر نفطي كويتي أمس الأحد إن بلاده، عضو منظمة «أوبك»، سوف تتمكن مع نهاية العام الجاري من تعويض نصيبها من إنتاج الحقول النفطية المشتركة مع السعودية، والمتوقفة حالياً بسبب خلاف بين البلدين، والذي كان يتراوح بين 250 و270 ألف برميل يوميا.

وقال المصدر، طالبا عدم نشر اسمه، إن الكويت تمكنت حتى الآن من تعويض نحو 200 ألف برميل يوميا من إنتاج الحقول المشتركة «ومع نهاية السنة لديها هدف أكبر بالتأكيد سيعوض إنتاج المنطقة المقسومة».

وحول الإنتاج الحالي للكويت قال إنه «يكاد يلامس 2.9 مليون برميل يوميا».

وتوقف إنتاج الحقول المشتركة، التي يقدر إنتاجها بما بين 500 و550 ألف برميل من النفط يوميا، بسبب خلاف بين البلدين الخليجين، وصف بأنه «تقني وليس سياسياً».

وقبل التوقف كان البلدان يتقاسمان الإنتاج متناصفاً.

وذكرت صحيفة (السياسة) الكويتية أمس إن إنتاج شركة نغط الكويت زاد من بعض الحقول الموجودة فعلياً حول حقل بركان الكبير، وتحديدًا في الحقول الشمالية ومنطقتي القوابع والمطار.

الكويت - رويترز: قال مصدر نفطي كويتي أمس الأحد إن بلاده، عضو منظمة «أوبك»، سوف تتمكن مع نهاية العام الجاري من تعويض نصيبها من إنتاج الحقول النفطية المشتركة مع السعودية، والمتوقفة حالياً بسبب خلاف بين البلدين، والذي كان يتراوح بين 250 و270 ألف برميل يوميا.

وقال المصدر، طالبا عدم نشر اسمه، إن الكويت تمكنت حتى الآن من تعويض نحو 200 ألف برميل يوميا من إنتاج الحقول المشتركة «ومع نهاية السنة لديها هدف أكبر بالتأكيد سيعوض إنتاج المنطقة المقسومة».

وحول الإنتاج الحالي للكويت قال إنه «يكاد يلامس 2.9 مليون برميل يوميا».

وتوقف إنتاج الحقول المشتركة، التي يقدر إنتاجها بما بين 500 و550 ألف برميل من النفط يوميا، بسبب خلاف بين البلدين الخليجين، وصف بأنه «تقني وليس سياسياً».

وقبل التوقف كان البلدان يتقاسمان الإنتاج متناصفاً.

وذكرت صحيفة (السياسة) الكويتية أمس إن إنتاج شركة نغط الكويت زاد من بعض الحقول الموجودة فعلياً حول حقل بركان الكبير، وتحديدًا في الحقول الشمالية ومنطقتي القوابع والمطار.

## «اتصالات» الإماراتية تطرح أسهمها للتداول أمام الأجانب

ابوظبي - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

القاهرة - رويترز: قال باتريك أولمان وارد، الرئيس التنفيذي لشركة «دانة غاز» الإماراتية، إن كشف الغاز العملاق، الذي أعلنت عنه شركة «إيني» قبالة سواحل مصر، قد يجذب شركات الطاقة العالمية، التي ابتعدت عن مصر بسبب التأخر في الحصول على مستحقاتها، والأسعار المنخفضة التي تحصل عليها.

وقال أولمان وارد في مقابلة أمس الأحد أن حجم ونوعية الكشف الذي أعلنته الشركة الإيطالية الأسبوع الماضي، ووجود مصر في الأوتة الأخيرة لسداد مستحقات الشركات الأجنبية، ستستفز معا لجذب اهتمام الشركات من كل حدب وصوب.

وأضاف قائلا «الناس في قطاع البترول لديهم نزعة لرد الفعل المحوم على مثل هذا الكشف، لا شك في أنه سيجذب مزيدا من الاهتمام من شركات النفط العالمية لمصر كمقدد للتقييم».

وتأمل مصر أن يساعد الكشف، الذي

## اليابان وإيران تبدأن قريبا التفاوض حول الاستثمارات

طوكيو - أ ف ب: ستبدأ اليابان وإيران التفاوض حول اتفاقيات ثنائية للاستثمارات، فيما تقوم واشنطن بتخفيف العقوبات المفروضة على طهران وتسعى طوكيو إلى موطن قدم في هذا البلد الغني بالموارد المتأخرة للشركات الأجنبية، والبالغة 3.5 مليار دولار، مع نهاية عام 2016 وذلك قبل ستة أشهر من الموعد المقرر أصلا.

وتعتمد «دانة غاز» على مصر في أكثر من نصف إنتاجها، وتنتج الشركة نحو 31 ألفا و500 برميل يوميا من المكافئ النفطي في مصر.

وقال أولمان وارد إن اتفاقا وقعه «دانة غاز» في أغسطس 2014 يتيح لها استرداد مستحقات متأخرة تبلغ 185 مليون دولار من خلال تصدير حصة الحكومة من الغاز.

وأضاف قائلا «لا تحسن خلال 12-18 شهرا، فمضت هو احتمال قدرة الحكومة على السداد... وهذا يشير إلى أن استثمارات القطاع الخاص في البلاد ستؤدي لثمارها».

القاهرة - رويترز: قال باتريك أولمان وارد، الرئيس التنفيذي لشركة «دانة غاز» الإماراتية، إن كشف الغاز العملاق، الذي أعلنت عنه شركة «إيني» قبالة سواحل مصر، قد يجذب شركات الطاقة العالمية، التي ابتعدت عن مصر بسبب التأخر في الحصول على مستحقاتها، والأسعار المنخفضة التي تحصل عليها.

وقال أولمان وارد في مقابلة أمس الأحد أن حجم ونوعية الكشف الذي أعلنته الشركة الإيطالية الأسبوع الماضي، ووجود مصر في الأوتة الأخيرة لسداد مستحقات الشركات الأجنبية، ستستفز معا لجذب اهتمام الشركات من كل حدب وصوب.

وأضاف قائلا «الناس في قطاع البترول لديهم نزعة لرد الفعل المحوم على مثل هذا الكشف، لا شك في أنه سيجذب مزيدا من الاهتمام من شركات النفط العالمية لمصر كمقدد للتقييم».

وتأمل مصر أن يساعد الكشف، الذي

## «دانة غاز»: كشف الغاز المصري العملاق سيكون مصدر جذب لشركات الطاقة العالمية

القاهرة - رويترز: قال باتريك أولمان وارد، الرئيس التنفيذي لشركة «دانة غاز» الإماراتية، إن كشف الغاز العملاق، الذي أعلنت عنه شركة «إيني» قبالة سواحل مصر، قد يجذب شركات الطاقة العالمية، التي ابتعدت عن مصر بسبب التأخر في الحصول على مستحقاتها، والأسعار المنخفضة التي تحصل عليها.

وقال أولمان وارد في مقابلة أمس الأحد أن حجم ونوعية الكشف الذي أعلنته الشركة الإيطالية الأسبوع الماضي، ووجود مصر في الأوتة الأخيرة لسداد مستحقات الشركات الأجنبية، ستستفز معا لجذب اهتمام الشركات من كل حدب وصوب.

وأضاف قائلا «الناس في قطاع البترول لديهم نزعة لرد الفعل المحوم على مثل هذا الكشف، لا شك في أنه سيجذب مزيدا من الاهتمام من شركات النفط العالمية لمصر كمقدد للتقييم».

وتأمل مصر أن يساعد الكشف، الذي

## المديرة العامة لصندوق النقد الدولي تزور تونس غدا لتقييم الإصلاحات الاقتصادية

تونس - د ب أ: تبدأ كريستين لاغارد، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، زيارة عمل إلى تونس غدا الثلاثاء، لتقييم حزمة الإصلاحات التي اتخذتها حكومتها، قبل أيام من المراجعة السادسة لاتفاق الاستعداد الإنتمائي (قرض قائم يتم السحب منه حسب الحاجة) والبالغة قيمته نحو 1.7 مليار دولار.

وتأتي زيارة لاغارد إلى تونس، والتي تمتد ليومين، بدعوة من رئيس الحكومة الحبيب الصيد، بحسب ما ذكر وزير المالية سليم شاذلي لوكالة الأنباء التونسية أمس الأول. كان خبراء الصندوق توصلوا إلى مجموعة من النتائج مع السلطات التونسية بشأن المراجعة السادسة في ظل اتفاق الاستعداد الإنتمائي. وقال الصندوق إن إقرار هذه النتائج مهم مرتبط بموافقة إدارة الصندوق ومجلسه التنفيذي، الذي تقرر مبدئيا أن يناقش المراجعة في أواخر أيلول/سبتمبر الجاري.

ولدى استكمال هذه المراجعة، سيتاح

## الرئيس الفنزويلي يقترح عقد قمة لقادة دول «أوبك» لإعادة النظام إلى سوق النفط

كراسكا - أ ف ب - رويترز: اقترح رئيس فنزويلا، نيكولا مادورو، مجددا عقد قمة لقادة الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، ودول أخرى منتجة للنفط، وذلك في تصريحات أدلى بها في ختام زيارته قطر.

وقال مادورو ردا على سؤال تلفزيوني (تيليسور)، أثر مباحثات مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «اعتقد أنه من الضروري وضع استراتيجية جديدة لإعادة النظام إلى سوق النفط (...) مع اجتماع في أعلى مستوى لقادة دول أوبك».

وشهد ساءر الحام الفنزويلي هذا الأسبوع أول ارتفاع له منذ يونيو/حزيران، وأنهى جلسة تعاملات الأسبوع الماضي مساء الجمعة عند 42.66 دولار للبرميل، بحسب وزارة النفط.

وكان سعر النفط الفنزويلي شهد تراجعا متواصلا منذ يونيو 2014، ما دفع الرئيس مادورو إلى القيام بجولة على الحلفاء السياسيين ومنتجي النفط بداهما في يناير/كانون الثاني الماضي، وزار خلالها دولاً مثل الصين وإيران والسعودية والجزائر وروسيا وقطر، وذلك سعيا لوضع استراتيجية مشتركة لوقف تراجع

تونس - د ب أ: تبدأ كريستين لاغارد، المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، زيارة عمل إلى تونس غدا الثلاثاء، لتقييم حزمة الإصلاحات التي اتخذتها حكومتها، قبل أيام من المراجعة السادسة لاتفاق الاستعداد الإنتمائي (قرض قائم يتم السحب منه حسب الحاجة) والبالغة قيمته نحو 1.7 مليار دولار.

وتأتي زيارة لاغارد إلى تونس، والتي تمتد ليومين، بدعوة من رئيس الحكومة الحبيب الصيد، بحسب ما ذكر وزير المالية سليم شاذلي لوكالة الأنباء التونسية أمس الأول. كان خبراء الصندوق توصلوا إلى مجموعة من النتائج مع السلطات التونسية بشأن المراجعة السادسة في ظل اتفاق الاستعداد الإنتمائي. وقال الصندوق إن إقرار هذه النتائج مهم مرتبط بموافقة إدارة الصندوق ومجلسه التنفيذي، الذي تقرر مبدئيا أن يناقش المراجعة في أواخر أيلول/سبتمبر الجاري.

ولدى استكمال هذه المراجعة، سيتاح

## السعودية بدأت خفض «النفقات غير الضرورية» وقد تصدر صكوكا قبل نهاية العام لتمويل عجز الموازنة

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة الصناعة العراقية أمس الأحد تصدير مصنعين لتجميع وإنتاج السيارات في محافظة بابل، بطاقة إنتاجية تصل إلى 44 سيارة يوميا.

وذكر بيان صادر عن الوزارة أن الوزير، محمد صاحب الدراجي، افتتح المصنعين لتجميع وإنتاج سيارات من ماركتي «شيري» الصينية، و«كيا» الكورية من قبل «الشركة العامة لصناعة السيارات» في بابل.

وأوضح البيان أن المشروع هو «الأول من نوعه في العراق، وبإيد عراقية 100 في المئة، وبطاقة إنتاجية تصل إلى 44 سيارة يوميا».

وأشار البيان إلى أن «إنتاج السيارات سيكون بمواصفات عالمية، بالتعاون مع الشركتين، اللتين جهزتا الخطوط الإنتاجية، ودرينا العاملين وفق أفضل المواصفات الفنية المعتمدة لديها، ليكون العراق في مصاف الدول المجمععة والمصنعة للسيارات».

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

العالم، كما تؤكد توجه الحكومة بتمويل عجز متوقع في الموازنة عبر الاحتياطيات وأدوات الدين.

وقال الوزير «الملكمة العربية السعودية تعودت على الارتفاعات السريعة والانخفاضات السريعة في أسعار البترول، ولذلك الحكومة منذ فترة أعدت العدة وكنا جاهزين للتعامل مع هذه الأزمة... لدينا القدرة على تحمل تقلبات النفط».

وتابع «على مدى السنوات الماضية بنينا الاحتياطيات وخفضنا الدين إلى قريب الصفر، كذلك لأن العمل على أمور أخرى وهي تخفيض النفقات غير الضرورية، ولكن مع استمرار التركيز على المشاريع التنموية الرئيسية، وبناء القدرات البشرية في المملكة».

وأكد العساف على أن المملكة على استعداد كامل لمواجهة أزمة هبوط أسعار النفط، مضيفا «سوف نتعامل معها بالأهمية التي تستحقها».

وقال الوزير «سنقوم بإصدار سندات العجز في الميزانية... الصكوك قد تكون لشراء عجز محددة في الدولة، حتى الآن لم نحدد الرقم ولكن طبعاً على حسب الاحتياج».

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)

بغداد - أ ف ب: أعلنت مجموعة «اتصالات» الإماراتية أمس استحسانها لتدابير خفض النفقات غير الضرورية، مع الاستمرار في التركيز على مشاريع التنمية الأساسية في قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، لما لها من أهمية للنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ولم يذكر العساف تفاصيل خفض الإنفاق على المشروعات غير الضرورية، لكن بحسب ما أفادت به مصادر متعددة على مدى الأسابيع القليلة الماضية تم تقليص خطة لبناء عدد من ملاعب الكرة بمختلف أنحاء البلاد، وجرى إلغاء عقد بقيمة 201 مليون دولار لشراء قطارات سريعة كما تبطلت توسعة أحد الحقول النفطية.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.)



## مجموعة العشرين تبدي خيبة أمل حيال النمو العالمي وتعد بإجراءات لتنشيطه

توجد شكوك سواء على صعيد استقرار الاسعار او على صعيد التوظيف والبطالة قبل الشروع في تلك الخطوة.» وقالت «وذلك يتطلب ان تأتي هذه الخطوة مجموعة العشرين جهودها لضمان تنفيذ فعال وفي الوقت المناسب لاستراتيجياتها للنمو.»

انه ينبغي ودعت لاغارة البنك المركزي الأمريكي إلى عدم التسرع في اتخاذ قرار رفع اسعار الفائدة، ولا يتحرك في هذا الاتجاه إلا عندما يكون متأكدًا من ان القرار من غير المرجح الرجوع عنه فيما بعد.

وتشعر اقتصادات ناشئة كثيرة بالقلق إزاء ما قد يسببه رفع البنك المركزي الأمريكي لاسعار الفائدة من تدفق كبير لرؤوس الأموال من تلك البلدان إلى اصول مقومة بالدولار، وهو ما قد يسبب اضطرابات بالاسواق تلحق ضررا بالنمو.

وقالت لاغارد في مؤتمر صحفي في وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين ناقشوا المسألة على نحو مستفيض اثناء اجتماعهم في انقرة.

وأضافت قائلة «لذلك ما قلناه هو ان صندوق النقد الدولي يعتقد من ان الافضل التأكيد من ان البيانات مؤكدة تماما وأنه لا

المتفائلين والولايات المتحدة والأوروبيين، اضافة إلى الأطراف الأكثر حذرا مثل صندوق النقد الدولي والدول الناشئة.»

واضافة إلى البرازيل وروسيا، اللتين تشهدان انكماشًا، فان عملة البلاد المضيف، تركيا، لامست توهها سقفًا متدنياً مقابل العملة الأمريكية عند ثلاث ليرات للدولار الواحد.

من جهتها قالت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، إن على الاقتصادات الكبرى في العالم تكثيف جهود الإصلاح لتعزيز النمو كي يتماشى مع الاهداف التي وضعتها هذه الاقتصادات العام الماضي بالاستعانة بسياسات نقدية تيسيرية وسياسة مالية وإصلاحات هيكلية.

وقالت لاغارد «بالنسبة للاقتصادات المتقدمة من المتوقع ان يزيد النشاط (الاقتصادي) بدرجة متواضعة فقط هذا العام والعام المقبل. بالنسبة للاقتصادات الناشئة ضعفت التوقعات في 2015 مقارنة بالعام الماضي رغم تكهنات ببعض التعافي في العام المقبل.»

ومضت قائلة «نحتاج لتضافر الجهود لمواجهة هذه التحديات بما في ذلك مواصلة سياسة نقدية تيسيرية في الاقتصادات

وان عبارات مبجلة.» وأضاف البيان ان دول مجموعة العشرين تتعهد «بموازنة تحركاتها وتبادل المعلومات في شأنها بتأن، وخصوصا في إطار القرارات الكبرى للسياسة النقدية وغيرها بهدف تقليص اخطار العدوى.»

ومن الواضح ان هذه الرسالة موجهة إلى الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) الذي تتربق الأسواق والدول الناشئة أول قرار له برفع نسبة فائدها الرئيسية بعد اعوام من الاسترخاء النقدي.

ويتوقع البعض خطوة من هذا القبيل في السابع عشر من ايلول/سبتمبر، لكن الدول الناشئة تقضل تأخير هذا الاجراء خشية هروب الرساميل نحو عائدات أعلى في الولايات المتحدة.

وفي بيانها الختامي حذرت مجموعة العشرين أيضا من ان «ارتهانا كبيرا للسياسة النقدية» لن «يؤدي إلى نمو متوازن.»

واكد البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الفائت بدوره انه لن يضع «أي حدود» لدعمه للاقتصاد الأوروبي، وعموما فان السياسات الفعالة بدورها ان لا يسبق ان كانت سخية إلى حد.

وجاء النص ثمره تسوية بين معسكر

وكذلك الهبوط الحاد لسوق الأسهم الصينية بفعل المخاوف بشأن النمو كلها جزء من مسار صعب إلى اقتصاد أكثر تحمرا من القيود. لكن وزير المالية الياباني تارو أسودا أقل تسامحا إزاء الخطوة التي اتخذتها الصين قائلا «تفسيراتهم لم تكن جيدة جدا. كان يجب عليهم ان يكونوا أكثر وضوحا.»

وأشار وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو الي ان الاقتصادات العالمية حريصة على ان ترى ثاني أكبر اقتصاد في العالم وهو سيدي سرع للصراف يعكس أساسيات السوق.

وقال في بيان «عندما يدعو العالم الصين الي التحرك قدما نحو سعر للصراف تحدده بشكل أكبر قوى السوق فان ذلك يأتي في اطار ان تفعل هذا بطريقة منظمة ومن خلال سياسات مصاغة بشكل واضح بحيث يمكن تفهمها وتعزيز نفسها بطريقة إيجابية.»

وفي البيان الختامي التزم الوزراء والحكام بالامتناع عن «أي خفض تنافسي لقيمة العملة»، ومقاومة «أي شكل من اشكال الحمائية.»

وبلذت الولايات المتحدة جهدا كبيرا لتضمين البيان الختامي عبارة «خفض تنافسي لقيمة العملة»، علما بان مجموعة العشرين حرصت على تذكرها بمسؤولياتها

انقرة - وكالات الأنباء: اعرب وزراء المال وحكام المصارف المركزية في مجموعة العشرين عن خيبة أملهم حيال النمو العالمي على خلفية القلق من التباطؤ الاقتصادي في الصين.

وأقر الوزراء والحكام في دول المجموعة، التي تضم الاقتصادات العشرين الأكبر في العالم، بان «النمو العالمي لا يرضي توقعاتهم.» وجاء في البيان الختامي في ختام يومين من الاجتماعات في انقرة أمس الأول «لقد وعدنا باتخاذ تدابير حاسمة ليظل النمو الاقتصادي على الطريق السليم»، مبدية رغم كل شيء «تفهمنا» بان «تسارع» وتيرة هذا النمو ولكن من دون تحديد جدول زمني.

وناقش المشاركون في اجتماع انقرة التقيض الذي أجرتة الصين لقيمة عملتها (اليوان) الشهر الماضي، وهي خطوة ربما اعتبرها البعض تصحيحا للمواءمة مع أسعار السوق أكثر من ان تكون تحركا لمساعدة الصادرات.

وقال سيرغي سترو تشاك، نائب وزير المالية الروسي للصحافيين «كثيرون أيدوا الاجراءات التي اتخذتها الصين... الوزراء كانوا متسامحين جدا.»

وقال مسؤولون ان خفض قيمة اليوان

يومية إلى ألمانيا حيث تذبذب الأوساط الاقتصادية كل ما في وسعها لتسريع دخولهم إلى سوق عمل يعاني من نقص اليد العاملة، لكن الأوساط السياسية توابك هذه المسألة بخطوات صغيرة فقط.

وقد اكد أولريش غريلو، رئيس اتحاد الصناعات الألمانية واسع النفوذ، قبل ايام «أذا ما تمكنا من ادخالهم سريعا في سوق العمل، فستساعد اللاجئيين ونساعد انفسنا، وألمانيا هي الوجهة الاولى لآلاف السوريين والأفغان والإيرانيين الذين يصلون إلى أوروبا، والهدف الاول للسوقيين والألمانيين الذين يغادرون بلدانهم، وينتظر الاقتصاد الأوروبي الأول وصول 800 ألف لاجئ جديد هذه السنة.

ولن يتمكنوا جميعا من البقاء في ألمانيا، لأن رعايا دول البلقان متأكدون ان جد كبير انهم سيضطرون إلى سلوك طريق العودة.

لكن المؤسسات التي تعاني من نقص في اليد العاملة بدأت تنظر بمزيد من الاهتمام إلى المرشحين للحصول على اللجوء، وتعتبرهم هبة ثمينة في بلد يعيل إلى الشيفوخة.

ويقول اتحاد أرباب العمل ان ألمانيا التي تراجعت فيها البطالة إلى أدنى مستوياتها (6.4 في المئة) منذ التوحيد، تحتاج إلى 140 ألف مهندس ومبرمج وتقني، مشيرا إلى ان قطاعات الحرف والصحة والفنادق تبحث أيضا عن يد عاملة، ويمتنع ان تبقى حوالي 40 ألف فرصة تدرب شافرة هذه السنة.

وتتوقع مؤسسة «فونفوس» نقصا يقدر بـ1.8 مليون شخص في 2020 في جميع القطاعات، و3.9 مليون في مشارف 2040 إذا لم تحصل تبدلات.

واكد أولريش غريلو ان تدفق اللاجئين العاملة الجديدة يمكن ان يغير المعطيات، لأن عددا كبير من المهاجرين ما زالوا شبانا وتوافر لديهم «فعلا مؤهلات جديدة»، ويزداد على الصعيد المحلي عدد المؤسسات التي تفتح أبوابها لللاجئين الذين تشجعهم مبادرات هادفة، وهذا ما ينسحب على منطقة أوغسبورغ في بافاريا (جنوب) حيث لا يهتم «مستشار ثقافي توجيهي» من الفرقة الهنئية إلا بهذه المسألة، وقد ارسل منذ بداية السنة 63 شابا لاجئا إلى التدريب المهني، وتوسيع اطار هذه الظاهرة، طالب رئيس اتحاد

## تدقق اللاجئين على ألمانيا سيكلفها 10 مليارات يورو بدون عجز للميزانية

وبعد الإثتلاف الحكومي اجتماعا مساء أمس لمناقشة تقاسم التكاليف بين سلطات الولايات والسلطات المحلية التي يجب الاتفاق عليها بحلول 24 ايلول/سبتمبر. ورغم التحديات المالية اكدت ميركل ان الحكومة الألمانية ستواصل العمل على توازن الميزانية وذلك على الرغم من التكاليف الزائدة بسبب تنامي أعداد اللاجئين.

وفي رسالتها الأسبوعية المتلفزة عبر الإنترنت، قالت ميركل أمس الأول «لا يمكن ان نقول ببساطة: لأن لدينا واجبا صعبا فإن الميزانية المتوازنة أو قضية الديون لم يعد لها دور.»

وأوضحت ميركل «يجب علينا تحديد الأولويات من جديد وهذا أمر صائب»، ونظرا للعديد من الواجهات المهمة، فإن وزير المالية عليه واجب «أن ينظر بالرغم من ذلك إلى وعاء الميزانية.»

وصفت ميركل إسكان اللاجئين واندماج الأشخاص الباقيين في ألمانيا بصورة دائمة بأنه «همة وطنية»، وتابعت «هنا يجب على كل مستوى، الولايات والبلديات والحكومة المركزية، أن يسهم بنصيبه العادل.»

وأشارت ميركل إلى ان الحكومة المركزية تجري محادثات حول هذا الشأن مع الولايات والبلديات مضيئة ان عائدات الضرائب للحكومة المركزية لم تتحسن وحدها بصورة

برلين - أ ف ب: ذكرت صحيفة المانية ان كلفة استقبال ألمانيا لعدد قياسي من اللاجئين ستزيد على 10 مليارات يورو (11 مليار دولار)، أي أربعة أضعاف ما انفقته على اللاجئين العام الماضي.

ولكن رغم ان ألمانيا تتوقع استقبال 800 الف لاجئ هذا العام، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس الأول انها لا تزال تهدف إلى ضبط ميزانية البلاد.

وقدرت صحيفة (فرانكفورتر تسايتونج) الكلفة الجديدة بناء على ما تم إنفاقه على 203 آلاف طالب لجوء في 2014.

وقبل ان ترفع برلين تقديراتها لعدد الذين يتوقع ان يتقدموا بطلبات لجوء، خصصت ميزانية 5.6 مليار يورو لإيواء 450 الف شخص، بحسب الصحيفة.

ومع زيادة أعداد الواصلين إلى الأراضي الألمانية فان مبلغ 10 مليارات يورو ينسجم مع تقديرات الكلفة.

وقدرت برلين ان السلطات المحلية ستتكلف ما بين 12 و13 ألف يورو لرعاية كل لاجئ بما يشمل المأوى اثناء النظر في طلب اللجوء، والوجبات والرعاية الطبية ومبلغ 143 يورو الشهري الذي يمنح للاجئ للاتفاق الشخصي.

كما تحتاج سلطات الولايات إلى نحو نصف مليار يورو لتغطية تكاليف تعيين مدرسين إضافيين، ومبلغ غير محدد لتوظيف ألفي شخص في المكتب الفدرالي للهجرة واللجوء وقوات الشرطة.

## الاقتصاد الألماني ينتظر المهاجرين لتعويض النقص في اليد العاملة



خط انتاج لشركة (BMW) الألمانية للسيارات التي تنظم برنامجا تدريبيا للعامل للاجئين

يصبحوا بسرعة جيرونا ومزلاء.» وخفت وزارتها في نهاية تموز/يوليو الشروط الموضوعه حتى يستطع المهاجرون من التدريب في المؤسسات.

وقال سايت ديمير، المستشار الثقافي لدى الفرقة الحرفية في أوغسبورغ حصلت حتى الان امور كثيرة.

لكن الموافقة على هذه الامور في معسكر انغيلا ميركل تواجه مقاومة شديدة، ويرفض حزبها المحافظ قانون الهجرة الذي يطالب به الشرك في الائتلاف الاجتماعي الديموقراطي، الذي سيؤدي من بين أمور أخرى إلى زيادة إمكانية الوصول إلى سوق العمل.

«المحان الأسبوعية» في أقرب وقت ممكن، وتطالب الأوساط الاقتصادية المشرف بالانكباب على وضع اجراءات سريعة للاعتراف بشهادات وكفالات الواصلين الجدد فور تسجيلهم، ورصد مزيد من الأموال لتعليمهم اللغة الألمانية.

وقال الامين العام لاتحاد ارباب المهن هولغر شفاينكي «من اجل دخول سوق العمل او التدريب، لا تتوافر عموما (للمرشحين) المعرفة الضرورية باللغة الألمانية.»

ويتولى من جهة الحكومة التعبير عن النوايا الحسنة، وقالت وزيرة الوظيفة والشؤون الاجتماعية أندريا ناهلس هذا الأسبوع «يتعين على الناس الذين يأتون إلى بلادنا بصفة لاجئين، ان

ارباب العمل ابغوا كرامر هذا الأسبوع «ببذل جهود على كل المستويات.»

وفي تصريح أمس الأول قال الكسندر فيلهلم، المسؤول عن مسائل سوق العمل في الاتحاد، ان هذا النداء موجه إلى «جهات كثيرة»، لكن «على الحكومة القيام بالخطوات» من خلال تخفيف قواعد الوصول إلى فرص العمل للأشخاص الجدد.

وتريد المؤسسات الحصول على الضمانة بان الاجير الذي اختاره للعمل لديها لن يغادر البلاد بين ليلة وضحاها.

ولا يمكن بالتالي تشغيل لاجئ او طالب لجوء إلا بعد تقديم الدليل على ان المرشح الألماني لهذا المنصب غير مناسب، لكن وكالة التوظيف تريد الغاء

برلين - وكالات الأنباء: يصل آلاف المهاجرين يوميا إلى ألمانيا حيث تذبذب الأوساط الاقتصادية كل ما في وسعها لتسريع دخولهم إلى سوق عمل يعاني من نقص اليد العاملة، لكن الأوساط السياسية توابك هذه المسألة بخطوات صغيرة فقط.

وقد اكد أولريش غريلو، رئيس اتحاد الصناعات الألمانية واسع النفوذ، قبل ايام «أذا ما تمكنا من ادخالهم سريعا في سوق العمل، فستساعد اللاجئيين ونساعد انفسنا، وألمانيا هي الوجهة الاولى لآلاف السوريين والأفغان والإيرانيين الذين يصلون إلى أوروبا، والهدف الاول للسوقيين والألمانيين الذين يغادرون بلدانهم، وينتظر الاقتصاد الأوروبي الأول وصول 800 ألف لاجئ جديد هذه السنة.

ولن يتمكنوا جميعا من البقاء في ألمانيا، لأن رعايا دول البلقان متأكدون ان جد كبير انهم سيضطرون إلى سلوك طريق العودة.

لكن المؤسسات التي تعاني من نقص في اليد العاملة بدأت تنظر بمزيد من الاهتمام إلى المرشحين للحصول على اللجوء، وتعتبرهم هبة ثمينة في بلد يعيل إلى الشيفوخة.

ويقول اتحاد أرباب العمل ان ألمانيا التي تراجعت فيها البطالة إلى أدنى مستوياتها (6.4 في المئة) منذ التوحيد، تحتاج إلى 140 ألف مهندس ومبرمج وتقني، مشيرا إلى ان قطاعات الحرف والصحة والفنادق تبحث أيضا عن يد عاملة، ويمتنع ان تبقى حوالي 40 ألف فرصة تدرب شافرة هذه السنة.

وتتوقع مؤسسة «فونفوس» نقصا يقدر بـ1.8 مليون شخص في 2020 في جميع القطاعات، و3.9 مليون في مشارف 2040 إذا لم تحصل تبدلات.

واكد أولريش غريلو ان تدفق اللاجئين العاملة الجديدة يمكن ان يغير المعطيات، لأن عددا كبير من المهاجرين ما زالوا شبانا وتوافر لديهم «فعلا مؤهلات جديدة»، ويزداد على الصعيد المحلي عدد المؤسسات التي تفتح أبوابها لللاجئين الذين تشجعهم مبادرات هادفة، وهذا ما ينسحب على منطقة أوغسبورغ في بافاريا (جنوب) حيث لا يهتم «مستشار ثقافي توجيهي» من الفرقة الهنئية إلا بهذه المسألة، وقد ارسل منذ بداية السنة 63 شابا لاجئا إلى التدريب المهني، وتوسيع اطار هذه الظاهرة، طالب رئيس اتحاد

## الأسواق المالية تتربق بقلق أرقام الاقتصاد الصيني

الصينية ستراجع الاثني» موضحا ان «المخاطر مستمرة بسبب الغموض بشأن الحد الأدنى الذي يمكن تسجيله

على صعيد آخر ذكر تقرير أسس ان الصين ستترفع القيود التجارية على أسهم بقيمة نحو 116 مليار يوان (18.3 مليار دولار) الأسبوع المقبل.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان تلك القيمة حوالي ضعف ما أقرت عنه في وقت سابق الأسبوع الماضي.

وكانت الصين قد أوقفت في يوليو/تموز الماضي التعامل مع أكثر من نصف أسواق الأوراق المالية ككل، بعد أن هوت الأسهم بنسبة حوالي 40 في المئة بعد أن وصلت إلى ذروتها في منتصف يونيو/حزيران الماضي.

وجاء الإعلان فيما نكر البنك المركزي الاضطرابات التي تشهدها سوق الأوراق المالية توشك ان تنتهي ومن الموقع ان تصبح الأسواق المالية أكثر استقرارا.

إلا ان العديد من المحللين يعتبرون ان الصين ستنتج في تقادي انتقال اقتصادي مؤلم، رغم أنها ستواجه حتما تباطؤا في النمو.

ورأى دونا كوك ووانغ تاو، خبير الاقتصاد لدى مصرف «يوي-سي» السويدي ان «الاقتصاد الصيني ضعيف بالتأكيد هذه السنة، وسيواجه المزيد من الضغوط. لكننا نعتقد ان المخاوف من تراجع حاد الناجمة عن تقلبات البورصة مبالغ فيها»، وتابعا ان «النمو لا ينهار كما يوحى به بعض المتشائمين.»

غير ان البورصة الصينية تراجعت يوم الأربعاء الماضي (أخريوم من التداولات قبل يومي عطلة) بنسبة 40 في المئة عن أعلى مستوياتها، كما يرى محللون ان الأسهم الصينية ما زال امامها هامش تراجع، بعدما ارتفعت بنسبة 50% خلال عام، ولا سيما تحت تأثير الوردية.

وقال تشين شينغفو «المحلل في شركة «فيليب سيكيوريتيز» لساوراق المالية ان «الاسواق

مؤلا نحو نمط جديد يعتمد أكثر على الاستهلاك والأقل على الاستثمارات العامة، وأوضحت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني يوم الجمعة الماضي ان «التشاؤم الذي يحيط بأفاق الصين على المدى القريب مبالغ فيه، وزيادة النمو في الفصل الثاني بدأت تتحقق.»

وتابعت «غير ان التطلعات في ما يتعلق بطاقة النمو الاقتصادي على المدى المتوسط تم تخفيضها مع تبلور التحديات التي تطرحها اعادة العملية.»

غير ان مصرف «إيه إن زد» الأسترالي يتوقع تراجع إجمالي الناتج الداخلي إلى 6.4 في المئة في الفصل الثالث من السنة، قبل ان يعود ويتعزز محققا 6.8 في المئة في الفصل الأخير، ما يبقى دون اهداف الحكومة التي تتطلع إلى نسبة نمو سنوي قدرها 7 في المئة.

واعتبر المصرف بان التضخم سيبلغ 1.8 في المئة، غير ان خطر انهيار الاسعار ما زال قائما.

ان اعتبرها البورصات مبررات تدفع إلى البيع. وقال جاكسون وونغ، المحلل لدى مجموعة «سيسيم» المالية الدولية في هونغ كونغ «هناك خطر (ر فعل مسرف) لأن ثقة المستثمرين هشة، وعند صدور أي أرقام غير مؤاتية، يأتي رد فعل المستثمرين أقوى مما ينبغي.» وتراجع نمو الاقتصاد الصيني إلى 7.4 في المئة عام 2014، وهو أدنى مستوياته منذ حوالي ربع قرن، قبل ان يتباطأ أكثر إلى 7 في المئة في الفصلين الأولين من العام 2015.

ويمثل العملاق الاسيوي 13 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي، وتخضع الأسواق من انتقال عدوى التباطؤ الاقتصادي من الصين إلى باقي العالم.

وهو وأشار محاسف الأوساط الاقتصادية مع التخفيض المفاجئ في سعر اليوان مقابل الدولار الشهر الماضي، وهو ما اعتبر يشكك واسع محاولة يانسه من بكن لدعم تنافسية صادراتها. وتسلك السلطات الصينية منعطفا

أ ف ب: يسود التوتير هذا الأسبوع الأسواق المالية في العالم، مع إصدار الصين سلسلة من الإحصاءات الاقتصادية سيديق فيها المستثمرون بالاصطلاح معقنا عن مؤشر تباطؤ.

وتعلن القوة الاقتصادية الثانية في العالم خلال الأيام المقبلة أرقام التجارة الخارجية، والتضخم، والبيع بالتجزئة، والإنتاج الصناعي، والاستثمارات في رأس المال الثابت، وظهر مؤشران الأسبوع الماضي كشفنا ان أنشطة التصنيع الصينية سجلت تقلصا شديدا في أغسطس/آب، ما مخاوف في الأسواق الدولية ان تساءل المستثمرون ان لم تكن الصين تستعد له انقباض مفاجئ» في نشاطها الاقتصادي، وأشار محسف المحللين إلى انه ينبغي عدم بناء الكثير من التوقعات على مؤشرات مديري المشتريات هذه. غير ان أنشطة التصنيع تشكل تقليديا ركيزة للنمو الصيني، وأي معطيات جديدة تشير إلى تراجع يمكن

## البنوك تدفع البورصة السعودية لل صعود مع استمرار خطط الإنفاق والاقتراض

أسهمها المطروحة في إطار زيادة رأس المال. وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

الته إلى 7429 نقطة. كما زاد مؤشر أبو ظبي 0.7 في المئة إلى 4409 نقاط، لكن مؤشر دبي هبط 0.8 في المئة إلى 3542 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 11278 نقطة. كما تراجع المؤشر الكويتي 1.6 في المئة إلى 5666 نقطة.

وانخفض المؤشر العُماني 0.05 في المئة إلى 5746 نقطة. كما انخفض المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1297 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.3 في المئة إلى 7274 نقطة.

ثاني أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في منطقة الخليج، في مؤشرها للأسواق الناشئة. وستعلن إ.م. إس.سي.آي» تفاصيل مراجعتها الفصلية التالية في 12 نوفمبر/تشرين الثاني.

وهبطت جميع أسواق الأسهم الأخرى في منطقة الخليج، وتراجع مؤشر سوق دبي 0.8 في المئة مع انخفاض معظم الأسهم على قائمته، رغم أن سهم «داماك» العقارية الأكثر تداولاً عوض خسائره المبكرة ليرتفع 0.9 في المئة مدعوما بتوزيعات أرباح مرتقبة. وهبط مؤشر بورصة قطر 0.6 في المئة مع تراجع الأسهم بشكل عام في السوق. وفي سلطنة عُمان انخفض مؤشر سوق مسقط للأسواق الناشئة 0.05 في المئة، بينما هبط مؤشر سوق الكويت 1.6

للمؤشر، بينما صعد سهم البنك السعودي الفرنسي 2.6 في المئة. وأثرت تصريحات العساف إيجابيا على السوق بشكل عام، إذ تضمنت توضيحا علنيا من مسؤول سعودي رفيع لكيفية تعامل الملكة مع فترة هبوط أسعار النفط، بعدما أبدى بعض المستثمرين قلقهم من نقص الشفافية فيما يتعلق بصنع السياسة الاقتصادية.

لكن سهمي «جيرير للتسويق» و«فواز عبد العزيز الكير» تراجعا 2.4 و4.7 في المئة على الترتيب، بعدما ذكرت صحيفة (الوطن) السعودية ان الحكومة تدرس إمكانية خفض الدعم الذي يجعل أسعار البنزين المحلية بين الأدنى على مستوى العالم.

وقد تدفع مثل تلك الخطوة السعوديين لخفض الإنفاق على

على مدار الأسبوع.

لكن المؤشر الرئيسي للسوق السعودية زاد 0.6 في المئة أمس، بعدما قال وزير المالية إبراهيم العساف ان الحكومة ستتمضي قديما في تنفيذ المشروعات المهمة للاقتصاد، مع خفض النفقات غير الضرورية، لتعويض هبوط أسعار النفط.

وقال العساف في مقابلة مع تلفزيون (سي.ان.بي.سي عربية) «سنقوم بإصدار سندات إضافية، كذلك قد تصدر موكوكا أيضا لتمويل العجز في الميزانية...الصكوك قد تكون مشاريع محددة في الدولة. حتى الآن لم نحدد الرقم، ولكن طبعاً على حسب الاحتياج.»

وارتفع سهم مصرف الراجحي 2.3 في المئة وكان الدعم الرئيسي

ديبي - رويترز: هبطت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس، الأحد متتبعه تراجع أسعار النفط لكن البورصة السعودية ارتفعت بعدما قالت الحكومة انها ستواصل الاقتراض لتمويل المشروعات المهمة، بينما دفعت مؤسسة الإمارات للاتصالات «إتصالات» سوق أبوظبي للصعود قبيل تدفقات متوقعة للاموال الأجنبية.

وانخفضت العقود الآجلة للنفط يوم الجمعة مع تجاهل المتعاملين لهبوط عدد منصات الحفر في الولايات المتحدة وركزوا اهتمامهم على تخمة المعروض وهبوط أسعار الأسهم الأمريكية. وتراجع خام القياس العالمي مزيج برنت 1.07 دولار ليستقر عند 49.61 دولار للبرميل. وانخفض برنت بنحو واحد في المئة



تصفيات يورو 2016

روني يعادل رقم تشارلتون وإنكلترا تتأهل... واسبانيا تنتزع الصدارة من سلوفاكيا



روني (10) يسير على الكرة خلال المباراة التي عادل فيها الرقم القياسي

■ عواصم - د ب أ: تأهل المنتخب الإنكليزي رسمياً لكأس أمم أوروبا التي ستقام العام المقبل بفرنسا بعد فوزه الكبير والمستحق على مضيفه سان مارينو بستة أهداف نظيفة في الجولة السابعة من المجموعة الخامسة في التصفيات الأوروبية. وافتتح وين روني التسجيل في الدقيقة 13 من ركلة جزاء ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم بوبي تشارلتون كأكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف مع المنتخب برصيد 49 هدفاً. وأضاف كريستيان برولي، لاعب سان مارينو، الهدف الثاني بالخطأ في مرماه في الدقيقة 30 ثم سجل روس باركلي الهدف الثالث في الدقيقة 46 وأضاف ثيو والكوت الهدف الرابع في الدقيقة 68 ثم هاري كين الهدف الخامس في الدقيقة 77 قبل أن يعود والكوت لإحراز الهدف الثاني والسادس لفرقته في الدقيقة 78، ليواصل المنتخب الإنكليزي تصدره برصيد 21 نقطة ليصبح أول منتخب يتأهل رسمياً. وفي المجموعة ذاتها، حول منتخب سويسرا تأخره بهدفين من سلوفاكيا إلى فوز 3/2، حيث تقدم المنتخب السلوفاكي عن طريق

مليفوي نونافوكفيتش ويوستيان سيزار في الدقيقتين 45 و48، وتعادل المنتخب السويسري عن طريق جوزيب دراميتش وفالنتين ستوكير في الدقيقتين 80 و84 قبل أن يعود دراميتش لتسجيل الهدف الثاني له والثالث لسويسرا في الدقيقة 90. ورفعت سويسرا رصيدها إلى 15 نقطة في المركز الثاني فيما تجمد رصيد سلوفاكيا عند تسع نقاط في المركز الرابع، وفي مباراة أخرى بالمجموعة فاز منتخب إستونيا على ضيفه ليتوانيا بهدف نظيف سجله كونستانتين فاسيليف في الدقيقة 71. ورفع منتخب إستونيا رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثالث بينما تجمد رصيد ليتوانيا عند ست نقاط في المركز الخامس. وانتزع منتخب أسبانيا صدارة المجموعة الثالثة اثر فوزه المستحق على سلوفاكيا بهدفين نظيفين. وسجل الهدفين خوردي ألبيا في الدقيقة الخامسة وأندرياس انيستنا من ركلة جزاء في الدقيقة 30. وتصدر المنتخب الأسباني بعدما رفع رصيده إلى 18 نقطة متساوياً مع سلوفاكيا الثاني بالنقاط. كما فاز أوكرانيا على ضيفه

إبراهيموفيتش يفكر في العودة إلى بلاده بعد الاعتزال

■ ستوكهولم - د ب أ: قال النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب باريس سان جيرمان، إنه يفكر في العودة إلى العاصمة السويدية ستوكهولم بعد أن يعتزل ويبنهي مسيرته كلاعب محترف.

وقال إبراهيموفيتش: «أريد أن أعيش في السويد. أرغب في أن يتعرف أبنائي على التقاليد في السويد بعد أن عاشوا بالخارج». وأشار النجم البالغ من العمر 33 عاماً إلى أنه لا يعتزم العودة إلى مدينة مالو (جنوب السويد) التي ينتمي لها. وكان إبراهيموفيتش باع في وقت سابق من العام الجاري، قصرًا يمتلكه في مالو رغم إنفاق الكثير في تجهيزه حيث قرر عدم العودة للإقامة في مسقط رأسه. وقال لدى سؤاله عن مكان إقامته عند عودته: «ليس مالو، ربما ستوكهولم... ستوكهولم أكبر، وبها خيارات أكثر وإمكانات أفضل، وتسهل الحركة فيها». واتجه إبراهيموفيتش، الذي لعب لأندية في السويد وهولندا وإيطاليا وأسبانيا وفرنسا، إلى استثمار جزء من ثروته في العقارات، فقبل عامين، اشترى كنيسة يعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر في منطقة أوسترمالم الراقية في ستوكهولم، وحولها إلى منزل خاص. وقال إبراهيموفيتش إنه يعتزم التدول في المزيد من المشاريع التجارية واطلاق علامة تجارية لعلطور. وتضمن الخطة المستقبلية لإبراهيموفيتش السفر مع أسرته المكونة من هيلينا سيفر ولجلبها البالغين من العمر سبعة وتسعة أعوام، وقال: «أود الاستمتاع بالحياة. طوال 15 عاماً بقيت مرتبطاً بجدول مباريات كرة القدم، كرة القدم فقط. استمتعت بفترة الـ 15 عاماً لكن من أجل أطفالنا، أريد بعد الاعتزال فعل الأشياء التي لم يكن باستطاعتني فعلها خلال مشواري كلاعب محترف». ويعد الحفاظ على اللياقة من بين أولويات إبراهيموفيتش حيث قال إنه يفكر في ممارسة رياضة تنافسية أخرى بعد نهاية مسيرته مع كرة القدم.

بقيص المنتخب، وقال والكوت: «هذا النوع من المباريات هو ما تمنى إظهار قدراتك فيه، فيجب أن تحاول إحداث الفارق عندما تتشارك... لكن من المهم تقويمنا في المباريات الأكثر صعوبة، لذلك عندما تأتي مباراة الثلاثاء، أتمنى أن نحصل على فرصتنا ونظهر قدرتنا». وكان الفوز هو السعي على التوالي للمنتخب الإنكليزي خلال سبع مباريات خاضها حتى الآن في المجموعة الخامسة، وبات الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن في التصفيات. كذلك كان المنتخب الإنكليزي أول من حجز هدفه في النهائيات، قبل ثلاث جولات من نهاية التصفيات. وقال هودجسون: «لمست متأكدًا من أن التأهل البكر يمكن أن يمنحنا أي أفضلية لأننا على

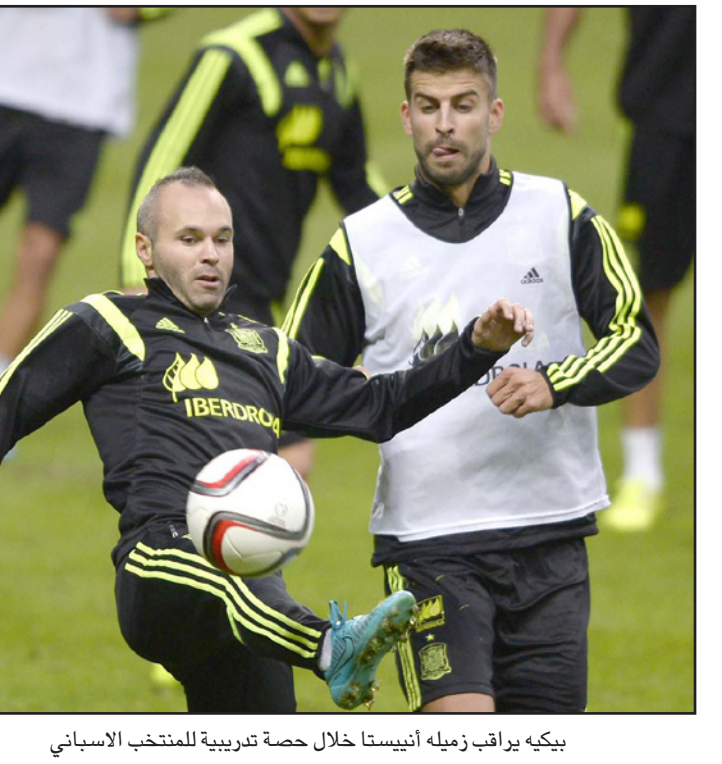
الأخرة عندما جرى تبديله خلال الشوط الثاني، في قرار مرنوس حسب ما أكد المدرب روي هودجسون، الذي قال: «كان قراراً مخططاً له. في الحقيقة، جرى اختيار التشكيلة حسب خطة وضعت على ضوء المباراة المقررة يوم الثلاثاء أمام سويسرا... سيكون أمراً لطيفاً إذا سجل وين الهدف رقم 50 أمام سويسرا، لكن الأمر المؤكد أنه سيتجاوز الرقم». وأضاف: «إنها ليست آخر مباراة له ولم تكن الفرصة الأخيرة». إذا كانت هذه هي آخر مباراة له مع المنتخب وهو بحاجة إلى هذا الهدف، ما كنت لاستبدله». وخرج روني ليلعب هارلي كين بدلاً منه، وسجل الأخير أول أهدافه هذا الموسم، كذلك شارك ثيو والكوت من مقاعد البدلاء لتسجيل ثنائية كما حرز روس باركلي أول هدف له

ميول بيكيه السياسية تفسد فرحة المنتخب الإسباني

مباريات المنتخب الإسباني على أرضه في الموسم الماضي وكذلك خلال جلساته التدريبية في مدريد. ويأتي ذلك بسبب الدعم الكبير المعلن منه للحملة المثيرة للجدل التي تهدف لاستقلال إقليم كتالونيا. وتجدر الإشارة إلى أن بيكيه ليس الوحيد من المنتخبين ليرشولنة الذي أعلن تأييده لاستقلال كتالونيا، فقد كان جوسيب غوارديولا المدرب السابق لبرشلونة والحالي لباريس ميونخ الألماني، أعلن تأييده أيضاً، لكن بيكيه عبر عن آرائه بشكل أكثر حماساً وصفه الكثيرون في أسبانيا بالاستفزازي. وساعد بيكيه (28 عاماً) المنتخب الإسباني في الفوز بكأس العالم للمرة الأولى وتوج معه بطلا لأوروبا مرتين لكنه لم يبتعد عن دائرة الجدل. ويعرف بيكيه أيضاً بتبريد الثكاث والمزاح في غرف الملابس وهو شيء قال إنه تعلمه عندما كان شاباً في مانشستر يونايتد، وتردد أنه تسبب في تعطيل رحلة طيران لبرشلونة قبل عام بسبب إطلاقه اثنتين من عبوات الروائح الكريهة. ولم تكن تلك المواقف محببة دائماً لدى زملاء بيكيه، ومرت الأوامر بون اختصار بيكيه من قادة برشلونة، رغم أنه الآن ثالث أقدم لاعب بالفريق الكتالوني. وحاول بيكيه أن يتجاهل

أسبانيا بفوز منتخبها على نظيره السلوفاكي وتصدره للمجموعة الثالثة واقتربها بشكل كبير من حسم مقعدها في النهائيات، وبات حامل اللقب، الذي يديره فيستد بل بوسكي، بحاجة إلى فوز متوقع على نظيره المقدوني غدا الثلاثاء لتأهل رسمياً إلى النهائيات. لكن بدلاً من الاحتفال بالفوز والأداء الرائع الذي قدمه الفريق الذي أمتع الجمهور بأسلوب لعب «التكيك تانكا» الشهير المعتد على التمريرات القصيرة والتي قاده الهمينة على عالم كرة القدم لأربعة أعوام، انصب تركيز وسائل الإعلام على المدافع جيرارد بيكيه الذي استهدفته الجماهير بصحبات الاستهجان منذ بداية المباراة وحتى نهايتها. وألقى الهجوم على بيكيه بظلاله على ما يعد أفضل عرض للمنتخب الإسباني منذ فترة، في ظل قيادة أندريس إنييستا وسيسك فابريغاس لخط الوسط وتائق ديفيد سيلفا الذي أزعج الدفاع السلوفاكي كثيراً بتبريراته، ولم تكن هذه المرة الأولى التي يواجه فيها بيكيه هذا الموقف، فقد استهدف اللاعب الذي شارك في 69 مباراة دولية بصحبات استهجان منهجة أيضاً خلال أغلب

الأرقام القياسية... هدف المنتخب الإنكليزي وروني بعد حسم التأهل



بيكيه يراقب زميله إنييستا خلال حصة تدريبية للمنتخب الإسباني



ميسي يرواغ الحارس البوليفي مسجلاً أحد هدفه ضمن سباعية الأرجنتين

مباريات ودية

البرازيل تهزم كوستاريكا بهدف... والأرجنتين تكتسح بوليفيا بسباعية

■ الولايات المتحدة - د ب أ: حقق المنتخب البرازيلي فوزاً معنوياً على منتخب كوستاريكا بهدف نظيف في مباراة ودية. وسجل هدف المباراة الوحيد هالك في الدقيقة العاشرة. وسواجه منتخب البرازيل نظيره الأمريكي وديا يوم الأربعاء خلال الأسياب المقبلة. ويذكر أن المنتخب البرازيلي يستعد لتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 حيث يواجه مضيفه منتخب تشيلي يوم 8 تشرين الثاني/ أكتوبر. وكتسح المنتخب الأرجنتيني نظيره البوليفي 7/صفر في ولاية تكساس الأمريكية. وأنهى الفوز لكريستيان ستواني نجم بثلاثة أهداف، حيث سجل أزيكيل لايفتزي مهاجم باريس سان جيرمان الهدفين الأول والثالث وكشلف سيخيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي بتسجيل الهدف الثاني. وفي الشوط الثاني أحرز أغويرو الهدف الثاني له والرابع لبلاده ثم أحرز ليونيل ميسي ساحر برشلونة الهدفين الخامس والسادس قبل أن يتكفل انخيل كوربا بتسجيل الهدف السابع. وجاء الفوز بمثابة الشار للمنتخب الأرجنتيني بعد هزيمته على يد بوليفيا 6/1 في تصفيات مونديال 2010. تجدر الإشارة إلى أن آخر مباراة جمعت الفريقين انتهت بفوز الأرجنتين بخمسة أهداف نظيفة في السابع من حزيران/ يونيو الماضي في مباراة ودية أيضاً. وتغلب منتخب أوروغواي على مضيفه بنما بهدف نظيف في العاصمة بنما سيتي. ويدين منتخب أوروغواي بالفضل لدفع أعباءات للاجئين، ومن المتوقع أن تحذو حذوه بسرعة أندية أخرى. وهناك حملة قوية في وسائل الإعلام في كاتالونيا لحث برشلونة على السير على نهج الريال وتخصيص تبرعات للاجئين. ومن جهة، قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري تقليل برتو كوكول التعاون بينه وبين بايرن ميونخ الألماني والتسويق لإقامة مباراة ودية بينهما في ألمانيا يعود العائد للنادي منها

الدوري الأمريكي «هاتريك» دروغبا يقود مونتريال إلى الفوز

■ تورنتو - رويترز: سجل ديديهه دروغبا ثلاثة أهداف في ثاني مباراة له بالدوري الأمريكي للمحترفين ليساعد فريقه مونتريال إيمباكت على الفوز على شيكاغو فاير 4-3. ومر الظهور الأول للمهاجم السابق لتشلسي ومنتخب كوت ديفوار مع فريقه الجديد مرور الكرام قبل نحو أسبوعين إلا أنه قدم عرضاً قوياً في المباراة الأخيرة وسجل في الشوط الأول قبل أن يمنح فريقه التعادل بنتيجة 3-3 في الدقيقة 61 ليسجل بعدها بأربع دقائق هدف الفوز لإمباكت. وكان مونتريال يخوض أول مباراة له تحت

الأهلي المصري يلاقي البايين الألماني دعماً لهم ريال مدريد يتبرع بمليون يورو للاجئين في أسبانيا... و«الأولمبية» بمليون دولار

لصالح اللاجئين السوريين على أن يتحمل الأهلي تكاليف انتقاله وإقامته. ومن المقرر أن يتم التنسيق بين الجانبين على موعد إقامة المباراة وفقاً لإجراءات اللاجئين. وتكرز رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ أنه يجب إعطاء الأولوية لاتخاذ إجراءات سريعة لمساعدة اللاجئين قبل أن يجد السياسيون حلاً لإنهاء الصراعات التي أدت إلى هروب اللاجئين. وتعدت اللجنة الأولمبية الدولية بالترشح بمليون دولار لشارع دعم اللاجئين. وأضاف باخ: «مع الأخذ في الاعتبار، الحرمان الإنساني واسع النطاق



### تصفيات كأس أمم أفريقيا

■ عواصم - د ب أ: حافظ المنتخب المصري على مسيرته الناجحة في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية المقرر إقامتها بالغاويون عام 2017، بعدما اكتسح مضيفه تشاد 1/5 في الجولة الثانية لمباريات المجموعة السابعة. واستعادت مصر صدارة المجموعة بعدما رفعت رصيدها إلى ست نقاط من انتصارين وحققته العلامة الكاملة، لتتفوق بفارق نقطتين على ملاحقها المباشر نيجيريا، الثاني، الذي سقط في فخ التعادل السلبي مع مضيفه تزانانيا، وظل تشاد بلا رصيد من النقاط، متذيلا لترتيب. وتصب باسم مرسى مهاجم الزمالك نفسه نجما للمباراة بعدما سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) ليواصل هوايته في هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي، بعدما سجل هدفا خلال فوز مصر 3/صفر على تزانانيا في الجولة الأولى. وافتتح مرسى مهرجان الأهداف مبكرا في الدقيقة الثانية، قبل أن يضيف الهدف الثاني للمنتخب المصري في الدقيقة 25، وقلص إيزيكيل ندواس الفارق بعدما سجل لتشاد في الدقيقة 38، فيما تغلغل محمد صلاح نجم روما الإيطالي بتسجيل الهدف الثالث للفراقة في الدقيقة 40. وحافظ مصر على سيطرته المطلقة في الشوط الثاني، بعدما أضاف محمود عبدالمطعم (كبريا) وباسم مرسى الهدف الرابع والخامس في الدقيقة 57 و62، ويعد الفوز هو الثالث الذي تحققه مصر على تشاد في مواجهاتها المباشرة مقابل تعادل واحد. ويواصل المنتخب المصري صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد سبعة ألقاب، في العودة إلى المسابقة مجددا بعدما غاب عن نسخها الثلاث الأخيرة. وتحصل مصر ضيفة على نيجيريا في الجولة الثالثة في 22 آذار/ مارس المقبل، قبل أن يلقي المنتخبان مجددا في الجولة الرابعة بمصر

## خماسية كبيرة لمصر... وانتصاران ثمينان للمغرب والجزائر... وكبوة مكلفة لتونس



لاعبو المنتخب الجزائري يحتفلون بفوزهم المهم على ليسوتو

بعدها بأربعة أيام. وواصل منتخب الجزائر انطلاقة الجيدة بعدما حقق انتصاره الثاني على التوالي في المجموعة العاشرة بفوزه الثمين 1/3 على مضيفه ليسوتو، وانفرد بصدارة المجموعة، بعدما رفع رصيده إلى ست نقاط محققا العلامة الكاملة، ليتفوق بفارق نقطتين على إثيوبيا، الثاني، الذي تعادل 1/1 مع سيشيل، وظل رصيده ليسوتو خاليا من النقاط، ليظل متذيلا المجموعة. وتقدم منتخب الجزائر، بطل المسابقة عام 1990، بهدف حصل توقيع فوزي غلام في الدقيقة 32، قبل أن يسدرك ريكوتي موهالانسي التعادل لليسوتو عبر قذيفة رائعة في الدقيقة 38. وفي الشوط الثاني، ظل التعادل سيد الموقف رغم استحواذ الجزائر في معظم الفترات، قبل أن يلعب العربي هلال سوداني دور البطولة في الوقت القاتل، بتسجيله الهدفين الثاني والثالث للجزائر في الدقيقتين 85 و90، ليقود «محاربي الصحراء» لحصد النقاط الثلاث. وواصل المنتخب المغربي انطلاقة قوية وحقق الفوز الثاني له على التوالي حيث تغلب على مضيفه ساوتومي وبرينسيب 3-صفر. بينما تعرض المنتخب التونسي لكبوة مبكرة وأهدر فرصة تصدر مجموعته بعدما خسر أمام مضيفه ليبيريا صفر-1. وانفرد المنتخب المغربي بصدارة المجموعة السادسة حيث رفع رصيده إلى ست نقاط، بينما ظل منتخب ساوتومي وبرينسيب بدون رصيد. وافتتح نور الدين امرابط التسجيل للمغرب في الدقيقة 35 ثم أضاف يوسف العربي الهدف الثاني في الدقيقة 39 قبل أن يحتكم نبيل درار التسجيل قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول. وحقق ليبيريا فوزا يشق الأنفاس أمام ضيفه

### رادار اللاعبين

#### مقتل ستة أشخاص في رالي سيارات في إسبانيا

■ لاكورونا (إسبانيا) - د ب أ: لقي ما يقبل عن ستة أشخاص حتفهم بعد حادث وقع خلال رالي سيارات في شمال إسبانيا. وقالت الشرطة الإسبانية إن سيارة انحرفت عن مسارها خلال رالي لاكورونا بمنطقة غاليسيا شمال غربي البلاد واقتحمت صفوف المتفرجين. وادى الحادث إلى مقتل أربع نساء ورجلين. كما أصيب عشرة متفرجين آخرون نقلوا إلى المستشفى. وقال شهود عيان إن موقع الحادث سادته حالة من الفوضى بعد أن حاول أقرباء الضحايا الوصول إلى المكان لجمع المعلومات عن ذويهم.

#### غروسكروتز لا يشعر بالندم لرحيله عن دورتموند

■ دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: أكد لاعب الوسط الألماني كيفن غروسكروتز أنه لا يشعر بالندم لرحيله عن بروسيya دورتموند الألماني والانضمام إلى غالاته سراي، رغم أنه لن يتمكن من بدء المشاركة مع الفريق التركي حتى كانون الثاني/يناير المقبل، لأن الصفقة لم تهرم قبل غلق باب الانتقالات يوم الاثنين الماضي وسيستأجر تسجيله حتى الأول من يناير المقبل. لكن غروسكروتز قال إنه لن يقضي الفترة الانتقالية على نهاية العام كفترة راحة، «سكن ثلاثة أشهر صعبة حيث لن ألبس أي مباراة رسمية، لكنني سأنزل قضاري جهدي في التدريبات». وأضاف غروسكروتز، الولود في دورتموند والذي كان ضمن المنتخب الفائز بلقب كأس العالم 2014، أنه لم يكن هناك أي تردد في رحيله بعد أن بدت الرؤية ضبابية بشأن مستقبله تحت قيادة المدرب الجديد توماس توشيل، وأوضح: «عشت في دورتموند طوال 27 عاما وسأباعد عن منزلي للمرة الأولى... أراد غلطه سراي ضمني وفعل كل شيء كي أشعر بالراحة هناك».

#### تعيين أونف مديراً مؤقتاً لمنتخب ماليزيا بعد عشوائية الإمارات

■ كوالالمبور - رويترز: عينت ماليزيا لاعب الوسط السابق أونف كيموسوي مديراً مؤقتاً لمنتخبها بعد استقالة المدرب بولا صالح عقب هزيمة الفريق 10-صفر أمام الإمارات في تصفيات كأس العالم يوم الخميس الماضي، بينما تحرك الاتحاد الماليزي سريعا وأصدر قيادة الفريق مؤقتاً أونف (44 عاما) والذي سبق له تدريب المنتخب لأربعة أشهر في العام الماضي قبل تولي بولا المهمة. واحتل ماليزيا المركز الأخير في المجموعة الأولى في التصفيات الزوجية لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 بنقطة واحدة من ثلاث مباريات.

#### المنتخب السعودي يصدر بيانا عن أزمة هزازي

■ الرياض - د ب أ: أوضحت إدارة المنتخب السعودي تفاصيل ما حصل بين اللاعب نايف هزازي وأحد الطلاب السعوديين الذي يدرس بماليزيا بعدما تداولت وسائل التواصل الاجتماعي مصادرة بين اللاعب والطالب ما جعل الأول يسحب جوال الطالب ويسلمه لإدارة المنتخب بدعى أنه استفزه بعبارة مسيئة. وقالت إدارة المنتخب الذي يستعد للقاء ماليزيا غداً في بيان: «خلال مغادرة بعثة المنتخب من مقر إقامته عبر الحافلة الخاصة متجها لوقف سفارة خادم الحرمين الشريفين بماليزيا فقد تواجد المشجع عند البوابة الرئيسية للفندق المؤدية للحافلة ولتقطت عددا من الصور مع لاعبي المنتخب وكان آخرها مع نايف هزازي. وحين التقاطه للصوره وجه المشجع عبارات لئاف هزازي استفزازية ما دفع اللاعب لأخذ الجوال وتسلمه لإدارة المنتخب ولم يبق هزازي بالتهجم على الطالب إطلاقا كما ذكر. وعقب الحادثة توجهت بعثة المنتخب إلى السفارة».

#### العداء الألمانية سيلر تعتزل ألعاب القوى

■ برلين - د ب أ: أكدت العداء الألمانية فيرينا سيلر بطة أوروبا سابقا أنها ستعتزل ألعاب القوى في اليوم في برلين. وفازت سيلر (29 عاما) بلقب سباق 100 متر في بطولة أوروبا عام 2010 كما حصدت الميدالية البرونزية لسباق التتابع في بطولة العالم في 2009. وأكدت سيلر في بيان أن تركيزها حاليا منصب على حياتها خارج المسار، حيث تدرس في مجال علم النفس التجاري.

#### القادسية السعودي يعلن فسح عقد البرازيلي روبينيو

■ الرياض - د ب أ: فسح نادي القادسية السعودي عقد المحترف البرازيلي روبينيو بالتراضي. وأعلن النادي السعودي عن القرار من خلال بيان رسمي عبر حسابه بوقع «تويتر» وذكر النادي في تغريدات متتالية: «أنت إدارة القادسية مساء (السبت) عقد اللاعب البرازيلي روبينيو بالتراضي... وقد تغل بكامل الشريط الجزائري رئيس النادي معدي الهاجري». وأضاف: «وسيغادر اللاعب خلال الأسبوع الحالي إلى بلاده بعد إنهاء كافة أموره مع النادي».

#### القوقع يحسم الجدل حول غلق ملعب الجوهرة المشعة

■ جدة - د ب أ: أكد إبراهيم القوقع مدير مدينة الملك عبدالله الرياضية أن ملعب «الجوهرة المشعة» لن يغلق إلا في حالة وجود ملعب بديل في جدة. وكانت المدينة نفت فكرة إغلاق الملعب في الوقت الحالي بعدما تحدثت تقارير عن إغلاقه وتحويل لبيئات التي تقام على أرضه إلى ملعب الشرايح. وقال القوقع: «صحة اللاعبين التي تحدثت عن إغلاق مدينة الملك عبدالله لأعمال الصيانة من جديد... حالة أرضية ملعب الجوهرة لا يرضينا لكنها صالحة الآن لإقامة مباريات كرة القدم عليها».

قائما بين الفريقين طوال 78 دقيقة ثم نجح منتخب ليبيريا في خطف هدف الفوز وأحرزه فرانسيس دي فوري. وحقق المنتخب الغاني فوزا صعبا خارج أرضه وتغلب على مضيفه على 1-صفر ليتصدر المجموعة الثامنة

مع المنتخب التونسي. وظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين طوال 78 دقيقة ثم نجح منتخب ليبيريا في خطف هدف الفوز وأحرزه فرانسيس دي فوري. وحقق المنتخب الغاني فوزا صعبا خارج أرضه وتغلب على مضيفه على 1-صفر ليتصدر المجموعة الثامنة

### السركال؛ لاعبو الإمارات سيرتدون الشارات السود حتى لو رفض الفيفا!

■ دبي - د ب أ: أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم أن لاعبي المنتخب سيرتدون شارات سود خلال مباراة فلسطين المقررة غدا ضمن التصفيات المشتركة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. حداد على أرواح الجنود «شهداء الإمارات» في اليمن. وقال يوسف السركال رئيس مجلس إدارة الاتحاد إن الاتحاد متمسك بارتداء اللاعبين للشارات السود، حتى في حال رفض الفيفا أو الاتحاد الآسيوي. وأضاف: «الوطن كله في حالة حداد على الشهداء، ومن حق المنتخب أن يعبر عن ذلك، وأن يخلد ذكرى شهداء الحق والواجب». وكان مجلس دبي الرياضي أعلن إيقاف كافة الأنشطة والمسابقات الرياضية الرسمية وغير الرسمية بكافة أشكالها لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من السبت. كما ألغت لجنة دوري التحريين بالإمارات مباريات الجولة الثانية لمسابقة الكأس حدادا على أرواح الجنود، على أن تقام في وقت لاحق.

### حدث تاريخي في تصفيات آسيا فلسطين تلعب أولى مبارياتها الرسمية على أرضها... والمنتخب الإماراتي وصل الضفة

■ عمان - د ب أ: حققت فلسطين فوزا تاريخيا في تصفيات كأس آسيا لكرة القدم على أرضها، بعدما تغلبت على الإمارات بنتيجة 1-0. وكان هذا الفوز هو الأول للمنتخب الفلسطيني على أرضها في تصفيات كأس آسيا. وتعد الإمارات ثاني منتخب عربي يصل إلى أرضه في تصفيات كأس آسيا، بعد أن تغلبت على قطر بنتيجة 1-0 في تصفيات كأس آسيا 2015. وتعد الإمارات ثاني منتخب عربي يصل إلى أرضه في تصفيات كأس آسيا، بعد أن تغلبت على قطر بنتيجة 1-0 في تصفيات كأس آسيا 2015. وتعد الإمارات ثاني منتخب عربي يصل إلى أرضه في تصفيات كأس آسيا، بعد أن تغلبت على قطر بنتيجة 1-0 في تصفيات كأس آسيا 2015.

على أجندة كل فلسطيني، وتريد أن تحافظ على عضويتها كاستحقاق. وأكد رئيس الاتحاد السعودي للتعبئة والمبيعات، رغم كل محاولات الاحتلال لاحتلال رياضتنا ومنعنا من تحقيق أهدافنا وحققنا كباقي دول العالم لدينا قرار من الفيفا بتطوير ونشر اللعبة الفلسطينية بحماية من الاتحاد الدولي للعبة. وكشف الرجوب أن فلسطين ستستضيف ثماني مباريات خلال الشهرين المقبلين، من خلال استضافة منتخبات السعودية وماليزيا إضافة إلى الإمارات. كما ستتم إقامة تصفيات آسيا للشباب على أرض فلسطين بمشاركة اليمن والمالديف والهند وأوزبكستان

### هاميلتون يتوج بطلا... وتحقيقات «فيا» تهدده بالعقوبة



الجماهير الغفيرة احتشدت في حلبة مونزا التي شهدت فوز البريطاني هاميلتون

### سباق إيطاليا لفورمولا 1

■ مونزا (إيطاليا) - د ب أ: تقدم السائق البريطاني لويس هاميلتون خطوة جديدة نحو الحفاظ على لقب بطل العالم ووجه ضربة موجعة لفريق فيراري بعدما توج بسباق الجائزة الكبرى الإيطالي الذي أقيم على مضمار مونزا ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا 1. وحافظ هاميلتون سائق مرسيدس على تقدمه منذ انطلاقه من المركز الأول وحتى النهاية ليتوج بالسباق ويمرر بموقعه في صدارة الترتيب العام للسائقين بعد انسحاب زميله الألماني نيكو روزبيرغ، وحقق هاميلتون الفوز بالسباق الإيطالي للمرة الثالثة في مسيرته، كما رفع عدد انتصاراته في الموسم الحالي إلى 40 انتصارا في مسيرته، واحتل الألماني سيبيستيان فيتيل سائق فيراري المركز الثاني على مضمار مونزا معقل الفريق الإيطالي وتلاه البرازيلي فينيلي ماسا سائق ويليامز في المركز الثالث. وللمرة الثانية، بعد سباق ستغافورا في عام 2014، أحرز هاميلتون اللقب بعد انطلاقه من المركز الأول والحفاظ على الصدارة في جميع لفات السباق وكذلك تسجيل أسرع زمن للفة. وكان سجل أسرع زمن أيضا في جميع تجارب السباق. لكن فريق مرسيدس يضع تحقيقات من مرافقي السباق بشأن الضغط غير القانوني لإطارات سيارته في بداية السباق، وذكر موقع سباقات فورمولا 1 أنه طبق للمباراة الإرشادية لشركة بيريلي المصنعة للإطارات، على الفرق أن تلتزم بقياس محدد لضغط الإطارات، وبعد الفحص تبين أن الإطار الأيسر الخلفي لسيارة هاميلتون سجل قياسي أقل، وكذلك نفس الإطار في سيارة روزبيرغ. وقبلها، ثلاثت الضغوط لهاميلتون منذ البداية حيث توقفت سيارة الفلندي كيمي رايكونن وتراجعت من المركز الثاني إلى الأخير بشكل مؤقت، قبل أن يستعيد توازنه ليتهي السباق في المركز الخامس. كذلك كان روزبيرغ يحتل المركز الثالث قبل أن يتوقف بسبب ما يبدو عطلا في محرك سيارته، قبل لفتين فقط من النهاية، وهو ما شكل ضربة قوية لفورصة في المنافسة على لقب العالم هذا الموسم. ورفع هاميلتون رصيده في الصدارة إلى المركز الثاني في سباق ريدز روزبيرغ عند 199 نقطة مقابل 178 نقطة ليفتح في المركز الثالث. وكان فريق فيراري ومشجعو ياملون في توجع الفريق على مضمار مونزا للمرة الأولى خلال خمسة أعوام، وبالتحديد منذ فوز فيراندو أونسو في السباق بسيارة الفريق عام 2010.

### بطولة أمريكا للتنس فافرينكا يلحق بفيدرر... وأزارينكا تعبر إلى دور الستة عشر

■ نيويورك - د ب أ: لحق السويسري ستانيسلاس فافرينكا بموطنه ووجه فيدرر في دور الستة عشر ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز) بعدما تغلب على البلجيكي روبن بيملمانز 3-6 و7-6 و6-4 في الدور الثالث. واحتاج فافرينكا المصنف الخامس إلى أقل من ساعتين للفوز على منافسه البلجيكي، بينما عبر النجم فيدرر المصنف الثاني إلى الدور الرابع بالفوز على الألماني فيليب كولشرايبر 6-6 و6-4 في مباراة استمرت 90 دقيقة. ويلتقي فافرينكا في الدور الرابع الأمريكي دونالد يانغ الذي حول تأخره بمجموعتين أمام الصربي فيكتور ترويسكي إلى الفوز 4-6 و6-7 و6-2 و6-4. وفي فئة السيدات، تأهلت اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا المصنفة الأولى سابقا إلى الدور الرابع بعدما تغلبت على الألمانية أنجليكة كيرير المصنفة 11 للبطولة 7-5 و6-2 و6-2 في مباراة استغرقت نحو ثلاث ساعات.

### بطولة أوروبا لكرة السلة فوز مثير لصربيا ومفاجأة لهولندا في الإفتتاح

■ غرب - د ب أ: استعاد المنتخب الصربي توازنه بعد بداية متواضعة في مباراته أمام نظيره الإسباني وتغلب عليه في النهاية 80-70 في أبرز مباريات اليوم الأول لبطولة أوروبا لكرة السلة، والذي شهد أيضا فوزا مفاجئا لهولندا على جورجيا. وتوقفت إسبانيا بفارق 12 نقطة في النصف الأول من المباراة لكن صربيا وصيفة بطل العالم 2014 حققت صحوه خلال النصف الثاني لتفوز بفارق عشر نقاط في المباراة التي أقيمت بالعاصمة الألمانية برلين التي تستضيف منافسات المجموعة الثانية. وسجل نيمانيا بيبيتشا 24 نقطة وعشر متابعات وأربع تمريرات حاسمة للفريق الصربي وأضاف زميله نيمانيا نيدوفيتش 14 نقطة. وعلى الجانب الآخر، سجل النجم الأسباني باو جاسول 16 نقطة وأضاف زميله نيكولا ميرويتش عشر نقاط وعشر متابعات، وأفلت المنتخب الألماني، المصنّف لثامنات المجموعة الثانية، من مفاجات الافتتاحي وتغلب على نظيره الأيسلندي 71-65. وسجل كل من ديرك نوفيستكي ودينيس شرودر 15 نقطة ليقودا الفريق الألماني للفوز في العاصمة برلين. وفي المجموعة ذاتها، تغلب المنتخب التركي على نظيره الإيطالي 89-87. وفجر المنتخب الهولندي مفاجأة في بداية مشواره بالبطولة وتغلب على نظيره الجورجي 73-72. وكانت آخر مشاركة لهولندا في أبرز بطولة أوروبية لكرة السلة

في 1989 لكن تشارلوتون كلوف سجل 22 نقطة وأضاف زميله وورثي دي يونغ 16 نقطة وست متابعات ليحقق الفريق فوزا صعبا في العاصمة الكرواتية زغرب بالجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة. وسجل كل من زازا باتشوشوليا وتورنيك شينجلجا 16 نقطة للمنتخب الجورجي لكن الفريق أخفق في الإفلات من الهزيمة في بداية مشواره. كذلك حقق المنتخب اليوناني فوزا مقنعا أمام نظيره المقدوني وتغلب عليه 85-65. وسجل يانيس بوروسيس 16 نقطة وعشر متابعات للفايز وأضاف زميله كوستاس كوفوس 11 نقطة و 11 متابعه. كذلك تغلب المنتخب الكرواتي صاحب الضيفاء على جاره السلوفيني 80-73. وفي المجموعة الرابعة التي تقام منافساتها على ملعب «رينا ريجا» بمدينة ريجا اللاقافية، سجل يان فاسيلي 18 نقطة ليقود المنتخب التشيكي إلى الفوز على نظيره الإستوني 80-57 في أولى مباريات البطولة. كذلك تغلب المنتخب اللاقافي على نظيره البلجيكي 78-67 وجاء مارتينز ماييرز على رأس هدافي لاتفيا حيث أحرز 15 نقطة. وفي المجموعة ذاتها فاز منتخب لبيواتا على نظيره الأوكراني 69-68. وافتتحت منافسات المجموعة الأولى، بمدينة مونتيبييه الفرنسية، بفوز بولندا على البوسنة والهرسك 68-64 وسجل آدم فاتشيتسكي 15 نقطة للفريق الفائز، بينما تصدر أندريا ستيبانوفيتش قائمة المسجلين في صفوف البوسنة والهرسك بعد أن أحرز 20 نقطة.



الهولندي كلوف يحاول التسجيل في سلة مقدونيا رغم مخاشنة هندريكس



## الفخ الفلسطيني أخطر علينا بكثير من القنبلة الإيرانية

### الديك والتيس

جلعاد شارون

هو خير لهم، وعلى الإطلاق لا يخبر في الامر من شيء إذا كنا محققين وكان نهجهم تجاه الإيرانيين مغلوطا تماما.

دون الاستخفاف بضرورة القابيل المخترقة للحصون أو الطائرات المتطورة فليست هي ما نحتاجها في زمة التعويض، والتي ليس مستعدا بعد ان يتلقاها رئيس الوزراء الذي يشعر بالاهانة، وبالمقابل، نحن جد بحاجة إلى دعم الأمريكيين في مواجهة الهجمة الدولية علينا في الموضوع الفلسطيني.

نحن بحاجة إلى دعمهم في فكرة اقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة. أولا فلنكن لهم دولة في مناطق أ و ب التي توجد على أي حال في أيديهم، مما يخفف الضغط عنا. ودون أن نحصل على «نهاية النزاع» ودون أن يحصلوا هم على «حق العودة»، بلا أي إنجاز كبير لاي من الطرفين، وكذا بلا أي تنازل كبير، الإنجاز للفلسطينيين: دولة الآن، الإنجاز لنا، ابعاد الضغط الدولي، على كل ما تبقى نواصل الحديث بعد ذلك في تادي الأعضاء.

في نهاية اليوم، ينتج أن رئيس وزراء إسرائيل هو الخصم الأساس للرئيس الأمريكي. طاقته يوجهها للرئيس الأمريكي إلى الدفاع في وجه حرب تنهائوه عديمة الاحتمال ضده على الأرض الأمريكية، وبدلا من القتال ضد الرئيس، أهم بالف مرة الاستعانة به كي يفلتخنا من الفخ الفلسطيني الخطر علينا أكثر بكثير من القنبلة الإيرانية. ينبغي أن نفهم بأن القنبلة الإيرانية قد تنفجر وقد لا تنفجر، وفي كل الاحوال استفدنا بما فيه الكفاية الامكانيات الدبلوماسية في هذا الشأن، اما بالنسبة للقنبلة الفلسطينية فلا توجد كمنه. فهي تنفجر كل الوقت وتسلك دما، تسحق مكانتنا وتهدم سمعتنا الطبية في العالم، في انفجارات صغيرة لا تنتهي، والاكثر الحاحا هو تعطيلها.

قبل سنوات عديدة سمعت قصصا لا تصدق، اصدقاء، عرب من الضفة، كانوا متسعين لان يقسموا بانهم يوجد في طولكرم تيس يدر حليباً، وفي إحدى القرى في السامرة يوجد ديك يضع بيضا. اما الآن، فبعد سنوات طويلة من العسل مع الحيوانات، أقول بما لا ليس فيه: التيس لا يدر حليباً، والديك لا يضع بيضا.

وتعلما لا يمكن للديك أن يضع بيضا، هكذا ايضا لا يمكن لتنتياهوو أن يعلى السياسة الخارجية الأمريكية، بالقطع وبلا أي لبس، عندما تكون علاقات ثقة جيدة، يمكن التأثير في شيء ما في اطار اتجاهها، ولكن لا يمكن قلب الاتجاه رأسا على عقب. تصورا أن تكون السياسة الأمريكية نهورا جاريا، مع الكثير من التية الطبية والتعاون من جانبهم، قد يكون ممكنا حرف تدفقه قليلا بحيث يندمج على نحو افضل مع مصالحنا وسياستنا، ولكن لا يمكن حمل النهر على تغيير اتجاهه ليصعد عائدا ضد التيار.

هناك حاجة لقدر لا بأس بها من الغرور وجنون العطفة، إلى جانب الحكمة السياسية المحدودة على نحو خاص، كي يخرج المرء في حملة لإدارة السياسة الأمريكية بـ180 درجة، والادعاء باننا في كل الاحوال سنستلقي الاساسية في اوساط المهاجرين ضد الجاليات اليهودية في دول الاتحاد الأوروبي وموجات الهجرة، كما حدث في السابق، من اجل استيعاب اليهود الدول الإسلامية وشرق أوروبا والاتحاد السوفييتي سابقا.

التراجيدية ستأتي سريريا: مقاطعة متبادلة بين المهاجرين المحليين وازدياد الفاشية في أوروبا.

ما الذي يمكن فعله؟ لأن أوروبا المختظة ما زالت تختنق بسبب الهجرة، فمن الضروري إعادة النظر في وثيقة «شغن» التي تتحدث عن الحدود المفتوحة بين دول الاتحاد. فقد كان هذا ملائما قبل ثلاثين سنة، لكن الوثيقة تتسبب الآن بالتهدد الديمغرافي والامني، على الدول الغربية أن تعمل على توزيع اللاجئين والمهاجرين في دول أخرى خارج أوروبا - شمال افريقيا، ودول قليلة السكان مثل أيسلندة التي أعلنت استعدادها لاستيعاب، والسعودية ودول الخليج، رغم الخشية من أن يحق المهاجرون طموحات تنظيم الدولة الإسلامية وإيران الشيعية.

ومن اجل تطبيق السياسة التي تشمل إعادة انشاء البنى التحتية وتغيير المن، يجب أن يأتي التمويل من مصادر متنوعة - لا سيما من دول الـOECD والدول العربية التي تملك المصادر والامكانيات.

وبدلا من تمويل الاعمال الإرهابية، كما فعلت في السابق، فإن دول الخليج سنستثمر في اللاجئين. أنا أتحدث عن نموذج خطة «مارشال» الشاملة التي بادرت اليها الولايات المتحدة لاعاز أوروبا بدءاً من 1948. العيب في هذه المرة لا يقع على عاتق الأمريكيين فقط بل على عاتق جهات دولية، وإسرائيل دور مركزي: الاستعداد لتعاظم الاساسية في اوساط المهاجرين ضد الجاليات اليهودية في دول الاتحاد الأوروبي وموجات الهجرة، كما حدث في السابق، من اجل استيعاب اليهود الدول الإسلامية وشرق أوروبا والاتحاد السوفييتي سابقا.

إسرائيل اليوم 9/6/2015

## لن يستطيع الاتحاد الأوروبي الصمود أمام موجات الهجرة الكبيرة

### أوروبا تعيد النظر



لاجئون سوريون على الحدود الجرية المتساوية

الافارقة الرجال، في الوقت الذي يشكل فيه المسلمون 8 بالمئة من اجمالي عدد السكان في فرنسا. لا يمكن معرفة إذا ما تسلل إلى صفوف المهاجرين الجدد أشخاص خارجين على القانون أو إسلاميين متطرفين الذين من شأنهم المساهمة في تصعيد العنف، الجريمة والاساسية سترزاد وسترفع نسبة الاسرى المسلمين، وهم سيضافون إلى الغيتوات ويرفعون نسبة البطالة. أوروبا تحتاج إلى العمال وإلى المثقفين وإلى الحرفيين بسبب نسبة الولاة المتدنية، وإلا فإن النتائج

كم في مجال الهندسة، الهيا تيك والطب؟ أم أن بعد ثورات 2011 لم تبق دولة عربية قادرة على من العالم الثالث، الذين هاجروا إلى أوروبا منذ التسعينيات وتحول عدده كبير منهم إلى عبء على الدول التي استوعبتهم، وتركزوا في الاحياء الفقيرة وكرهوا الثقافة الغربية والمجتمع العلماني؟ لا تستطيع دول الاتحاد الأوروبي تحمل عبء اضافي.

في مقالة نشرت في «نيويورك» مؤخر جاء أن 60 بالمئة من الاسرى في فرنسا هم من المسلمين

### ميخائيل لسكر

كُتب الكثير عن اسباب الهجرة إلى دول الاتحاد الأوروبي، لا سيما من الشرق الاوسط، من المغرب ومن غرب افريقيا وجنوب آسيا. الاسئلة الرئيسية الثلاثة اليوم هي: ما هو مصير أوروبا التي لم تستعد لوضع الطوارئ مسبقاً؟ ما هو مصير المهاجرين؟

وما هي مهمة المجتمع الدولي؟ تجدر الاشارة إلى أنه إذا رفعت العقوبات عن إيران في أعقاب الاتفاق النووي، واستمرت أوروبا في ارضاء إيران والاستثمار في اقتصادها، فإن ذلك سييسر من تمويل ايات الله للارهاب، ونسبة الهجرة ستحطم الارقام القياسية.

اضافة إلى ذلك، فإن حزب الله وجبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية وانصار الشريعة ويوكو حرام لن يغيبوا بسبب غياب القوة العسكرية الدولية الضممة، بل سيحتلون إلى اجسام تتسيطر على الجغرافيا وعلى مصادر الطاقة. وبالتالي لن يكون للمهاجرين الذين شقوا طريقهم إلى أوروبا، طريق للعودة. هناك خطر حقيقي في أن دول الاتحاد الأوروبي ستتضرر اقتصادياً

وتنهار أجهزة المساعدة بسبب عبء التغيرات الديمغرافية. ألمانيا ايضا باقتصادها القوي والسويد المزدهرة لن تستطيعا مواجهة مشاكل الاستيعاب، حيث أن تدفق المهاجرين وطالبي اللجوء لا يتوقف.

أحد المواضيع الخفية هو أي جزء من مئات آلاف المهاجرين - الذين معظمهم من المسلمين السنين - ينتشون إلى الطبقة المتوسطة رغم أنهم فقدوا ممتلكاتهم؟ وبأي قدر لهم المهارات في المهن المطلوبة التي ستسهل عليهم المساهمة في اقتصاد أوروبا؟

## في المملكة يعتبرون الولايات المتحدة حليفة مشوشة وخطيرة

### السعودية تدفع أوباما إلى الحائط



الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال لقائه العاهل السعودي الملك سلمان في البيت الأبيض

جلس رئيس شاب ربح مجده وبرر جائزة نوبل التي حصل عليها مسبقاً، لكنه يحتاج إلى قدرته الكلامية والدبلوماسية كي يعد بان «الفرز» في إيران لن يتسبب بفقدان وضياح الشرق الاوسط العربي.

مارتس 9/6/2015

قوة مساعدة محتملة للقضاء على داعش في سوريا، تزيد تشكك الرياض بالنواتيا الأمريكية الحقيقية، سلمان يصل إلى واشنطن بعد أن حصل أوباما على الإنجاز السياسي الأكثر أهمية خلال ولايته، وهو ببيع ثمانين سته من عمه، وفي ملفه الطبي امراض صعبة، وهو مضطر لخوض صراع سياسي في قمة الجبل. وامامه

من هنا تتبع الأهمية الكبيرة التي تنتسبها السعودية للسياسة الأمريكية القاطعة في المكنين، اليمن وسوريا، حيث أن الحرب ضد داعش بالنسبة لها هي حرب ثانوية قد تزيد الخلاف بين الألعوان الغير رسمي بين إيران والولايات المتحدة في الحرب ضد داعش في العراق، والاصوات في واشنطن التي تعتبر الأسد

اعتقد أن على السعودية تغيير استراتيجيتها وأن تحصلون من دولة تعمل من وراء الكواليس إلى دولة مبادرة، والسبب الرئيس لذلك هو أنه حصل لواء القيادة، ففصر غارقة حتى عقنها في مشكلاتها، والعراق مُقسم، وسوريا تنفك تماما، العلاقات مع إيران، توجد لسلمان استراتيجية مختلفة، كبح إيران ووقفها بقيت الاستراتيجية المركزية، لكن تنفيذها يستند إلى سياسة ناجحة لا ترتد عن القيام بعمل عسكري مباشر.

لقد اقام سلمان مثلاً الخط السني» الذي يضم مصر ودول الخليج وتركيا ايضا التي تعتبرها مصر دولة معادية، وقد اضطر السيسي إلى بلع حبة الدواء المرة وفهم أنه خلافا لعبد الله الذي احقر تركيا وبعدها عن شؤون الشرق الاوسط، فإن لسلمان له أولويات أخرى. السعودية أقل عداءً للاخوان المسلمين وبالنسبة لها فإن حماس

وهي وسيلة مقبولة من اجل تطهير الواقع العربي السنني من تأثيرات إيران. الانضباط المصري تحصل عليه السعودية بواسطة الاموال الطائلة التي تُمكن السيسي من بقاء نظامه، ولكن ليس تحديد الأولويات السياسية في المنطقة.

ذروة السياسة السعودية الناجحة بدأت منذ أثار على ارض اليمن، قوات برية وجوية سعودية، بالتعاون مع مليشيات محلية واجزاء من جيش اليمن، نجحت في احتلال مدن عدن وتعز، وهي تعد بانها ستحتل العاصمة من جديد حتى الخريف من أيدي المليشيات الحوثية، رغم

اشطن وطلنجة تُحسنان استضافة الملوك، وهما كالعادة مريحتان أكثر من الدول الديمقراطية التي تريد ارضاء برلماناتها وجمعياتها أو مظاهريها. إلا أن براك أوباما سيبدو في هذه المرة متخلفا، خلافا لمصر والاردن وإسرائيل فإن السعودية لا تحتاج إلى المساعدات الأمريكية، وهي ستستري منها الطائرات والصواريخ والاسلحة بملليارات الدولارات. هذه هي الصفقات الاخيرة فقط وهي لا تشمل الصفقات التي تمت بعشرات المليارات والاسلحة قيد التصنيع الآن.

باختصار، السعودية لا تشتري السلاح فقط بل تشتري الدفاعات العسكرية، الامر الذي سيؤدي الاقتصاد الأمريكي، وفي المقابل هي تتوقع الحصول على نتائج سياسية مناسبة. بخلاف إسرائيل، السعودية لا تتفاخر بانها الديبلوماسية الوحيدة في الشرق الاوسط، لا سيما بعد أن تبين أن هذه الديبلوماسية هي عبء على الادارة الأمريكية، بينما للسعودية املاكيها الخاصة التي تجعلها حليفة حيوية.

بالنسبة للسعودية، هذه زمة من الفشل تفرض على السعودية ضمان أن حليفها لن تحطم، حتى لو بالخطأ أو بالمسارحة أو بسبب غياب الخبرة، مميزات يبنهاها الحللون في السعودية صفات انسانية للولايات المتحدة، أي مكانة وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. الملك عبد الله، في أيامه الاخيرة،

## هل «صورة السنة» للاجيء السوري الصغير ستحدث التغيير بالفعل؟

### بين كوباني والرياح

سمدار بيدي

واحدة هاجرت إلى كندا قبل عشرين سنة وفتحت مصلحة تجارية مزدهرة، شقيق آخر حاول الانضمام اليها رفسته السلطات الكندية فهاجر إلى ألمانيا، اما عبدالله، الثالث، فوقعت معجزة كبيرة قبل أربعة اشهر، حين انقذ مع عائلته من المنجحة التي ارتكبها قتلته داعش في كوباني، فبعد أن اطلقوا النار فقتلوا 11 من ابناء عائلته، أخذ عبدالله العائلة، دفع المال الجهري الحدود وانتقال إلى تركيا، وهنا اصطدم بسلسلة من الرفض.

في هذه الفترة أعال عائلته من العمل كعامل بناء، ولكن بسبب مكانته السدون كلاجيء كروي كسب ربع ما كان يكسبه كصاحب محلقة في سوريا. رفضت الأمم المتحدة تسجيله كلاجيء، ورفضت السلطات التركية اصدار جوازات سفر له وكندا - بسبب عدم وجود تاشيرات خروج سارية المفعول، رفضت استيعاب ابناء عائلة الكروي وتركتهم لصيرهم.

في أحد الرسومات الثلاثة للطفل الصغير ايلان، رسم ممددا على طاولة الخشب المستديرة بينما يجتمع حوله مندوبو الجامعة العربية. «بودي أن يستخلص الحكام العرب الاستنتاجات من ذاكرة أو ضمير الصمدوين؟ رب زوجته وطفليه، «فليجندوا لمساعدة الآخرين»، وقرر الاب الشاكل ان يدق اجراس التحذير في قصور الدكتاتورين الذين لم ينتهوا من مواجهة اللاجئين من سوريا، ومن سوريا بسبب «الربيع» وبسبب السياسة الأمريكية الفاشلة التي أنبتت داعش.

الآن جاء دور السؤال الاساس: هل «صورة السنة» للاجيء السوري الصغير ستحدث التغيير بالفعل؟ ماذا سيحصل، إذا كان سيحصل، بعد مئات الآف الكلمات كم ممكنا الاعتماد على ذاكرة أو ضمير الصمدوين؟ رب المال الإعلامي المصري نجيب سواريس، عرض في نهاية الاسبوع ان يشتري جزيرة يونانية، ويسكن فيها اللاجئين من سوريا ويحرص لهم على مصدر للرزق، في هذه الاثناء يبدو هذا العرض هو الأكثر منطقا.

يديوت 9/6/2015

صدم العالم، غضب وثرق الدموع امام صورة ايلان، الطفل السوري الليت. كتبت الاف المقالات، اتهموا الأسد، حكام العالم العربي، سلطات كندا، تحدثوا عن انغلاق الحس والبيروقراطية امام يؤس المتروكين لصيرهم، عبدالله الكروي، الذي حرب علمه بعد أن فشل في انقاذ زوجته وطفليه الصغيرين، اصبر على أن يدفنهم في بلدة كوباني التي فروا منها هربا للنجاة بحياتهم. «لا اتم احد»، قال الاب الذي ثكل عائلته في الجازرة، «حاولت، وأحد في العالم الكبير لم يردنا. أنا اعود إلى الديار، سألجس قرب قبورهم حتى يوم موتي».

في نفس الوقت هبط سلمان ملك السعودية في واشنطن، قبيل اللقاء الذي تقرر له في البيت الابيض واستؤجرت 220 غرفة في الفندق الفاخر «الفصول الاربعة»، ليس للملك مشكلة في تمويل ذلك، فقد جاء لان يحصل من أوباما على التمويل بلا لا تتمكن إيران من انتاج قنبلة نووية، وان يسمم بان الالتزام الأمريكي باستقرار الحكم في الرياض أقوى من أي وقت مضى.

في الصحف السعودية وصف الامارات في الخليج لم ولا كلمة تعرب تقريبا عن مساحة اللاجئين من سوريا، ومن نيش، كان يمكنه ان يجد في المقالات العذر: الدول العربية تخلق الحدود خشية ان تنتسلل محافل الإرهاب تحت غطاء اللاجئين المحتجين عن المجدأ. وفي الدول الثلاثة التي اقامت مخيمات لاجئي - الاردن، تركيا ولبنان و يعمل «مكتب سري» تجري فيه اعمال استخباراتية بالتعاون الوثيق بين الجسرالات الذين فروا من سوريا ومحافل المخابرات المحلية. وهؤلاء يمرن على اسماء اللاجئين قبل أن يحصلوا على تاشيرة الدخول، يراجعون العلوات ويطلبونها مع ما لديهم، يقارنون البصمات والصور. وفي هذا الاثناء يشن به كمبعوث يحاول اساءة استخدام الضيافة، يركل عائدا.

هذه ليست حالة عائلة الكروي من كوباني، شقيقة

مارتس 9/6/2015

## إسرائيل تتباكي على الطفل السوري الغريق فيما تقتل عشرات الأطفال في غزة

### رضيع ميت على شاطئ البحر



شرطي تركي امام الطفل ايلان في تركيا

لهم بالعمل والعيش باحترام وأن تفتح امامهم مسارا متراجا للوطنية، ومن تأثر من اقوال رئيس الحكومة النغارية، ففكر اوريان، الذي قال ان امواج اللاجئين تهدد «الجزور المسيحية في أوروبا»، يجب عليه تفسير ما هو الفرق بين الجزور المسيحية في أوروبا التي تتسمع سبئية جدا باللغة الهنغارية وبين القلق على الطابع اليهودي» لإسرائيل الذي يسمع بشكل ممتاز بالعبرية.

تفاخر الأزرق - الأبيض مسوخ هنا: في نغاريا وبنغاريا يريدون أن التعلم من إسرائيل كيفية بناء الجدار، وفي إسرائيل يتفخرون بهذا، نور لاغار أو ليس نوراً لاغار.

الإسرائيلي، وحكومة إسرائيل والرأي العام كان عليهما تحمل المسؤولية عن هذا العمل وساعدة العائلة، وبامتغا عما عن ذلك فإن إسرائيل تظهر نوعا من الانغلاق، الامر الذي يعنيا من حق الزعزعة بسبب كوارث أخرى، دون التلصق والتعلم بالخلق مزوجة.

المصور جحد ذاته يميز الزعزعة التي يظهرها في إسرائيل على مصور اللاجئين الذين يتجهون إلى أوروبا، الدولة التي تتعاضى عن عشرات الآف طلبات اللجوء ليس لها الحق في انتقاد أي دولة أوروبية بسبب معاملتها للاجئين. وإذا كانت إسرائيل تريد المساهمة ولو بشكل ضئيل، من اجل لاجئي العالم فإن عليها أن تستوعب طالبي اللجوء الموجودين فيها، وأن تسخ



## من الملام نحن أم البحر؟

■ تحرك صورة الطفل الشهيد على أحد شواطئ البحر المتوسط، في نفوسنا الألم واليأس، ولكننا نعلم تماماً أن آلاف الأطفال قتلوا قبله، وما زال هناك من هو مرشح لأن يقتل بعده، ولا يبكي عليهم أحد. تغتنم النظام السوري بتعذيب شعبه وقتله بالغازات السامة، أو بالبراميل المتفجرة، أو التعذيب وقطع الأطراف والموت جوعاً وعطشاً داخل السجون، وهذا ما رأينا صورته بالآلاف. النظام السوري هو نظام إرهابي بامتياز، وليس فقط نظام استبدادي يعرب معارضي، لأنه يقتل الأبرياء خنوقياً لمن قد يفكر بالاحتجاج عليه.

لوم يتحرك الإعلام الغربي بكثافة، لما تحرك أحد، ولا ذكر الخبر في بلاد العرب أحد، لوم تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، لبقى كغيره في غياهب النسيان.

الإعلام العربي والكتاب العرب، يلومون دوماً الغرب على كذا وكذا، ويُلقون بالمسؤولية على كاهل الأنظمة العربية، لأنها هي المسؤولة عما يحدث، ويلومون روسيا وإيران. المشكلة أن كل هذه الاتهامات لهذه الأطراف تعني تحديد مُعسكر الأعداء الجالدين؛ النظام السوري وداعميه والساكتين عن إجرامه، ولكن لا أحد يلوم أو يذكر الأطراف التي تقف في صف الاتجاه المعاكس، أي مُمطي الضمير العربي والشباب العربي، من حركات اجتماعية وسياسية، ومن جماهير ثائرة.

نحن نرى عشرات الآلاف في أوروبا يتظاهرون، دعماً للاجئين السوريين، وعشرات الآلاف يستعدون لفتح بيوتهم الخاصة وقلوبهم لاستقبالهم، حتى في أيسلندا التي لا يزيد عدد سكانها عن 300 ألف نسمة. بينما لا نرى أي مظاهرات تضامن شعبي مُعلن في شوارع عمان، القاهرة، الرياض، الرباط أو الجزائر، أين هم المسلمون والقوميون، واليساريون والعلمانيون، واتحادات الطلاب والعمال، والمهنيون وجمعيات التضامن وغيرها.

نحن ندرك أن الأنظمة العربية، هي جزء من المشكلة، وليست هي الأولى بالمساهمة في الحل، ولذلك ليس من المفيد ذكرها والطلب منها فتح الصدور، فهي لن تقبل، ولكن من حقنا أن نطلب من كل مواطن عربي، أن يفتح قلبه وبيته ومحفظته لأبناء وأطفال سوريا، ويرفع صوته ضد حكاهم، من حقنا أن نصرخ بوجه الأحزاب العربية والهيئات الاجتماعية، المحسوبة على معسكر الشعب؛ أين أنتم؟

معسكر الأعداء أكثر تضامناً مع أهدافه المعلن المضرة، وما هو يواصل العمل ضد الربيع العربي، وبدون أدنى رحمة، بينما معسكر التغيير والنهوض من الإستبداد ما زال نائمًا ومُقسماً. وحدها مظاهرات جنوب العراق وبيروت قد تعيد لنا بعض الأمل في صحوة جديدة.

وامعتصامها، صرخة لا يجب انتظار الجواب عليها من أنظمة الظلم والإجرام المنتشرة على طول الوطن العربي وعرضه، والتي تُمسك برقاب 430 مليون إنسان، وإنما إلى هؤلاء الناس مباشرة. نحن الآن في زمن الشعوب وقد ولى الظلم والاستبداد في معظم أرجاء المعمورة، فمتى سنعود لنصحو من جديد، بانتظار ذلك، إن غرق أطفالنا في البحر، أو ماتوا حرقاً في فلسطين أو حماة، فلا يجب أن نلوم إلا أنفسنا.

نزار بدران

## الحزام العربي بين الحقيقة والخيال



لا تشكل 10 بالمئة من عموم الأراضي والمعامل السورية المغتصبة بحجة الاشتراكية، إن توريد صدى هذه القضية المندرسة بكثرة يناقض النظرة الحداثوية والعملة التي ينادي بها الكرد وتحويل تلك الحوادث التاريخية إلى مظلومية جنس من الجهل.

فاروق شريف - كاتب سوري

في الصورة: التوقيع التاريخي بين الرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي عام 1958

موقف الثورة السورية من الإصلاح الزراعي - لبراءة الثورة السورية ولصدق شعبيتها لم ترفع أي لافتة تطالب بعودة الأراضي المغتصبة ولم تنشأ أية كتبية على هذا النحو فضلاً عن عدم البحث بها كقضية تستوجب الحل وذلك لأن الثورة تدرك تقادم الزمان ونشوء أجيال صار لها كيان شكل تركيبة سكانية جديدة في المجتمع السوري مع عظم مأساة ما حدث من ناحية اقتصادية ، ورغم ذلك قد طويت هذه الصفحة من مستقبل السوريين وكان شيئاً لم يكن في أديبات الثورة وذلك لعظم المقصد ونبل الهدف الثوري.

الكرد وكانهم نسيج وحدهم يكثر الحديث في الأوساط الكردية عن الحزام العربي في الشمال السوري وخصوصاً في محافظة الحسكة علماً أن هذا الحزام ليس إلا جزءاً بسيطاً مما قام به البحث في كامل سوريا ولو نظرنا إلى حوض الفرات وحده أو الغاب وحده لرأينا أنه يشكل أكبر بكثير من الشريط الحدودي الضيق في الحسكة وأكثر ما يتردد صده في كل ناد كردي هو مصطلح العرب الغمر وهم الذين غمرت بحيرة الأسد أراضيهم فوطنهم البحث في شمال الحسكة بغرض حماية نفسه وحكمه على حساب الشعب وحسب ويكيبيديا فإن العائلات التي وُلدت في الحسكة لا تتجاوز خمسة آلاف عائلة إلا أن الزخم في الشارع الكردي يخيل للسامع أن كل عربي في الحسكة هو من العرب الغمر .

نعم إن الكرد تعرضوا للظلم والحرمان من أبسط حقوقهم وانطلقوا في ركاب الثورة كمكون سوري له نصيب من المعاناة ولكن السؤال الأهم لماذا تتلاشى مشكلة اغتصاب الأراضي عن مناهج الثورة السورية وتحضر بقوة في نهج الكرد وهل يعلم الكرد أن نزاع الملكية في محافظة الحسكة سواء طالت أراضي العرب أو الكرد

■ وصل الناصريون إلى سدة الحكم في سوريا بعد أن أبرم اتفاق الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958 منتهين بذلك كما يزعمون حقبة الإمبريالية المتطرفة في نظام الإقطاع السائد آنذاك فأصبحت المعامل الكبرى والأراضي الشاسعة بيد الدولة وفقد أهلها المالكون حتى حق المطالبة بها بحجة الاشتراكية ولعل هذا الضمير أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الانفصال عام 1961 لتشهد سوريا بعدها مشهد صراع بين إعادة الهوية العربية الحقة وترسيخ العربية بمفهوم بلشفي يستمد من بقايا لينين أفكاره إلى أن قضى الأمر ووقعت الكارثة عندما تمكن البعث عام 1963 من السيطرة على الحكم فاتحاً بذلك عهداً جديداً من الاستعباد والاستبداد مبدئياً بالنسبة لما يتعلق بتحديد الملكية الفردية.

قانون الإصلاح نكبة عامة: لم يترك البعث ومن قبله الناصري منطقة سورية إلا واغتصب منها أراضي ومعامل عائدة بملكيتهها لعائلات سوريا ورتتها أبا عن جد ولها فيها طابو أخضر معترف به من قبل الحكومة العثمانية آنذاك فحلت النكبات الاقتصادية عند بعض الطبقات ونشأت طبقات اجتماعية أخرى سواء في ريف دمشق أو حمص أو الجنوب السوري أو الساحل وحتى منطقة الجزيرة الغرائية ففني منطقة حوض البليخ وحدها اغتصب أكثر من 10 آلاف هكتار ووزعت على الفلاحين ناهيك عن حوض الفرات وله حصة أكبر من هذه المعاناة وما يمكن أن تسمى مصيبة كبرى مارافق هذا القانون في تغيير ديموغرافي كانت حدته في الساحل وحمص ومنطقة الغاب إذ تمكن العلويون بموجب هذا القانون من التغلغل في حمص وسهل الغاب والوصول إلى الساحل علماً أنه حتى زمن قريب كان لا يشككون أي تكتل إذ أن موطنهم المعروف جبال اللاذقية أو جبال العلويين .

## تعقيبات

مقال منى عبد الله، شاحنات وقوارب الموت

### احتضان المهاجرين

تساؤل وجيه ورد في مقالكم عن احتضان المهاجرين من قبل الدول العربية والجواب نعم كان من الأجدر بل والواجب الديني والقومي والأثني أن يحتضنهم إخوانهم من الأقطار العربية الغنية في السعودية ودول الخليج كونهم السبب في هجرة المواطنين العراقيين والسوريين والقصة معروفة.. هؤلاء قادة هذه الدول لا يريدون بناء أوطان بسواعد أبنائهم من جهة ومن جهة أخرى لا تتسهم لهم أمريكا بقبول هؤلاء المهاجرين إلا لأسباب منها:

- 1- لإدامة القطيعة بين الشعب العربي الواحد في الأقطار العربية هذه وللأجيال المقبلة.
- 2- إستيعاب أكبر قدر ممكن من المهاجرين في البلاد الغربية للاستفادة من موهلاتهم العلمية أو من الأيدي العاملة الرخيصة لسد النقص في الأيدي العاملة الشابة لأن هذه البلدان قد شاخت ولديها نقص فادح للعمالة لإدارة مصانعها الإنتاجية والخدمات.

عبد الله العمري

مقال محمد كريشان: الفضيحة الصحافية الفرنسية

### جنة فوق الأرض

كلامك صحيح المغاربة يجنون ملكهم الذي استطاع ان يعيد روحا عميقا بين الشعب والقصر. والسدي خطيب جمعة يقول انه الآن حين يلقي الخطبة التي تعممها وزارة الأوقاف على المساجد ببعض المناسبات وحين يصل إلى نهايتها عند الدعاء للملك بالنصر والتمكين يقول انه منذ تولي محمد السادس للعرش أصبح يدعو له بكل صدق بعد ان كان من قبل يدعو بلسانه فقط مكرها. تغيرت الأوضاع كثيراً بعد توليه للحكم نحبه ونعرف يقيناً انه لو كانت الظروف تساعد لجعل المغرب جنة فوق الأرض.

ماجدة - المغرب

مقال عمرو حمزوي: الحق والحريّة والمجتمع المدني المستقل

### يد عاملة

ألمانيا في حاجة إلى يد عاملة من حاملي الشهادات والمؤهلات العلمية لعشرات السنوات المقبلة لتعويض النقص في قوى الإنتاج بسبب نقص الإنجاب. تعيش في ألمانيا جاليات عربية وتركية وخلافه، أطباء ومهندسون ساهموا بقوة في نمو الاقتصاد وتقدم الصناعات الألمانية. أما المعاونون للمهاجرين أو اللاجئيين فليهم التوجه للبرلمان للمشاركة في صنع القرارات الخاصة بقضية لاجئيين وليس مهاجرين.

م. حسن



## مهنتي رسام كاريكاتير!!!

## تعقبا على تقرير سليمان حاج إبراهيم؛ قناة «الجزيرة» تستغني عن عدد من المذيعين والمذيعات

### إختلاط الصورة

فترة أيام الحرب على أفغانستان، كانت فترة العصر الذهبي بالنسبة للجزيرة بتفريدها بمعلومات وتصريحات من زعماء القاعدة آنذاك، محطات الأخبار العالمية كانت تنقل عن الجزيرة، كبرت وصعد نجمها، عند العرب رتبت على رأس لائحة القنوات العربية أيام الحرب على العراق، بعد هاتين الحربين -بحسب رأيي- شيئاً ما أزيل وذهب، ربما بريق ربما شعاع، ربما لوما كان يجذب المشاهد إليه.

في السنوات الأخيرة إتخذت القناة موقفاً واضحاً من بعض الأحداث فأختلطت الصورة عند الكثيرين.

فضل أحمد يشكو أظنه خطأ مهني، شخص له حضور، وكما يظهر متمكن من عمله في سرد أخبار الإقتصاد، على يقين سيجد عملاً بديلاً في مكان آخر بسهولة.

عبد الكريم البيضاءوي - السويد

### سنة التطور

تحياتي... هذه سنة التطور؛ لابد من التجديد والتعديل لواصل المسار، وفعلاً يشعر المشاهدون بتزلزل قناة الجزيرة الفضائية في السنتين الأخيرتين... رغم أن المشاهدين ينظرون إلى الشاشات وليس إلى المبدعين والساحة الداخلية للقناة.

ومن باب الغرض لا التناقل... فإن قناة الجزيرة أصبحت حقاً وحقيقة؛ ملكاً للشعب العربي؛ لا مجرد قناة تلفزيونية؛ لذلك الاهتمام بها؛ إدارياً وتقنياً وإنسانياً وجسارياً؛ ومسؤولية أخلاقية قومية؛ وليس مجرد هيكلية إدارية... لا يهمننا من يكون الرأس؛ فكل عامل مخلص فيها رأس حتى يثبت العكس.

لنتصور الإعلام العربي من دون قناة الجزيرة؛ والله إنها الأمية

### زخم إعلامي

الإعلامية؛ ووسط إعلام إقليمي ودولي معرض، أروع ما في قناة الجزيرة المهنية الصارمة؛ والتوازن الأخلاقي في احترام المشاهدين. ونقولها ليس مجاملة لأحد؛ إن قطر التي هي أصغر جغرافية في الأرض؛ بفضل قناة الجزيرة؛ أصبحت أكبر من الصين مكانة وتأثيراً. ليبارك الله بالجهود المخلصة المهنية الأخلاقية بالحفاظ على (الجامعة العربية) الحقيقية وهي قناة الجزيرة التي جعلت للأمة العربية لساناً وشفهتين بعد خرس طويل.

الدكتور جمال البديري

### تنظيم الهيكل الإداري

الجزيرة تسعى لتخفيض الإنفاق غير الضروري وتنظيم هيكلها الإداري والمالي وتكاليف التشغيل. لاعلاقة لهذا التنظيم بكفاءة موظفيها أو قطع أرزاقهم فهي مؤسسة اعلامية وليست جمعية خيرية.

يوسف أحمد السيد - مصر

### مهارات ذكية

اكتسبوا خبرة جيدة، أصلاً الموظف الطبيعي يجب أن يقبل نفسه بنفسه خلال ثلاث سنوات نشطة اما النائم فليسمع ربايعات الخيام، ما فاز إلا النوم.

الإعلام فن مهارات ذكية للاتصال وبناء رأي عام، اتقنت الجزيرة فكرة تقنية اصلا وهي فكرة اعلامية، أكثر من فكرة نظرية.

ابو ابراهيم - امريكا

### مواكبة العصر

التغيير ضروري في أي محطة ترغب في مواكبة التطور والانفتاح على طاقات جديدة.

فريد المحضي - تونس

### شهادة كلينتون

قناة الجزيرة الأولى عربيا وعالميا بشهادة كلينتون، وهم كذلك سواء بقي هؤلاء أو ذهبوا، الأولى رغمًا عن أنف الحاقدين.

ماهر - ويلز

### القناة المثالية

القناة المثالية في نظري هي التي تغطي الأحداث بموضوعية وصدق، وتكلم بالموضوع من جميع الجهات، وتحلل كل الاظروف واللايسبات التي تحيط بالحدث، وترسم للخليفة الحقيقية لكل حدث.

خلدون - امريكا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: [1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK](mailto:1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK) ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

menbar@alquds.co.uk







## الهجرة وأسئلة مستقبل الإنسانية

### حيدر إبراهيم علي\*



تدفقت حشود المزارعين من جميع العرب والإرهاب من الشرق الأوسط نحو جنوب أوروبا أولاً، بأعداد جعلت المراقبين يصفون الموجة، بأنها «أكبر منذ الحرب العالمية الثانية»، متجاوزة أزمة اليوسنة والهرسك سيئة السمعة، ولكن الأحداث الحالية، ليست مجرد أزمة طارئة، بل هي في حقيقتها تعبير عن تحول تاريخي عميق، ودخول في حقبة حضارية جديدة، وبدايات نظام دولي مغاير. فقد ظل هذا التحول يشكّل منذ حضارة القرن الماضي، بدءاً من: الثورة النفطية، مروراً بالثورة الإسلامية الإيرانية عام 1978م، ثم تحالف الكتيبة وضمان في بولندا، وسقوط نظام برلين، وانفراط عقد العسكر الاشتراكي، وتفكك الاتحاد السوفياتي، انتهاء بالربيع العربي والحلقة الإسلامية، وكانت الأهرامات النظرية قد ملأت الأجداد حول العولمة، ونهاية التاريخ، وصراع الحضارات، وموت الإنسان، وما بعد الحدثة، ولأنه منذ ذلك الألف والآخر وبهاجس إلى أرض الواقع، مع دخول العالم مرحلة من اللامعيارية (أو الأنومي كما يسميها علماء الاجتماع) الشاملة، بمعنى انهيار قيم قديمة دون أن تحل محلها- بعد أخرى جديدة. وقد انجسر عالم ثنائية القطبين، وعجز القطب الواحد عن إحكام هيمنته على الكون. كما انخفضت فعلا السرديات الكبرى أو الأيديولوجيات الواعدة باليونوتوبيا أو المحضعات المثلى، واكتفت البشرية بحياة استهلاكية مضجرة يفتقر منها كثيرون لتجارب حياتية فسوق واقعية (غالبا بدينية) تحاول بناء عالم بديلة موهمة. فالعالم في حالة فوضوية وثيقه، وفقدان للامن، وعدم تصور للمستقبل، وما مغامرة المهاجرين الحالية إلا التعبير المنطوق لهذه الوضعية، وتكتم الصورة بالتوتر والارتباك الذي تعيشه أوروبا الآن.

يتم الخلاف بين الدول الأوروبية حول التعامل مع ظاهرة الهجرة، عن الحيحة الفكرية والسياسية التي تعتمدها أوروبا، رغم أنها تمثل- نظريا- أعلى مراحل حضارة العصر. ولأن الخسائر التي تفرز أو موقف هو في جوهره تعبير عن رؤية متكاملة وشاملة معقدة وجامعة للمكون، والإنسان، والمجتمع، والدولة، فهو يعكس تحدياً مجرد الفعل السياسي والدبلوماسي، ولا يمكن حسسه بالتصويتات في أي اجتماع للاتحاد الأوروبي في بروكسل. فأوروبا أمام اختبار كبير سيأصل وضعيتها الحضارية، وقد يميز كل قيمة المعلنه، ويضع ادعاءاتها للسيارة عن توفيقها على الآخر، على محك حقيقي.

طرحت هذه الهجرة المائلة لتساؤلات تشككية حول صدقية فكرة العولمة الراجحة في زمننا هذا، لحد الإبهال أحيانا، فالسؤال الآن هو: هل هذه الهجرة تعبير عملي عن العولمة، وتدل على أن العالم قد أصبح بالفعل قرية كونية سقطت فيها أن الحدود والحواجز الجغرافية والثقافية والفكرية؟ ومن المفارقات أن زمن الحديث الكثير عن العولمة، يشهد على أرض الواقع، تزايد القيود التي تحد من حرية مواطني العالم الثالث والدول الفقيرة نحو العالم الأول الغربي الغني. اختزلت التكنولوجية والبرقية والرسامية المستوحشة، مفهوم العولمة في حرية حركة رؤوس الأموال، ونقل الشركات متعددة الجنسيات مع التشديد على وقف هجرة البشر- ما أمكن- عدا هجرة العقول والستنزاف من الدول النامية. وهكذا تمكن الغرب الرأسمالي من نزع الجانب الإنساني في العولمة، وجعل منها وسيلة لتعميق التبعية وتكريس التخلف والفقر في العالم، وكان من الطبيعي أن يقود مثل هذا الخيار في السياسات والرؤى إلى ظهور مشكلات عميقة ومستعصية. وأن يجد العالم نفسه مطالبا بمواجهة تحديات كارثية، أهمها: الهجرة غير الشرعية، والإرهاب العائلي، والتخريب البيئي، ومن مكر ودهاء التاريخ- تعبير هينغل، أن يوظف الإرهاب العولمة، وأن يستخدم كل منتجات الحدثة في وقت أي تقدم للإنسانية؛ فالجماعات الدينية المتعصبة، لم تعد مجموعات من الدراويش، والفقراء، والفاشلين في حياتهم. إذ نجد من بينهم المثقفين والمهززين في دراسات العلوم والطب والهندسة، وينحدر كثيرون منهم من نخب ممتازة، وطبقات اجتماعية عليا، وتحولت عملية العولمة التي كان من المفترض أن تقود البشرية لتسقيت سعيد يتساوى فيه الناس وينعمون بخيراته، إلى معضلة حضارية تهدد مستقبل الأرض والبشر. فقد استولى المنطوقون على نتائج العولمة الفكرية والمادية، ويعلمون بواسطتها على إعادة العالم لعصور جارية باستخدام كل الوسائل الحديثة من أسلحة، وإعلام، واتصال، ومواصلات، والأهم من كل ذلك، فقد سقطت في أعرافهم، الحدود الفاصلة بين الدول- كما بشرت العولمة- ونحوها في وقت قصير أن يكونوا حركة عالمية أو دولية أو كونية، مسرحها الأرض كلها.

من جانب آخر، كثر الحديث مع الأزمنة عن الإنسانية من منظورات مختلفة، وكان أبرزها المدلول العاطفي لصورة جثة الطفل السوري على الشواطئ التركية، ولكن يعمي في هذا الصدد معالجة مفهوم الإنسانية على مستويين، الأول فكرة الإنسانية فكلسفة كبرى شغلت أوروبا منذ عصر التنوير، والتي جعلت من الإنسان مركزا للكون، وباعتباره القيمة العليا. أما المستوى الثاني خاص، فيقيم حقوق الإنسان والتي صارت «موضة» العصر وشغله الشاغل. فالسؤال المطروح هو: هل استندت أوروبا لتلك الفلسفة والقيم حين تعاملت مع أزمة المهاجرين؟ هل تلحق الإنسان موقعه مستقما مع الإنسانية وحقوق الإنسان؟ فقد ظهرت للمنايا معتملة في المستشفيات (ميركل) بوجه إنساني قوي، استقره الناس من المانيا التي تبنتهم وكرهية الأجانب، ولكن أوجه إنساني ليس غريبا، بل يتأكد سوف تحبس المانيا جيدا الدردوا الاقتصادي لاستقبال اللاجئين. فالقائد الذي تهدد التسخوخة، سوف يحقق نفسه بإيدي عمالة شابة في أعمال غير مرغوبة في الألمان، ولكن يوجد أيضا جانب إنساني سببه البسار والخضر، كما أن الألمان جريوا الجوع والهجرة أثناء الحرب العالمية الثانية. تاتي الهجرة في زمن أزمة اقتصادية في جنوب أوروبا، وهذا يهدد باعاش البيول القانسية والعصرية وكرهية الاجانب. لأن وجود المهاجرين يزيد من بظالة المولتين ما يحلهم كبش فداء، وايضا بيعت بعض السياسيين روح الحروب الصليبية والعداء الديني، فيصرح رئيس وزراء الجمهورية الالمانية: «إن تدفق اللاجئين على أوروبا يهدد بتفويض الجذور المسيحية للثقافة، وأن الحكومات يجب أن تفحص حدودها قبل أن تقرر رد ظاهي الجوع الذين يمكنها استقبالهم»، ويضيف: «أن شعبنا اوروبي يمينيون على الرأى مع معظم الحكومات، بشأن أزمة اللاجئين». وبالغف اعزى يمينيون على اللاجئين. وفي أزمة الهجرة الحالية تحولات وتحديات وتهديدات للإنسانية، أكبر بكثير من المظاهر الخارجية الرئية.

\* كاتب واكاديمي سoudي

## الاستثناء المغربي

والأسرع مبادرة من كل الأنظمة العربية في إدراك العلاقة العميقة بين المدّ الثوري العربي وبين الحاجة لفتح الحصار الخائض ضد الاتجاهات الإسلامية، فقد ربطت الجماهير العربية بشكل فطريّ بين تدرّي شؤونها الاقتصادية والاجتماعية، واحتكار نخب وأحزاب بعينها للسلطات التفضيلية، وما عناه ذلك من إقصاء وقمع تعرّض له الإسلاميون.

السماح بانتخابات ديمقراطية على الأسلوب الأمثل لإعلاء الإسلاميين حقّهم في تحمّل مسؤوليات تنفيذية، وتحملهم، بالتالي، لحملات المعارضة السياسية والشعبية ضدهم، وهو ما انعكس صعوداً لخصوصهم في تونس، وتراجعا لهم في الانتخابات البلدية المغربية التي حلوا فيها في المركز الثالث.

استثناء المغربي قدّم طريقاً مثلى لحكام العرب

لاستلمها، ولكن الفارق ربما هو أن بعض أولئك الحكام

وبطانتهم الحاكمة، جاؤوا للحكم بالانقلابات أو بوراثة

والبلاد، ولا تربطهم بها سوى أجهزة الأمن والبطش

والفساد، وما كان لهم أن ينظروا إلى تلك الشعوب إلا كما

ينظر الحظنون إلى بلدان يحتلونها، ولا أن يتفاعلوا مع

مطالب أهاليها إلا بالقتل والتدمير والإجرام.

وهو أمر طبيعيّ وساهم، بشكل أو بآخر، في نضوج هذا التيار السياسي، وفي تحفيظه على الاشتغال السياسي والفكري لتطوير أدواته وعلاقاته مع النخب والمسيحيين

ولا بأس أيضاً أن نذكر التجربة الأردنية التي، رغم وجودها على حدود الجحيم الفتوح عراقياً وسوريا، فقد استطاعت أن تخر عياب العاصفة بدون أضرار كبرى، وهي رغم محامكات نخبتها الحاكمة المبرية مع التيار الإسلامي، على خلفية مطالب فصله عن جسمه العربي والخارجي عموماً، وقضايا أخرى كثيرة معقدة، فإنها لا تنفك تبدي قدرات على تحقيق توازنات مع المطالب السياسية والشعبية، وتوازيها إدراك كاف للمخاطر بمعناها من الانزلاق إلى حرب مع أي من الكتلونات السياسية المجتمع، أو السمعاح لأي كان بضرب التسبيح الأهلي الأردني.

يُحسب مع ذلك لـ«الخبز» المغربي (أو «الدولة العميقة»، كما يسميها البعض)، أنه كان الأكثر جرأة

بمرونة وحكمة مع هذه الأحداث وهو أمر صار من تقاليد هذه المؤسسة وصفاتها التي تمتاز بها عن باقي المؤسسات العربية الحاكمة.

لم تدرك الأنظمة العربية، وخصوصاً في سوريا والعراق وليبيا واليمن ومصر (وكُلها «جمهوريات») أن وقفها في وجه المدّ الثوري العارم سيكلف حكماها، ونظماها، وشعوبها، أكثر بكثير مما كانت ستكتفينا بالراجعات والتسويزات التي فرضتها عليها اللحظة التاريخية التي لا ترحم.

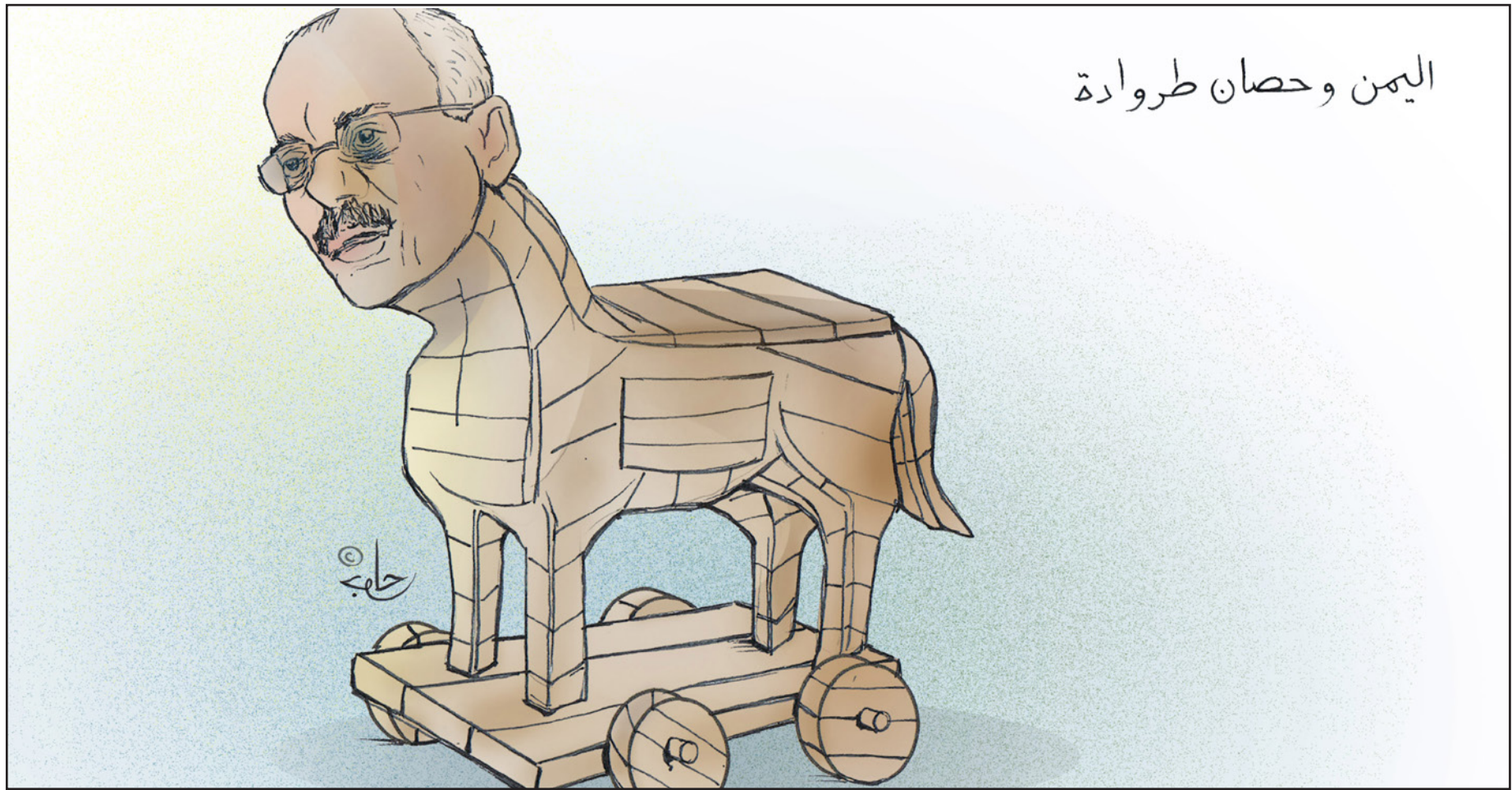
إضافة إلى الاستثناء المغربي كان هناك التونسي، الذي نجح في تقديم نخب قادرة على القبول بالنتائج الديمقراطية مهما كانت، وسمح بحالة الطبيعة للمدّ والجزر، فيما يتعلق بالتيار الإسلامي، وحركة التمير السياسي والإعلامي المبرمجة ضدهم، فإن المحاولات الإقليمية والمحلية المسعورة لجزر البلاد إلى استقطابات دموية فشلت، ولكنها أخرجت الإسلاميين من الحكم،

عزّز حزب «العدالة والتنمية» المغربي صورته كحزب كبير في البلاد من خلال نتائج الانتخابات البلدية والجهوية التي أمنت له السيطرة على أكبر المدن المغربية متمثلة في الرباط والدار البيضاء وفاس (المقل الأساسي لمنافسه القديم «حزب الاستقلال»)، من خلال حصوله على المركز الأول في الانتخابات الجهوية.

ورغم تقدّم حزبي «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال»، اللذين حلا أولاً وثانياً في الانتخابات البلدية، فقد عوض الحزب ذلك بحصوله على المرتبة الثالثة بنسبة 15.95% وحصول حليفه، «زبي» التجمع الوطني للأحرار، و«الحركة الشعبية»، على المرتبتين الخامسة والسادسة. غير أن كل هذه مجرد تفاصيل أقل أهمية بكثير من الحدث الذي يملكه وجود هذا الحزب الإسلامي على سدة السلطة وما يرفعه ذلك من دلالات كبرى مؤثرة على الشأن العربي.

تزامن صعود العدالة والتنمية، ذي الاتجاه الإسلامي إلى السلطة عام 2011 مع ارتفاع مدّ احتجاجات الربيع العربي، وعلى عكس أغلب الأنظمة العربية، التي جابهت بالنار والحديد أي محاولات لتغيير شكل أو مضمون الحكم في بلدانها، فقد تعاملت المؤسسة الملكية المغربية

## اليمن وحصان طروادة



## الربيع مواجهها تحديه الأكبر ضد الفساد



أخرى، إنه باعث نوع تلك الاضطرابات العميقة الجذور الصاعدة من جيولوجيا امكتنشا الاجتماعية غير المنظورة غالباً، ولذلك تاقصقت التعريفات التي حاولت تفسيره مستندة إلى نظريات شتى، منها الماركسية والفرويدية وما بعد الحداثية، فأرب ما تبدي به هذا الربيع هو تحوله إلى ظاهرة لا حدود لساحة فعلها أو ثقلها، وقد تبدي أحياناً أنها لا نهاية لها. فاصعب ما يلاقه الفكر المربيع هو قوائم الربيع هو قدرته السحرية على تفجير كل ما يصادف معانيه الإيجابية وعوداته التحريرية، ويجعلها سبابة ومقدمة على كل ما من شأنه إصلاح عوراته، إلى درجة تدخل اليأس إلى عزائم رؤاد التغيير، فمحصول هؤلاء من توالي ثورات الربيع الغخورة يكاد يسد أفاق الآمال مبيداً أضواءها الأولى. محيلاً إليها إلى رسامد متناظر مع صف رياح الصحارى الهوجاء.

إذا كان الاستماع أن يطبع بمعظم ثورات الربيع واحدة تلو الأخرى، إلا أن الربيع لم يفتقد بعد جنوة حيوته، ها هو يتنهى إلى عهده الدائم، إلى الفساد في عتبه، فاجتمع العربي ذاته استندف صراعه مع أفتحة الفساد أركباً كيما يلفتح إلى جسدية الفساد نفسه، إلى لحمه وعظمه عاربين من كل حواجب حقيقته، فالحالة الراهنة المفعمة بظائع الهيجمات التاريخية سوف تعلن الحرب في النهاية على صانعي الفساد، وليس على ميثله أو أدواته فحسب، بل على بطون البحت عن هؤلاء الصناع هم موجودون في كل مكان، لهم أعشاشهم ومستعمراتهم وراء كل ما عملوا من المبال العام. لم يعد يصح تسمية الفاسدين بغير أفعالهم الحقيقية، ليس لقب عظيم أو وزير أو قائد يشكل حصناً دفاعياً عن أخطبوطه الخفتي وراء قشرته، ليلفقاها كل لسان صريح أن هزائم تاريخنا المعاصر كان لها علة واحدة كبرى

وحينها تتفجر الأحقاد الأهوية في كل اتجاه، فالظلمات التي أنزلت الجحيم، وكان معظم مرتكبيها أعلى علية هذا المجتمع ومن بعض أسباده القدامى والجدد. لم تكن وليدة الصف المجهولة العابرة، فهي بفض الخزون في الالوعي الجمعي للمجتمع نفسه. لكنها لم تترك لطبيعتها، بل فرضت كتوطيقات لأرباب الثورات المضادة، وهؤلاء يشكفون حتى اليوم الغالبات الناشطة في جمعيات التخلف العربي العتيد، فكل حراك عام إيجابي يبتلى سريعاً بأشوية الضماد لشعروعه، فالفساد العربي تجاوز نوعيته الأولى كضمان اقتصادي، لم يعد محصوراً بسرقات الأموال العامة للدولة فحسب، لقد تغلغلت وأبنته نحو جذور السياسة للحكام والحكومين معاً، وبذلك يحصل الطاعون الأسود على وسائل حمايته الموضوعية القانونية، إذ يغدو الفساد، والسفاسد، حليفين موضوعياً وعملياً. هذا لا يحدث أن كل حاكم قاموا لكنه بما أنه يشغل مركزاً في صفوفها فهو مشمول بأوقها الأخلاقي وسمعتها، وبالتالي فإن شعار (إسقاط النظام) لا يميز بين رجاله، من هو الصالح أو الطالح في عهده.

إن إطلاق شعار إسقاط النظام واطلاقه كالنار في الهشيم بين مختلف مكونات الشعوب العربية لم يكن ذلك مجرد دعوة شعبية لتغيير الهيئات القائمة، لم تكن المسألة مجرد معارضة موجهة ضد شخص أو أشخاص على السلطة، حتى أنها لم تكن حركة ديمقراطية ضد ديكتاتورية حاكمة، وإن كانت هذه من أحوالها المتأخرة، لكنها تخلفية كاملة لعنايتها، ذلك أن التاريخ السياسي المعاصر لختلف الدول العربية، كان ولا يزال فأقل بكل الصيغ الممتدة للمعارضة، ولكنها قلّت أمتا ودامت صحاريها بين أركان لها حجم وهول «الربيع العربي» الراهن، فالربيع ليس حدثاً قد يوصف بالأهمية غير المسبوقة، ثم تنتظم أموره بين أحداث

### مطاع صفدي \*

حينما يتحدر المجتمع من المعارضة السياسية إلى المعارضة المدنية، لم يكن اعتبار هذا التغيير برهاناً على تحقق فقرة نوعية في مسار النضج التاريخي لطلائع ذلك المجتمع، على أنه لا يمكن لهذا التساؤل أن ينتج حقيقة القول كواقع فعلي منذ الآن. وإن كان يرى له ملاحم أولية وأعادة به عبر الثورات الراهنة ضد الفساد المنتجة فحاشا بين شعور بغداد وبيروت.

كان يمكن لكل ثورة على الفساد أن تعقد الآمال الجسام في التغيير السليم والقابل لنح شعوبه خلافاً في التطور نحو المستقبل الأفضل لأجيالها القادمة، كان يمكن مثل هذا الحراك أن يُكسب «الربيع العربي» وجهه المشرق منذ البداية، وأن يقطع الطريق على كل المنحرفات الشواء التي احتكرت قيادته فيما بعد، والواقع أن محركات الربيع حليفين موضوعياً وعملياً. هذا لا يحدث أن كل حاكم قاموا لكنه بما أنه يشغل مركزاً في صفوفها فهو مشمول بأوقها الأخلاقي وسمعتها، وبالتالي فإن شعار (إسقاط النظام) لا يميز بين رجاله، من هو الصالح أو الطالح في عهده.

إن إطلاق شعار إسقاط النظام واطلاقه كالنار في الهشيم بين مختلف مكونات الشعوب العربية لم يكن ذلك مجرد دعوة شعبية لتغيير الهيئات القائمة، لم تكن المسألة مجرد معارضة موجهة ضد شخص أو أشخاص على السلطة، حتى أنها لم تكن حركة ديمقراطية ضد ديكتاتورية حاكمة، وإن كانت هذه من أحوالها المتأخرة، لكنها تخلفية كاملة لعنايتها، ذلك أن التاريخ السياسي المعاصر لختلف الدول العربية، كان ولا يزال فأقل بكل الصيغ الممتدة للمعارضة، ولكنها قلّت أمتا ودامت صحاريها بين أركان لها حجم وهول «الربيع العربي» الراهن، فالربيع ليس حدثاً قد يوصف بالأهمية غير المسبوقة، ثم تنتظم أموره بين أحداث

### وسام سعادة\*

عشرية كاملة تفصل بين حراك شريحة واسعة من الشباب عام 2005، رفضاً لجرائم الاغتصاب ومماندة بالانسحاب القوات السورية من لبنان، من ناحية أخرى من الناحية العددية، على جماهيرية تظاهرها الأخيرة للفتنة، من الشباب الراض باستنساخ الحكمي حياض ملك القنليات، والذي بدأت فترات التجمعية بتكرات المائدة المائضين ضد تدمير المجلس النيابي لنفسه مرتين.

هذا الشباب مفتتح اليوم بضرورة تعديل المشهد السياسي في لبنان برته، والتذكي المساق ضد حراكه بأنه من المطلوب أو لا انتخاب رئيس لا يفتح كنز، ما لم يقل المناوون بانتخاب رئيس، ووضع حد للفسور، ما هي خطتهم الاستراتيجية لهذا الرئيس بعد أن اندلع الحراك في الشارع، يسطرون أن تكون مختلفة عن خطتهم السابقة غير الموقفة لملك الشغور الرأسمالي قبل ذلك، يضاف أن القوى نفسها التي مدت للمجلس النيابي كانت ضربت بعرض الحائط احتجاج رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان على هذا التدمير الذاتي، وعطلت دور المجلس الدستوري في اعتراض الأمر، فأيا كانت نسبة التثورش في شعارات الشباب المنفض، فإن حجم الأثرء في النخب السياسية المتسيدة أكبر بكثير، هذه العصرية كانت قفاه جذا الأيضاح هذا الإطراء وما بين شباط 14 آذار 2005 المنفض وشباط آب واولول 2015 أسما أيام جليلين، واحد 14 آذار، والثاني «ما بعد آذاري»، فالعصرية المنصرة كانت شاهدا على تعطيل، أو بالأحرى تباطؤ، تداول الأجيال نفسه، في ذلك كبير فرق.

مرحلة ما بعد الحرب في لبنان هي إلى حد كبير معجونة بهذا التباطؤ، قياساً على تسكرات حرب فاعلية جوية لجهة تأمين هذا التداول وسياسيا وثقافيا، ولو بقلعة دموية وتهددية عالمية، هذا في مقابل تباطؤ تداول أجيال مخلوط في لبنان المستقل ما قبل الحرب حيث كان المتاهي كبيراً بين الحذر من تداول الأجيال وبين الحذر من تداول الطوائف، علماً أن حذر يوجد تعبيرات عنه اليوم أيضاً.

لم يؤد الحراك الشبابي الطبيعي في انتفاضة استقلال 2005 إلى تبديل نسبة تذكر للنخب البرلمانية والسياسية، على العكس تماماً، استبدلت «انتفاضة الاستقلال» جحمت بأكراً نحو تاييد نخب «الجمهورية الثانية» نفسها واعتبارها بمثابة العنصر البشري القادم من بعد جدي، الذي يفتقرض أن يكون ملازماً لانفاق الطائف يفترض بدوره أن يطبق من بعد حجر، والذي لم يطبق كان يجب - أي لم يطبق أبداً - وفقاً للزلاقات المتسلسلة التارخية والسياسية، بالتوازي، لعبت الحرب السرية الإرهابية المنتملة باغتيالات منظمة ضد الحركات والنقابات، في التوازي، لعبت الحرب السرية المنتملة باغتيالات في أضفاء مسحة من القرابية والمارتوريلوجيا والبطولية على طبقة سياسية لم يكن تظهر ليلية لسنوات طويلة شجاعة القول أو العمل بالضد من هذه الوصاية السورية، بل العكس في معظم الأحيان. هذا القسم من الطبقة السياسية الذي تبني خيارات متناولة للوصاية صاعداً ما بين عتبة الكور السباني المنطلقاً من بيان مجلس لسانة الوارثة في ايلول 2000 صاعداً ما بين عتبة كعفة دمويها، ولم، وميضية إلى حد معين لسراه السباق، واستيعاب ذلك دورا في التدمير الذي شهدته النخب اللبنانية والسياسية لسنوات، باستثناء حالة النائب قاسم صقر، المنفصلة أساساً عن حالة الكوادر الشبابية الانتفاضية في شباط وبيع 2005، لن تطعم الصيغ القياسية الأثرية، ولا النخب البرلمانية الأثرية بكوادر أبنت مهارة في العمل الميداني أو في الانخراط الثقافي ضمن المعركة الاستقلالية.

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## عشرية القرابين والكاستينغ والسمعة المتبدلة لمكافحة الفساد



بقسي حضور هؤلاء ثانويًا ومزيًا، وفكولوجيًا مبرجانيًا كمثل يوم قُرت قوى 14 آذار في واحدة من أحفالاتها الإحائية لذكري انطلاقها، الاستماع لكلام معلق عليه سلفًا، وعلى سلفه «المناب» لها، مع كوادر من شبهايات قامت هي باختيارهم، في واحدة من وجود «ديمقراطية الكاستينغ» التي استأصلت ومع التحريك السبديي أرفقته من حيوية وحولته إلى مادة تثير لري أي شيء، أو مادة مضجرة طلباً لاستنساخ الجموع بان «هيو» مجدداً، في نوبة شبابية بلا مخيلة.

واستطراد، اليساريون السياسيون الذين قرروا عام 2005 الطلاق نهائيًا مع الفرع الآخر من اليسار اللبناني، ذلك الذي أثار درجة احتجاجه إلى «حزب الله» والنظام السوري سنة وراه أخرى، لم يمتكنوا من تشكيل جناح يساري» لوقى 14 آذار، بل لم يطرخوا ذلك بل تكرر حركة ديمقراطية ضد ديكتاتورية حاكمة، وإن كانت هذه من أحوالها المتأخرة، لكنها تخلفية كاملة لعنايتها، ذلك أن التاريخ السياسي المعاصر لختلف الدول العربية، كان ولا يزال فأقل بكل الصيغ الممتدة للمعارضة، ولكنها قلّت أمتا ودامت صحاريها بين أركان لها حجم وهول «الربيع العربي» الراهن، فالربيع ليس حدثاً قد يوصف بالأهمية غير المسبوقة، ثم تنتظم أموره بين أحداث

بقسي حضور هؤلاء ثانويًا ومزيًا، وفكولوجيًا مبرجانيًا كمثل يوم قُرت قوى 14 آذار في واحدة من أحفالاتها الإحائية لذكري انطلاقها، الاستماع لكلام معلق عليه سلفًا، وعلى سلفه «المناب» لها، مع كوادر من شبهايات قامت هي باختيارهم، في واحدة من وجود «ديمقراطية الكاستينغ» التي استأصلت ومع التحريك السبديي أرفقته من حيوية وحولته إلى مادة تثير لري أي شيء، أو مادة مضجرة طلباً لاستنساخ الجموع بان «هيو» مجدداً، في نوبة شبابية بلا مخيلة.

واستطراد، اليساريون السياسيون الذين قرروا عام 2005 الطلاق نهائيًا مع الفرع الآخر من اليسار اللبناني، ذلك الذي أثار درجة احتجاجه إلى «حزب الله» والنظام السوري سنة وراه أخرى، لم يمتكنوا من تشكيل جناح يساري» لوقى 14 آذار، بل لم يطرخوا ذلك بل تكرر حركة ديمقراطية ضد ديكتاتورية حاكمة، وإن كانت هذه من أحوالها المتأخرة، لكنها تخلفية كاملة لعنايتها، ذلك أن التاريخ السياسي المعاصر لختلف الدول العربية، كان ولا يزال فأقل بكل الصيغ الممتدة للمعارضة، ولكنها قلّت أمتا ودامت صحاريها بين أركان لها حجم وهول «الربيع العربي» الراهن، فالربيع ليس حدثاً قد يوصف بالأهمية غير المسبوقة، ثم تنتظم أموره بين أحداث

بقسي حضور هؤلاء ثانويًا ومزيًا، وفكولوجيًا مبرجانيًا كمثل يوم قُرت قوى 14 آذار في واحدة من أحفالاتها الإحائية لذكري انطلاقها، الاستماع لكلام معلق عليه سلفًا، وعلى سلفه «المناب» لها، مع كوادر من شبهايات قامت هي باختيارهم، في واحدة من وجود «ديمقراطية الكاستينغ» التي استأصلت ومع التحريك السبديي أرفقته من حيوية وحولته إلى مادة تثير لري أي شيء، أو مادة مضجرة طلباً لاستنساخ الجموع بان «هيو» مجدداً، في نوبة شبابية بلا مخيلة.

واستطراد، اليساريون السياسيون الذين قرروا عام 2005 الطلاق نهائيًا مع الفرع الآخر من اليسار اللبناني، ذلك الذي أثار درجة احتجاجه إلى «حزب الله» والنظام السوري سنة وراه أخرى، لم يمتكنوا من تشكيل جناح يساري» لوقى 14 آذار، بل لم يطرخوا ذلك بل تكرر حركة ديمقراطية ضد ديكتاتورية حاكمة، وإن كانت هذه من أحوالها المتأخرة، لكنها تخلفية كاملة لعنايتها، ذلك أن التاريخ السياسي المعاصر لختلف الدول العربية، كان ولا يزال فأقل بكل الصيغ الممتدة للمعارضة، ولكنها قلّت أمتا ودامت صحاريها بين أركان لها حجم وهول «الربيع العربي» الراهن، فالربيع ليس حدثاً قد يوصف بالأهمية غير المسبوقة، ثم تنتظم أموره بين أحداث

\* مفكر عربي مقيم في باريس

نخبة التحرير:

## القُدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتُوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 4 رزقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 2377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · United Kingdom  
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشتراكات:

الأشتراك السنوي 600 جنيه إسترليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## هواء طلق



### جذور كونتا كنتي؛ باقية وتتمدد!

صبحي حديدي

الأرجح أنّ الكاتب الأفرو-أمريكي اليكس هاييلي (1921 - 1992)، لم يكن يعرف أنّ «جذور»، عمله الثاني بعد 12 سنة مرّت على كتابه الأول في سيرة مالكولم إكس، سوف يصبح ظاهرة اجتماعية وثقافية وسياسية، وينتقل تأثيره من الصفحة المطبوعة والكتاب الأكثر مبيعاً، إلى الشاشة الغضبية والمسلسل الذي شاهده مئات الملايين، داخل الولايات المتحدة وخارجها. وقبل أيام، أعلنت شرطة سانافانا، المدينة الأقدم في ولاية جورجيا، أنّ عبارات عنصرية كتبت على شاهد قبر كوين هاييلي، جدّة المؤلف، انتقاماً منه بالطبع، وقبل هذه الواقعة بأسابيع قليلة، أعلنت «قناة التاريخ» أنها بصدد إعادة إنتاج مسلسل «جذور»، مع إضافة عناصر جديدة توصلت إليها أبحاث لاحقة؛ مع إدخال شخصية هاييلي نفسه، حيث أسند الدور إلى الممثل الشهير لورانس فيشير.

وكانت تفاصيل حياة مالكولم إكس، خاصة طمس هوية السود الإنسانية، وراء انطلاق فكرة «جذور»، وابتداء مرحلة شاقّة من الساعات الطوال التي قضاهما هاييلي وهو يصغي إلى ذكريات أهله عن «الأفريقي» جدّه الذي كان يرفض أن يُنادى باسم العبودية «توبي»، ويصرّ على اسمه الأصلي: كونتا كنتي. استولى احتمال المحتد الأفريقي على مخيلة هاييلي، فاختلط في بحث محموم وتنقيب يومي في دائرة الأحوال الشخصية المركزية، ثمّ قام بزيارات متعددة للبعثات الأوقية في الأمم المتحدة للسؤال عن أصول سلسلة طويلة من الأسماء والمفردات المبتدئة بحرف K، والتي اعتاد جدّه كونتا كنتي استخدامها. ولقد اهتدى إلى عالم السننات بلجيكي تعرّف على هذا المعجم: إنها لغة تدعى «ماندينكا»، وهي منتشرة في بعض أرجاء غامبيا.

الخطوة التالية كانت اقتناع مجلة «ريدز دايجست» بتقديم منحة شهرية مقدارها 300 دولار أمريكي لتمويل مشروع البحث عن الجذور هذا، وبالفعل، في عام 1966 سافر هاييلي إلى غامبيا، وبلغ قرية جوري، والتقى بالراوي العجوز كيبا كانجي فوخانا، الذي سرده له حكاية الفتى كونتا كنتي، وكيف غادر القرية للاحتجاب في الغابة، قبل مئات السنين، ثمّ انقطع أخبارها نهائياً. الجهد الأكثر صعوبة سيبدأ الآن، وسوف يستغرق عشر سنوات أخرى من البحث والقصائد والتوثيق والكتابة، و... إعمال المخيلة أيضاً، وأولاً. وفي أواخر 1976 صدرت «جذور» لتروي حكاية كونتا كنتي، ذلك الجدّ الذي تردد اسمه مراراً في ذكريات الأحفاد؛ وقوعه في الأسر، واستعباده، عذاباته في «العالم الجديد»، ورفضه الدائم للعادات التي أجبره سيده على تعلمها، وحنينه الأبدي إلى تراثه الأفريقي.

وكان الجهد التأليفي الذي ألقاه هاييلي على عاتقه أشبه بإعادة بناء ديناصور من كومة عظام، حسب عبارة بول زرمان. وبعد سنتين على صدورهما، حصدت الرواية 271 جائزة، بينها بولتزر، وطبع منها 5، 8 مليون نسخة، وترجمت إلى 26 لغة، وتقررت تدريسها في مناهج 260 كلية جامعية، وصدرت منها طبعة مبسطة خاصة بالأطفال، قبل أن تطلقها قنصاة ABC في مسلسل تلفزيوني من ثمانين حلقات تآلق فيه الممثل الشاب لونا برتون بدور كونتا كنتي، تابعه 136 مليون مشاهد أمريكي، وعرض على شاشات العالم بأسره. لماذا، سؤال يطرح تلقائياً، تحول العمل، روايةً ومسلسلاً، إلى ظاهرة أدبية شعبية فريدة، خلال فترة قياسية قصيرة؟ ولماذا تهاوى السود مع بدرجات ومعايير متباينة، لكنها تنتهي جميعها إلى مسألة الهوية والتراث والتاريخ والثقافة؟ ولماذا لم يكفّ عن استئثاره ردود الأفعال، حول ظواهر أمريكية كبرى وصغرى، تبدأ من اغتيال كينيدي، وتمزّج بانتخاب أول رئيس أسود، ولا تنتهي عند تدنيس شهادة قبر كوين هاييلي؟

من الإنصاف الابتداء بالقول إنّ العمل صار، في يقين الأفرو-أمريكيين على الأقل، نظير «ذهب مع الريح»، الرواية والشريط السينمائي الشهير، مع جرة أعلى من وضع العبودية في سياقاتها التاريخية المموسة، وتتمين وأصدق لعناية العبيد. أيضاً، تحت السطح التاريخي لوقائع «جذور» وحكاياتها، كان ثمة توثيق اجتماعي وثقافي واقتصادي وأثنوبولوجي فريد من نوعه، قائم على بحث مكثف من الحقيقة، وتوقّ جامح إلى نبش جذور الهوية. أخيراً، فإداة ذلك التوثيق، في بُعده الأدبي المحض وهذا المرّة، أنه مزج بين الواقعة الفعلية والخيال الطلق وما عجز هاييلي عن تعلمه من الرواة والتاريخ الشفوي والترحال والتنقيب في الوثائق واستجواب الأشخاص، أكملته مخيلته الحيّة الجسورة. كل هذا، رغم أنّ العمل ليس أعجوبة أدبية، ونقاط ضعفه عديدة، وثمة إفراط في افتعال أجواء التشويق والرعب والتوهيل، وضعف في تحليل خطوط تطوّر الشخصيات، وبسالة - تبالغ حدّاً السذاجة، أحياناً - في توظيف المادة الشعائرية والفولكلورية.

ومع ذلك، كان أبرز أسباب جاذبية العمل أنّ جذور كونتا كنتي ما انفكت تضرب، عميقاً، في أرض عالية الخصوبة، فلم تكن باقية، فقط، بل هي أيضاً... تتمدد!

## الاحتفال بعيد ميلاد موسكو الـ868



## أحوال الناس

● وصل أمس الأحد الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد إلى العاصمة القطرية الدوحة، لمتابعة فعاليات بطولة العالم للأندية أبطال الفارات «سوبر غلوب 2015»، التي ستقام على مجمع اتحاد كرة اليد من اليوم وحتى 10 أيلول/سبتمبر الجاري.

● قررت مدينة أوسنابروك الألمانية منح الشاعر والكاتب السوري أدونيس (على أحمد سعيد) جائزة السلام السنوية للمدينة هذا العام. الجائزة تبلغ قيمتها 25 ألف يورو (نحو 28 ألف دولار).

● أعلن الدكتور عبدالحافظ بخيت متولي، الأمين العام لمؤتمر أدباء مصر، إنه تم اختيار عدد من الأسماء لتكريمها في الدورة المقبلة ومنها طارق فراج، من أدباء الوجه القبلي ومدحت منير من الوجه البحري، ومن النقاد الدكتور محمد السيد إسماعيل، مع تكريم زينب عفيفي، من الإعلاميين.

● من طرائف الانتخابات البرلمانية في مصر، تشهد الدائرة السادسة في محافظة الشرقية ومقرها مدينة منيا القمح، منافسة بين شقيقين على المقعد النيابي نفسه «فردى مستقل» هما «نايف أحمد محمد جيرة الله، عضو مجلس الشعب دورتين متتاليتين عن الحزب الوطني المنحل وقيصل أحمد محمد جيرة الله.

## قضاء التلاميذ فترة أطول أمام الشاشات يؤدي لتراجع نتائجهم الدراسية

■ لندن - رويترز: أظهر بحث بريطاني أن المراهقين الذين يمضون ساعة إضافية في اليوم، وهم يتصفحون الإنترنت أو يشاهدون التلفزيون أو يلعبون على الكمبيوتر، معرضون لأن تكون نتائجهم في الامتحانات أقل بواقع درجتين عن أقرانهم الذين لا يقومون بذلك.

وفي دراسة شملت أكثر من 800 طالب تراوحت أعمارهم بين 14 و15 عاماً خلص باحثون من جامعة كمبرج أيضاً إلى أن النشاط الجسدي لا يؤثر على الأداء الأكاديمي.

ولأن هذه كانت دراسة استطلاعية تابع الباحثون من خلالها التلاميذ مع مرور الوقت لمعرفة كيف تؤثر سلوكياتهم المختلفة على أدائهم قال العلماء إن من الممكن استنتاج أن قضاء وقت أطول مما ينبغي أمام الشاشات يضر بالتحصيل الدراسي.

وقالت كريستين كوردر من «مركز أبحاث الحمية والنشاط» وأحدى الباحثات في الدراسة «قمنا بقياس ذلك خلال السنة العاشرة، لكن هذا على الأرجح مجرد نظرة يمكن الاعتداد بها على سلوكيات المشاركين المعتادة ومن ثم يمكننا أن نقول بشكل منطقي إن الوقت المخصص للشاشات قد يضر بدرجات المراهقين».

وخلصت الدراسة التي نشرت في مطبوعة «انترناشونال جورنال أوف بيهيفيورال

## إلغاء رحلة بين بروكسل والقاهرة بسبب تهديدات راكب

■ بروكسل - أ ف ب: أعلنت الشرطة البلجيكية أن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران كان يقترض أن تغلق بعد ظهر السبت من بروكسل إلى القاهرة، بقيت على أرض المطار بسبب سلوك أحد الركاب أثار شبهات، بينما قالت وسائل اعلام ان الراكب يخضع لمراقبة من أجهزة الأمن البلجيكية.

وقالت الشرطة في بيان ان «الرحلة رقم 726 للطائرة التابعة لشركة مصر للطيران لم تحصل على الموافقة على الإقلاع من مطار بروكسل إلى القاهرة بسبب (ضرورة إجراء) فحص جديد للألثة والركاب والأمتعة».

وأضافت «نظراً للشكوك بشأن راكب، ومن باب الاحتياط، لا يمكن للرحلة أن تغلق من أجل تمكين أجهزة الأمن من القيام بتحقيق موسع».

وأوردت صحيفة «هيت نيوزبلاد» ان المسافر المشبوه هدد بأن «شيئا ما سيحدث» في الطائرة. وأضافت ان الرجل الذي قامت الشرطة باستجوابه يخضع أصلاً لمراقبة السلطات.

ونكر المصدر نفسه ان وجود دبلوماسي أوروبي بين الركاب دفع المسؤولين البلجيكيين إلى عدم المجازفة إطلاقاً.

ونقل الموقع الإلكتروني للصحيفة عن أحد الركاب قوله «بقونا بعيدين عن الطائرة (...)» لكن رأينا عناصر من الشرطة حول الطائرة وكلاهما بوليسية تدخل إليها، وسمعنا بعد ذلك انه لم يتم العثور على أي شيء».

والغيت الرحلة وتم توزيع الركاب على طائرات شركات طيران أخرى، كما ذكرت صحيفة «لوسوار».



## عمامة في مهرجان العالم الثالث

بالعمامة التقليدية ظهرت هذه العارضة ضمن مهرجان الأزياء التقليدية في «بينيك» في جمهورية «فرغيزستان».

## صبي أمريكي يقتل لصاً هاجم بيته

■ سانت لويس- د ب أ: قتل صبي أمريكي في الحادية عشرة من العمر لصاً في السادسة عشرة حاول اقتحام منزل الأول لسرقته.

وقالت صحيفة «سانت لويس بوست ديسباتش» نقلاً عن بيانات الشرطة إن الشاب حاول اقتحام منزل الصبي، الذي كان وحده في المنزل بصحبة أخته له في الرابعة من العمر.

كان الصبي شهد قبل ساعات قليلة محاولتين على الأقل للصين حاول لا إيجاد مدخل لهما إلى المنزل.

وكان مع اللص في المحاويتين السابقتين للسطو شريك محتمل آخر ألقى القبض عليه للتحقيق معه.

وعلى عكس ما صرحته به الشرطة قال الجيران إن الفتى ذا الأحد عشر عاماً هو الذي بدأ بالهجوم وقتل الشبان خارج نطاق المنزل.

كانت أم الفتى اشترت السلاح لتأمين نفسها بعد محاولات اقتحام البيت من قبل اللصوص.

## طائرة طبية تحمل سبعة أشخاص... تخفي

■ دكار - رويترز: قالت هيئة الطيران المدني في السنغال إن طائرة مجهزة طبيياً اختفت غرب السنغال اثناء رحلة من بوركينا فاسو إلى دكار وعلى متنها سبعة أشخاص بينهم مريض فرنسي.

وأفاد بيان للهيئة أن الطائرة السنغالية الخاصة القادمة من واجادوجو اختفت من على شاشات الرادار الساعة 7:08 مساءً (1908 بتوقيت جرينتش) على بعد 118 كيلومتراً غرب العاصمة السنغالية.

وأضاف البيان أن القوات المسلحة السنغالية تبحث عن الطائرة.

وكان على متن الطائرة ثلاثة من أفراد الطاقم وفريق طبي من طبيب وممرضتين. ومن بين الركاب جزائريان ومواطن من الكونغو ولكن لم توضح هيئة الطيران إذا كان من جمهورية الكونغو الديموقراطية أم جمهورية الكونغو.

وقال وزير النقل في بوركينا فاسو داوودا تاوري إن الطائرة التي استأجرتها شركة إس.أو.إس السنغالية للأدوية غابت وواجدوجو الساعة الرابعة والنصف مساءً (1630 بتوقيت جرينتش). وتقع واجادوجو على بعد حوالي 1700 كيلومتر جنوب شرقي دكار.

## امرأة في الأسكا تسرق سيارة شرطة

■ جونو (الاسكا) - رويترز: قال أفراد شرطة إن امرأة في الاسكا اتهمت بسرقة سيارة شرطة وزوجها كان مكبلاً في مقعدها الخلفي ووجهت لها عدة اتهامات من بينها السرقة وعرقلة سير العدالة.

وقال تقرير في نشرة للشرطة ان المرأة تسللت إلى سيارة دورية للحراسة وقادتها بينما كان فرد الشرطة في الولاية مشغولاً مع سائق مار في مسالة أخرى.

ووجدت السلطات السيارة في مكان غير بعيد عن المكان الذي سرقت فيه، في منطقة بيغ ليك، وهو تجمع صغير على جانب بحيرة يضم 3500 فرد وبيعت 104 كيلومترات شمال غربي انكورا.

وقال التقرير ان الشرطة اعتقلت في اليوم التالي امبر واتفورد (28 عاماً) وجوشوا واتفورد (38 عاماً) في منزل يبعد 72 كيلومتراً شمال انكورا في أاسلا.

وقالت ميغان بيتز المتحدثة باسم شرطة الولاية إن جوشوا كان قد اعتقل أولاً في بيغ ليك لعدم حضوره دروسا بشأن المشروبات الكحولية بناء على قرار من محكمة بشأن قيادة سيارة بموجب اتهام ذات صلة.

## من التقيد بالرسميات إلى «السيلفي» ملكة بريطانيا تحاول مجازاة العصر

■ لندن- رويترز: عندما تولت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية العرش قبل أكثر من ستة عقود كان رئيس وزرائها الأول ونستون تشرشل الذي خدم في جيش جدتها الكبرى الملكة فكتوريا.

ويجول الوقت الذي ولد فيه رئيس الوزراء الحالي ديفيد كاميرون عام 1966 كان قد مر 14 عاماً على جلوسها على العرش البريطاني.

وقال مؤرخ البلاط الملكي هوجو فيكز «المرّة الأولى التي رأت فيها كاميرون كانت حين لعب دور أرنب في مسرحية مدرسية شارك فيها أيضاً ابنها الأمير إدوارد».

وأصابت «أنه الآن الرجل الذي تتلقى منه التصيحة الرسمية».

ويلخص التباين بين هاتين الشخصيتين التغيير الهائل الذي شهدته البلاد والملكية خلال عهد اليزابيث الذي سيصبح الأطول في التاريخ البريطاني في التاسع من سبتمبر/أيلول عندما تتقو على عهد الملكة فيكتوريا الذي دام 63 عاماً.

وتجلس اليزابيث (89 عاماً) على العرش منذ عام 1952 مع أفول نجم الامبراطورية البريطانية وبينما كانت تنفض عنها رويدا رويدا ويلات الحرب العالمية الثانية.

في ذلك الوقت كانت الملكة مؤسسة بعيدة عن الناس على رأس بلد لا يزال الشعب فيه يتلقى حصصاً غذائية والفارق بين الطبقات واضحة.

لكن في العقود القليلة التالية تحولت العائلة المالكة من أشخاص يلهمهم العامة فقط في نشرات الأخبار والمناسبات الرسمية إلى نشر الصور على تويتر والظهور عن غير قصد في صور «سيلفي» يلتقطها أشخاص آخرون.

وقال كاتب المذكرات الملكية روبرت لايسي «لم تكن تستطيع التحيل في بداية عهد الملكة اليزابيث أن الملكة ستشارك في خدمة سينمائية تبدو فيها وهي تقفز من طائرة هليكوبتر برفقة جيمس بوند» في إشارة إلى أدائها في المراسم الافتتاحية للألعاب الأولمبية في لندن عام 2012.